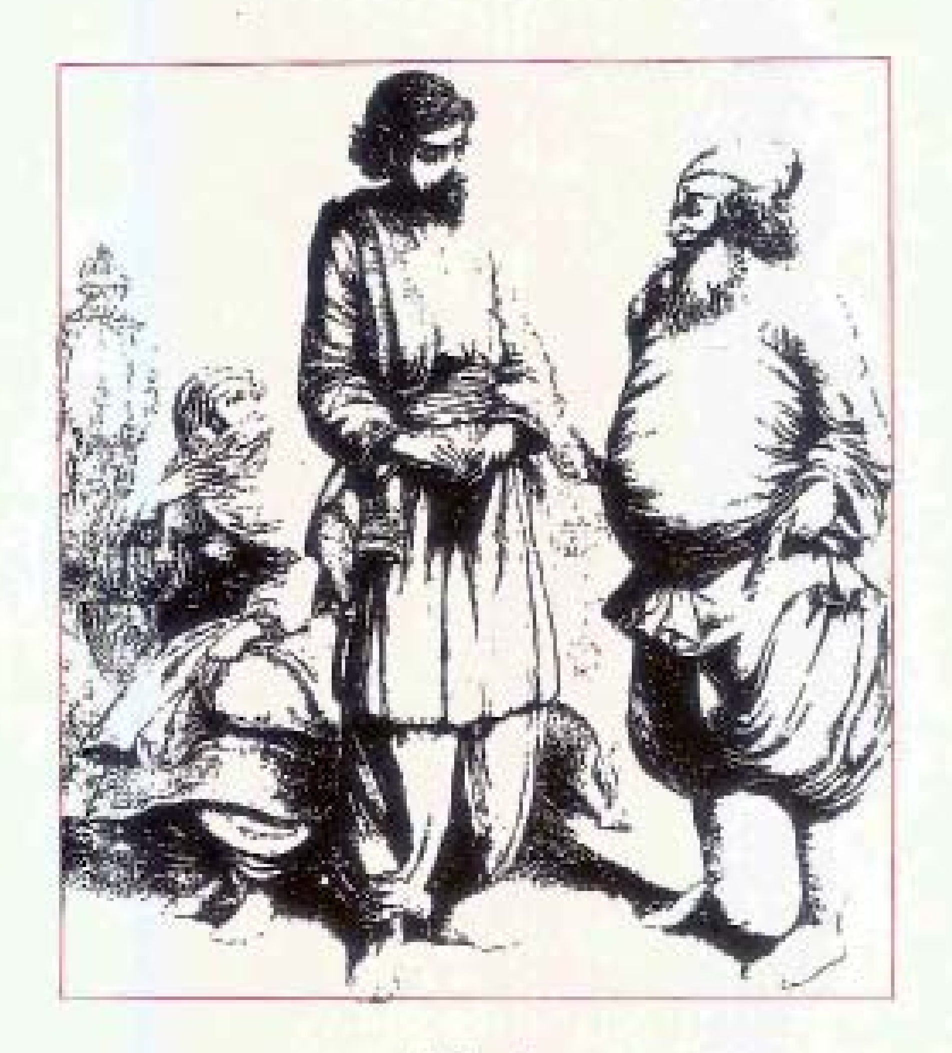


ذم الثقلاء

لمحمد بن المرزبان



تحقيق

د. محمد حسين الأعرجي

منشورات الجمل

ذمُّ الثُّقلاء

تأليف

أبي بكر محمَّد بن خَلَف بن المَرزُبان

ذمُّ الثُّقلاء

تأليف

أبي بكر محمَّد بن خَلَف بن المَرزُبان

المتوفَّى سنة: ٣٠٩ هـ

تقديم وتحقيق

د. محمد حسين الأعرجي

منشورات الجمل

ولد **محمد حسين الأعرجي** سنة ١٩٤٩ في النجف حيث أتم دراسته الأولية هناك. واصل دراساته الجامعية في بغداد، كلية الآداب وحاز على الدكتوراه عام ١٩٧٧. مارس التدريس في جامعات بغداد، الجزائر، ليبيا وبولنده. يقيم الآن في بولنده. له العديد من المؤلفات والتحقيقات، منها: ديوان عليّ بن محمد الحمّاني (١٩٧٤)، الصراع بين القديم والجديد في الشعر العربي (١٩٧٨)، فن التمثيل عند العرب (١٩٧٨)، مقالات في الشعر العربي المعاصر (١٩٨٥)، رؤيا أوروك، شعر (١٩٩٢)، الأمثال لأبي بكر الخوارزمي (١٩٩٣). صدر له عن منشورات الجمل: **ديوان أبي حكيمة الكاتب** (١٩٩٣).

أبو بكر محمّد بن خَلَف بن المَرزُبان: ذمُّ الثُّقلاء،

تقديم وتحقيق: د. محمد حسين الأعرجي

خط الغلاف: صادق الصائغ

الطبعة الأولى، كولونيا - المانيا

Postfach 600501
50685 Köln . Germany
Tel: 0221 736982 . Fax: 0221 7326763

الإهداء

إلى الذين:

خافُوا من الأرضِ أن تميدَ بِهِمْ

فأوْسَعُوا النّاسَ كُلَّهُمْ ثِقَــلا

إلى ثُقلاء الزَّمنِ العربيِّ الرَّديء من الأكابرِ

عسى أن يَخِفُّوا قليلاً، أو يَخِفُّوا عنّا.

الأعرجي

مُقَدِّمَة

لم يُفرِد أحدٌ ــ قبل ابن المرزبان ــ كتاباً برأسه لموضوع الثقــلاء إلاّ أبو العَــنْـبَس الصَّيْمَــريّ محمــــد بن إسحاق الكاتب الكــوفيّ ــ قاضي الصَّــيْمَرَة ــ المتوفَّى سنة: ٢٧٥هـ[١]، رغم أنه موضوعٌ إنســانيٌّ فيه الكثــير من الطرافة، والجدّة. وإذا كان خوضُ أبي العنبس في هــــذا الموضوع يمكن أن يدلَّ على مزاجٍ خاصٍ ساخرٍ عُرِف به أبو العنبــــس، واشتهر به، مما يجعلني أتوقّع أن يكون كتابه ساخراً مثلَهُ لا يختلف كثــيراً عن كتبه الأخرى في أدب السُّخفِ من مثل: "تأخير المعرفة"، و"فضـــل السلَّم على الدرجة"، و"شكوى الجمل إلى ربِّه "وسواها من كتبه، فإنــه يمكن أن تدلنا إثارةُ ابن المرزبان موضوع الثقلاء مرّةً أخرى ــ في هــذا العصر ــ على الشوط الذي قطعته المجتمعــاتُ الإســلاميةُ في مــدارج الحضارة، والرقيِّ الاجتماعيِّ. ولا أدلَّ على هذا الرقيِّ مما كـــان عليــه العربُ إبّان نزول الوحي من تخلُّفٍ يبلغُ ببعضِهم ــ كما دلّنا المؤلِّــفُ ــ

---

[١] ينظر الفهرست: ٦٦٨، أما أبو محمد الحسن بن محمد الخلاّل، وله كتابٌ في الثقـــلاء، فهو متأخِّرٌ عن ابن المرزبان إذ توفّي سنة: ٣٥٢هـ .

أن يُولِمَ لهم النبيُّ ﷺ ليلة بنائه بزينب بنت جحش (رض)، فيظلوا في داره يتحدثون، وكأهم لا يُدركون أن عليه أن ينصرف إلى أهله؛ وأن عليهم أن ينصرفوا بعد إذ طعِموا؛ فيخلُّوا ما بينه وبين أهله؛ حتى ليترل الوحيُ الكريمُ يقول لهم: {يا أيها الذين آمنوا لا تدخُلوا بيوتَ النبيِّ إلاّ أن يُّؤذنَ لكم إلى طعامٍ غيرَ ناظرينَ إناهُ ولكنْ إذا دُعيتُمْ فادخُلُوا فإذا طَعِمتُمْ فانتشِروا ولا مُستأنِسينَ لحديثٍ إنَّ ذلكمْ كانَ يُؤذي النبيَّ فيستحيي منكم واللهُ لا يستحيي من الحقِّ وإذا سألتموهنَّ متاعاً فَسْئَلُوهُنَّ من وراء حجابٍ ذلكمْ أطهرُ لقلوبكمْ وقلوبهنَّ وما كان لكمْ أن تؤذوا رسولَ اللهِ ولا أن تنكِحُوا أزواجَهُ من بعدِهِ أبداً إنَّ ذلكمْ كان عندَ اللهِ عظيماً}[1].

أقول: لا أدَلَّ على هذا الرقيِّ مما كان عليه العربُ من التخلّف الاجتماعيِّ وما صاروا إليه حتى لنرى بعض المشتغلين برواية الحديث النبويِّ الشريف لا يحدِّثون من يستثقلونه على الرغم من إدراكهم أن ذلك من واجباهم الدينية، وأنه من صميم ما يتَّسِمُون به من ورعٍ، وتقوى.

ومن هنا فالكتاب آيةٌ ناصعةٌ من آيات ما بلغه المجتمع العربيُّ، والعراقيُّ منه، وجهٍ خاصٍّ، من التطور الاجتماعيّ، والرقيِّ الحضاريّ. ولعلَّ في هذا ما يُفسِّرُ ظهور شعراء فيه من أمثال: أبي نواس، ووالبة بن الحباب، والحسين بن الضحاك، ومطيع بن إياس، وأبي حُكيمة الكاتب، وسواهم ممن شغلوا دنيا الأدب بظرفهم، ولطفهم، وخفّة أرواحهم، ولعلَّ فيه ما يُفسِّرُ ما قيل عن شيخ القرّاء في عصره، أعني: ابن مجاهد المتوفى سنة:

---

[1] الأحزاب: ٥٣.

٣٢٤هـ ـ من أنَّ فيه"ظرف البعاددة مع الدين والخير"[١]، ولعلَّ فيه ما يُعزِّزُ ما كان سمّاهُ المرحومُ العلاّمة الدكتور مصطفى جواد بالظرف العراقيّ، يومَ كانَ ـ رحمه الله ـ قال: "وكان اسم العراق مقارناً للظرافة..."[٢]. ولعلّي مقاربٌ الصواب إذا فسَّرتُ بهذه الحقيقة حملة الرَّحّالة الأندلسيّ ابن جُبير الذي زار بغداد في شهر صفر من سنة ٥٨٠هـ، على البغداديين إذ لم يرَ فيهم: "إلاّ من يتصنّعُ بالتواضع رياءً، ويذهب بنفسه عُجباً وكبرياءً، يزدرون الغرباء، ويُظهرون لمن دونهم الأنفةَ والإباء، ويستصغرون عمن سواهم الأحاديث والأنباء، قد تصوَّر كلٌّ منهم في معتقدِه وخَلَدِه أنَّ الوجودَ كلَّه يصغر بالإضافة لبلدِه..."[٣]؛ فلعلَّهم رأوا فيه ـ وهو يحدِّثهم عن علماء الأندلس، وعن محاسنها، ويطلبُ منهم أن يقِرّوا له بفضلها ـ ما جعَلَهم يستثقلون حديثه، ويستثقلونه، وما حملهم على أن يتذكَّروا قول شاعرهم أبي نواس:

يبكي على طلل الماضين من أسدٍ   لادرَّ درُّك قل لي: من بنو أسد؟

فإذا أضفنا إلى هذا تزمُّتَ طائفةٍ من الأندلسيين، وكثافة طبائعهم، ثمَّ رأينا ميْلَ العراقيين إلى السخرية بالأشياء أدركنا سبب الحملة؛ إذ هي أقربُ ما تكون إلى تصادم مزاجيْن، وتنافر طبيعتين.

---

[١] تاريخ الإسلام (وفيات ٣٢١ ـ ٣٣٠هـ): ١٤٦.

[٢] في التراث العربي ٢٤٣: ٢، بحثه: آراء السلف في الأدب العراقي.

[٣] رحلة بن جبير: ١٩٠-١٩١.

لا أقول هذا دفاعاً عن العراقيين، ولا انتصاراً لهم؛ فهم في غنًى عن هذا الدفاع، وذلك الانتصار بمقدار ما أردتُ أن أُعلِّلَ ما حفز ابنَ المرزبان على تأليف مثل هذا الكتاب.

على أنَّ حديثي عن هذا الجانب لا يعني إهمالي تأثير مزاج ابن المرزبان نفسهِ في اختيار بعض موضوعات كتبه؛ إذ ينبغي لي أن أتذكَّر أنه هو صاحبُ "تفضيل الكلاب على كثيرٍ ممن لبس الثياب" مما يدلُّ على نزعةٍ هجائيةٍ في نفسه، ولا يُقلِّل من أهمية الحديث عن هذه النزعة أن تُعزى إلى ظروف عصره، وإلى بداية انحلال الخلافة العباسية فيه، وما يجرُّه هذا الانحلال من اختلال في الموازين[1].

ولستُ أطيل في الحديث عن دواعي تأليف الكتاب؛لأنني أريد أن أتحدَّثَ عن جوانبَ أخرى همُّ شأنَه كتاباً انتهيتُ من تحقيقه. وأبدأ بالحديث عن مؤلِّفه فأقول:

مؤلِّفُهُ:

لم أعثر على مرجع يتحدث عن أبي بكر حديثاً يُغنيني عن التعرض إليه، فقد كنتُ أطمحُ أن أحيل إلى مقدمة ناشر[2] كتابه "تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب"، ولكنني وجدتُه تحدَّث في المقدِّمة عن

---

(1) تحدثتُ عن ذلك تفصيلاً في التمهيد من كتابي: الشعر في الكوفة منذ أواسط القرن الثاني حتى نهاية القرن الثالث للهجرة"، فلا أعيد الحديث فيه.

(2) هو الدكتور عصام محمد شبارو ، وقد قدَّم لطبعة دار التضامن من الكتاب، بيروت، ١٩٩٢.

الكلاب، وطبيعتها، أكثرَ مما تحدَّث عن ابن المرزبان، وعِلمِه؛ مما يجعلني مَسُوقاً إلى الحديث عنه بما سمحت به المصادرُ، فأقول:

ينبغي أن أُنبِّه باذىء ذي بدءٍ إلى ما يبدو وكأنه مشكلةٌ في ترجمة ابن المرزبان أثارها الصفديُّ في الوافي بالوفيات، حين ترجم له على أنه اثنان لا واحد. وتفصيل الأمر أن ياقوت الحمويَّ كان تَرجم له ــ قبل الصفديّ ــ فسمّاه: "محمد بن المرزبان" وكنّاهُ ونسبه بقوله: " أبو العباس الدميري" (ودميرة: قريةٌ كبيرة بمصر قرب دمياط... وهما دميرتان إحداهما تقابل الأخرى على شاطيء النيل في طريق من يريد دمياط)[1] فأوهم أنه غيرُ صاحبنا، ولكنه حين سردَ جريدة كتبه، وعرض إلى سنة وفاته دلَّ على أنه هو هو، وإنما تصحفت كلمة الدِّيْـمَرتِيّ على: الدّميري[2] ونقل الصفديُّ ما قاله ياقوت، وزاد عليه أشياء، وحذف أشياء، فكان له من كلِّ ذلك ترجمتان إحداهما لمحمد بن خلف المرزبان المتوَّفى سنة: ٣٠٩هـ[3]، وثانيتهما لمحمد بن المرزبان[4] الذي أهمل ذكرَ وفاته، وأهمل ذِكرَ بعضِ كتبه التي تدلُّ عليه مما ذَكَرَ ياقوت قبلَه. والحقُّ أن مثل هذا الخلط ليس غريباً على الصفديِّ في بعض التراجم التي يعقدها لمن تقدَّم زمنُه من الأدباء، والعلماء؛ فقد خلطَ أيضاً في ترجمة نفطويه، فجعل منه

---

(1) معجم البلدان ٤٧٢: ٢، و لم يذكر ابنَ المرزبان في علمائها.

(2) نقل السيوطيُّ في بغية الوعاة ٢٤١: ١ ترجمته عن ياقوت فسماه: الديمرتي، ووردت نسبتُه في الوافي بالوفيات ٥١: ٥ الديمري فحرَّفها المحقق بما في معجم الأدباء، وبما في الطبعة غير المحققة من البغية، وهو يظنُّ أنّه قد أصلحها؛ فجاء: الدميري.

(3) الوافي ٤٤: ٣ ــ ٤٥.

(4) السابق ٥: ١٥.

اثنين[1] وإذ جاء السيوطيُّ ينقل من ياقوت كان الصفديُّ ـــ كما يغلب على الظنِّ ـــ نصب عينيه، فأخذ شيئاً مما ذكرَ ياقوت وآخر مما حذف الصفديُّ، فكان له من كلِّ ذلك ترجمةٌ لا تكادُ تدلُّ على أحد.

وجليّة الأمر ـــ كما يبدوـــ أن ياقوت الحمويّ أراد أن يشير إلى أصله الفارسيِّ، فنسبه إلى دِ يْمَرْت، وهي قرية من قرى أصبهان، فلما رأى الصفديُّ أن هذه النسبة غريبةٌ على ابن المرزبان؛ لأنّه اشتُهر بالنسبةِ إلى باب المُحوَّل، فقيل المُحوَّلي، توهَّم أنه آخر؛ فأعادُ ترجمته بما يؤيد تصوّره حذفاً وإضافةً. وأعودُ الآن إلى ما كنت أريد الحديث عنه من أمره، فأقول:

هو محمَّد بن خلف بن المرزبان بن بسّام المُحَوَّلي، يكنى بأبي بكرٍ، وهي كنيته الشائعة، وبأبي العباس[2] وأبي عبد الله[3] وتختلف المصادر في سبب نسبته، فتذهبُ طائفةٌ منها إلى أنها نسبةٌ إلى قريةٍ تقع غربيَّ بغداد تُدعى المُحوَّل[4]، ولكنَّ الباحث لايطمئن تمام الاطمئنان إلى هذا التعليل؛ لأنَّ الذين قالوا به هم من المتأخرين، مما يجعلني أميل إلى

---

[1] ينظر الوافي بالوفيات ١٢٩: ٦ـــ١٣٠. وكانت الترجمة الأولى باسم: ابن عرفة المهلبي، والثانية باسم: نفطويه النحوي. وابنُ عرفة المهلّبي ونفطويه واحد.

[2] كناه بذلك النديم في الفهرست: ٣٩٦، وياقوت في معجم الأدباء ٥٢: ١٩.

[3] كناه بذلك إسماعيل باشا البغدادي في إيضاح المكنون في ٥٤٣: ١، وفي سائر الصفحات التي ذكره فيها، ويكنى أخوه أحمد بن خلف بن المرزبان بأبي عبد الله أيضاً.

[4] ينظر النجوم الزاهرة ٢٠٣: ٣، وهدية العارفين٢٦: ٢، ولعلَّ المحوَّل هي ما ندعوه اليوم بالمحاويل، وهي قرية تقع غربيَّ بغداد أيضاً.

التفسير الآخر الذي يقول: إنه منسوبٌ إلى باب مُحَوَّل "وهي محلّـــة... بجنب الكرخ... متّصلةٌ"[1] به.

وأسرتُه فارسية، وفي اسم جدِّه "المرزبان" وفي سكوت المصادر عن أن تنسبه إلى قبيلةٍ بعينها، ثمّ في نسبة ياقوت إيّاه إلى دِ يْمَرْت ـــ كما مرَّ بنـا ـــ إنَّ في كلّ ذلك مضافاً إليه إجادته اللغة الفارسية، وترجمته منها[2] مـا يدلُّ على كونه من أصلٍ فارسيٍّ دلالةً واضحةً، وتجمع المصـــادرُ علـى نسبته إلى الآجرّ، فتقول: الآجرّي المحوَّلي، ولانعرف إن كانت هذه النسبةُ هي إلى صناعة الآجرّ، أو إلى "درب الآجرّمـــن نهـــر طـــابق في المحـــالّ الغربية"[3] من بغداد، ولكننا نتصور أنَّ تعدّد هذه النِسَب يمكن أن يشـــير إلى أصل الأسرة الأول، ثُمَّ إلى تنقّلها ـــ بعد أن استوطنت بغـــداد ـــ في محالّها.

وهي أسرةٌ تهتمُّ بالأخبار، والأدب، إذ وجدنا صاحبنا يروي عن أبيـه في هذا الكتاب بما هو صريحٌ في أن لأبيه مشايخَ[4]، ووجدنا أبا الفـــرج الأصبهاني يروي عن أخي صاحبنا: أحمد[5]. ولم تكن روايته عنه روايـــةً

---

[1] معجم البلدان ٦٦: ٥. وممن ذهب إلى هذا الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٣٧: ٥، وابن الجوزي في المنتظم ١٦٥: ٦، وانفرد ياقوت في معجم الأدباء بنسبته إلى الدميرة، فقال: محمد بن المرزبان، أبو العباس الدميري. على حين لم يذكر شيئاً من هذا في معجم البلدان.

[2] ينظر معجم الأدباء ٥٢: ١٩.

[3] الأماكن٥٦: ١

[4] ينظر: ٣و.

[5] ينظر نشوار المحاضرة ١٩٣: ٦، فقد روى خبر شراء المتوكل جاريتين عن أبي الفرج عن أحمد بن خلف بن المرزبان. وترجمة أحمد في تاريخ بغداد ١٣٥: ٤.

عابرةً؛ فقد نصَّ الخطيب البغداديُّ وهو يترجم له على أنَّـــه "صـــاحب أخبارٍ، ومُلَحٍ، وأشعار، وله تصانيف وروايات..."[1] شأنه في ذلك شـأن أخيه الأكبر منه، أعني به صاحبنا: محمّداً. وعلى أن مثل هذه العائلة تبيـح لنا أن نتخيَّلَ أنَّ نشأته كانت نشأةً علمية، إلاّ أننا لا نملك صورةً واضحةً عن هذه النشأة.

ويبدو أنه اهتم برواية الحديث النبويّ الشريف وبالأخبار، وبـــالأدب فكان له فيها شيوخٌ، ولعله اهتم بشيء من الثقافة الإغريقية التي كـــانت سائدةً في عصره، ولكننا لا نزعُم أنه كان عميقاً فيها.

شيوخه:

من شيوخه مَن نصَّ القدماءُ على تلمذته لهم، فمن هؤلاء:

١.ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد، المتوفّى سنة: ٢٨١هـ[2].

٢.أحمد بن منصور الرماديّ، المتوفّى سنة: ٢٦٥هـ[3].

٣.الزبير بن بكار المتوفَّى سنة: ٢٥٦هـ[4].

---

(١) تاريخ بغداد١٣٥: ٤.

(٢) نصَّ على ذلك الخطيب البغدادي في تاريخ بغـــداد٩٠: ١٠، و٢٣٨: ٥ ويـــاقوت في معجم البلدان٦٦: ٥، وابن الجوزي في المنتظم١٦٥: ٦، والذهبي في تأريخ الإسلام (وفيات ٣٠١هـــ ـ ٣٢٠): ٢٦٠.

(٣) ينظر تاريخ بغداد ٢٣٧: ٥، ومعجم البلدان ٦٦: ٥، وقد تصحَّف فيه على: الزيـــادي، ومعجم الأدباء ٥٢: ١٩، وتاريخ الإسلام: ٢٦٠، وطبقات المفسِّرين ١٤٦: ٢، وتحرَّف في نشوار المحاضرة ٩٤: ٥ على: أحمد بن محمد بن منصور بـــن ســـيار، وهـــو في مصـــارع العشاق٤٢: ١أحمد بن منصور بن سيار.

٤.محمد بن أبي السَّريّ الأزديّ، و لم يذكر الخطيب وفاته، إلاّ أنـــه قال: إنّه من طبقة محمد بن أبي السرِيّ المتوكّل العسقلاني، ومعـــروف أن العسقلانيَّ هذا توفي سنة: ٢٣٨ هـ[1].

٥.عبد الله بن عمرو البلخيّ، وهو المعروف بعبد الله بن أبي ســـعد الوراق البلخيّ، المتوفى سنة: ٢٧٤ هـ[2]، وقد روى عنه في كتابنا هـــذا مرة واحدة.

٦.أحمد بن أبي خيثمة المتوَفّى سنة: ٢٧٩هـ[3]، ويسميه في هـــذا الكتاب باسم أبيه لابكُنيته، فيقول: أحمد بن زهير.

٧.عيسى بن عبد الله الطيالسي المتوَفّى سنة: ٢٧٧هـ[4].

٨.الحارث بن أبي أسامة المتوَفّى سنة: ٢٨٢ هـ[5].

٩.مغيرة بن محمد بن المهلّب... بن المهلب بن أبي صفرة، المعـــروف بأبي حاتم المهلبي الأزدي المتوفى سنة: ٢٧٨هـ[6].

---

(٤) تاريخ بغداد ٢٣٧: ٥، ومعجم الأدباء ٥٢: ١٩، ومعجم البلدان ٦٦: ٥، والمنتظـــم ١٦٥: ٦، وطبقات المفسرين ١٤٦: ٢، والوافي بالوفيات ٤٤: ٣، والنجوم الزاهـــرة ٢٠٣: ٣.

(١) تاريخ الإسلام: ٢٦٠، وناريخ بغداد ٢٣٧: ٥، وقد تحرَّف على: محمد بن أبي السوى.

(٢) تاريخ بغداد ٢٥: ١٠: ـــ ٢٦. وقد تحرَّف اسمه في نشوار المحاضرة ١٠٥: ٥ على: عبد الله بن عمر، ولعله تطبيع، وينظر مصارع العشاق٧٧: ١.

(٣) نفسه.

(٤) نفسه.

(٥) السابق ٢٣٨: ٥.

(٦) تاريخ بغداد ١٩٥: ١٣، وله رواية عنه في الإمتاع والمؤانسة١١٦: ٢.

١٠.ابن أبي طاهر الكاتب، المعروف بابن طيفور المتوَفَّى ٢٨٠هـ[١]. وقد روى له في كتابنا هذا في موضعين، وهو من أصدقائه[٢]، ولعله من أكثر شيوخه تأثيراً فيه، حتى إنَّه " كان يتعاطى "طريقتَه[٣]، وقد تحرَّف في تفضيل الكلاب على: ابن طاهر الكاتب[٤].

١١.أبو سليمان البلخي النابلسي، إدريس بن يزيد، المتوفى بعد سنة: ٢٨٠هـ[٥].

وهنالك شيوخٌ لم يذكرهم مترجموه، وإنما اكتفوا أن يشيروا إليهم بما اعتادوا أن يختموا به جريدة أسماء شيوخه المشهورين، وشيوخ سواه، من نحو قولهم: "وغيرهم" أو "وسواهم".

وأريد الآن أن أسرد ما استطعتُ الاهتداء إليه من أسماء هؤلاء، سواء أكانوا من المشهورين أم من المغمورين، فأقول: من هؤلاء الذين روى عنهم:

١٢.أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد المتوَفَّى سنة: ٢٨٦ هـ، وقد روى عنه في كتابه "تفضيل الكلاب" وسماه: أبا العباس المبرِّد، مرَّةً، وأبا العباس الأزدي مرَّةً أخرى[٦]، ومحمد بن يزيد النحويّ مرة ثالثة[٧].

---

[١] تاريخ الإسلام(وفيات ٢٧١ ـــ ٢٨٠): ٢٥٦.

[٢] ينظر خبر اجتماعه هو والناشيء بن محمد في دار ابن المرزبان، ودعوته مغنيةً لهما في المنتظم٥٨: ٦.

[٣] الفهرست: ٦٥٤ ـــ ٦٥٥.

[٤] تفضيل الكلاب: ٥٢، وورد صحيحاً في: ٥٨، ٦٨، وكنّاه بكنيته: أبي الفضل.

[٥] ينظر تاريخ الإسلام (وفيات٢٨١ ـــ ٢٩٠): ١١٤.

١٣. القاسم بن الحسن المتوفى سنة: ٢٧٢ هـ[١].

١٤. أبو محمد جعفر بن الفضل العسكري[٢].

١٥. أحمد بن حرب[٣] ولعله أحمد بن حرب بن مسمع بن مالك، أبو جعفر المعدّل، المتوفَّى سنة: ٢٧٥هـ.

١٦. إسحاق بن محمد[٤].

١٧. محمد بن إسحاق[٥]. وذهب المرحوم الأستاذ عبود الشالجي إلى أنه: محمد بن إسحاق البغويّ، وليس هناك قرينة فيما أحال عليه ـــ أعني تاريخ بغداد ـــ تدلُّ على أنه المعنيُّ، دون سواه.

---

(٦) تفضيل الكلاب: ٦٥؛٤٦. وروى خبراً في نزهة الألباء: ٢٢٣ عن المنافرة التي بين المبرد وثعلب.

(٧) ينظر الأغاني: ٣٤٥٥.

(١) ينظر نشوار المحاضرة ٩٠: ٥، وقد أفدت في معرفته من حاشية تحققه الأستاذ [illegible] الشالجي، وقد روى عنه في كتابنا مرتين، وينظر مصارع العشاق٣٣: ١، ١٥٠.

(٢) النشوار: ٨٩: ٥.

(٣) السابق ١٠١: ٥، ومصارع العشاق١٣٩: ١وقد تصحف اسم أبيه فيه على: جرب، وورد صحيحاً في٢٣٢: ١.

(٤) السابق ١١٠: ٥، قال المحقق: إنه إسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان النخعي، وهذا النخعيُّ من غلاة الشيعة، كان تلميذاً للمازني المتوفى سنة: ٢٤٩هـ على أحد الأقوال. ينظر الوافي بالوفيات ٤٢٢: ٨ ـــ ٤٢٣. وينظر مصارع العشاق٨١: ١إذ يروي إسحاق فيه عن ابن الأعرابي المتوفى ـــ على أحد الأقوال ـــ سنة: ٢٣١هـ، ويروي عن محمد بن سلام في ١٢٣: ٢، وسماه السراج مرَّة أخرى في٢٥٠: ١ إسحاق بن محمد الكوفي، وإسحاق بن محمد بن أبان في١٧: ٢مرَّةً ثالثة، وإسحاق بن محمد مرَّةً رابعة في٧٥: ٢.

(٥) السابق ١١٢: ٥، وتنظر روايته عنه في مصارع العشاق٩٠: ٢.

١٨.سليمان بن أيوب المديني[١].

١٩.أبو بكر العامريّ[٢].

٢٠.محمد بن موسى[٣].

٢١.أحمد بن حبيب[٤]، وقد روى عنه في كتابنا هذا، فكنّاه بأبي الفضل، ثم سماه. ولا أعرف من هو، ولكنني أشكُّ في أن يكون هو أحمد بن حبيب بن حماد، أو أحمد بن حبيب النهرواني ـــ كما أوحى المرحوم الأستاذ عبود الشالجي في إحالته على تاريخ بغداد ـــ لأنّ كنية الأول فيه: أبو جعفر، وكنية الثاني: أبو بكر، على حين أن كنية صاحبنا المعنيّ هي: أبو الفضل.

٢٢.عبد الله بن محمد[٥]، وسماه في كتابنا هذا: عبد الله بن محمد القنطري مرّة، وكنّاه بأبي بكرٍ مرَّةً أخرى.

٢٣.محمد بن عبد الله بن أبي مالك الخزاعي[٦].

٢٤.حماد بن إسحاق الموصلي[٧]. وقد كان يروي عن أبيه كتابه: "الأغاني"[٨].

---

(١) السابق ١١٨: ٥

(٢) السابق ١٣٧: ٥؛١٥٨و مصارع العشاق ٤٩: ٥؛١ وقد روى عنه في هذا الكتاب في أكثر من موضع.

(٣) النشوار١٦٢: ٥.

(٤) السابق ١٨٣: ٥.

(٥) السابق ٢٤٩: ٥، وقد روى عنه في كتابنا هذا في أكثر من موضع.

(٦)) السابق ٢٨٤: ٥، وتنظر روايته عنه في مصارع العشاق٢٤٠: ١، وهو فيه:... بن أبي مالك بن الهيثم الخزاعي.

٢٥.محمد بن إسحاق[1]. وليس هنالك ما يقطع بأنه الصيرفيّ الشاهد المتوفى سنة: ٣١٦هـ.

٢٦.محمد بن عبد الرحمان الصيرفي المتوفى سنة: ٢٦٥هـ.

٢٧.أبو عبد الله التميمي[2]، ولعله هو الذي روى عنه مرّةً في كتابنا هذا باسم: عبد الرحمان بن محمد التميميّ.

٢٨.محمد بن عبد الله بن الفضل[3].

٢٩.أبو الفضل قاسم بن سليمان الإياديّ[4].

٣٠.عبد الرحمان بن سليمان[5].

٣١.عبد الرحمان بن عبد الله السرخسي[6].

٣٢.محمد بن الفضل[7].

---

(٧) السابق: ٢٨٧: ١٣٤٤٥: ٧ولم يذكر نسبته، وإنما ذهب إليها محققه، وله رواية عنه في مصارع العشاق٢٣٤: ١.

(٨) ينظر تاريخ بغداد١٥٩: ٨.

(١) النشوار ٢١: ٧، وقال المحقق: إنه الصيرفي الشاهد.

(٢) السابق ٧١: ٦؛٢٣٨، ومصارع العشاق٢٥٣: ١، وقد روى عنه في كتابنا هذا في أكثر من موضع.

(٣) السابق ٢٣٣: ٦، ومصارع العشاق٢٦٦: ١.

(٤) السابق٢٣٩: ٦، وتنظر روايته عنه في مصارع العشاق٥٧: ٢، وروى عنه مرّةً واحدة في كتابنا هذا، وسماه: القاسم.

(٥) النشوار٢٤٠: ٦، وتفضيل الكلاب: ١٠٩، وتنظر روايته عنه في مصارع العشاق٣٧: ٢.

(٦) تنظر روايته عنه في مصارع العشاق٥٣: ١.

(٧) تنظر روايته عنه في السابق٦٢: ١.

٣٣.عبيد الله بن سعد الزهري[١].

٣٤.أبو علي الحسن بن عليل العنزي، وقد روى عنـــه مكاتبـــةً، ثمَّ لقيه[٢].

٣٥.زكريا بن يحيى الكوفي[٣]. وهو من شيوخه ــ على ما يبـــدو ــ في الحديث.

٣٦.زكريا بن موسى[٤].

٣٧.أحمد بن شدّاد[٥].

٣٨.أبو العباس أحمد بن يحيى[٦] الإمام ثعلب المتوفى سنة: ٢٩١هـ .

٣٩.عبد الجبار بن عبد الأعلى[٧].

٤٠.عبد الله بن المهاجر[٨].

٤١.أبو صالح الأزدي[٩].

٤٢.أبو الفضل المروروذي[١٠].

---

(١) تنظر روايته عنه في السابق٦٩: ١.

(٢) تنظر روايته عنه في السابق٩٢: ١.

(٣) تنظر روايته عنه في السابق١٠٣: ١.

(٤) تنظر روايته عنه في السابق١٢٥: ١؛١٨١: ٢.

(٥) تنظر روايته عنه في السابق١٣٣: ١.

(٦) تنظر روايته عنه في المصارع١٣٥: ١.

(٧) تنظر روايته عنه في السابق١٤٦: ١.

(٨) تنظر روايته عنه في مصارع العشاق٢٠٥: ١.

(٩) تنظر روايته عنه في المصدر نفسه، و٢٩٦: ٢.

(١٠) تنظر روايته عنه في السابق٢١٣: ١.

٤٣. أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحيم[١].

٤٤. عبد الله بن شبيب[٢]، أبو سعيد الرَّبعي، و لم يذكر تاريخ وفاته، ويبدو أنه من أقران الزبير بن بكار المتوفى: ٢٥٦هـ، فقد روى عنه الزبير، وروى هو عن الزبير[٣].

٤٥. سعيد بن عمر البيروذيّ[٤].

٤٦. أبو عليّ البلديّ الشاعر[٥].

٤٧. جعفر بن علي اليشكريّ[٦].

٤٨. أبو الفضل الكاتب[٧].

٤٩. أبو عبد الله السدوسيّ[٨].

٥٠. أبو هفّان المتوَفّى سنة: ٢٥٠هـ[٩].

٥١. زيد بن عليّ[١٠].

٥٢. القاسم بن محمد الرصديّ[١١].

---

[١] تنظر روايته عنه في السابق٢٢٤: ١.

[٢] النشوار١٢٤١: ٦، وقال محققه: إنه الربعي.

[٣] ترجمته في تاريخ بغداد ٤٧٤: ٩ ـــ ٤٦٥.

[٤] النشوار٢٤٢: ٦، وتنظر روايته عنه في مصارع العشاق٢٤٧: ١وفيه: البيرورذي.

[٥] السابق٢٤٣: ٦، وتنظر روايته عنه في مصارع العشاق٩٠: ٢.

[٦] السابق٢٤٤: ٦، وتنظر روايته عنه في مصارع العشاق٥١: ٢.

[٧] السابق٢٤٨: ٦، ومصارع العشاق٣٨: ٢، ولعله ابن طيفور، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر.

[٨] تفضيل الكلاب: ٤٧.

[٩] السابق: ٤٩.

[١٠] السابق: ٥١.

٥٣.الحسن بن عبد الوهاب[1].

٥٤.عبد الواحد بن محمد النجاري[2].

٥٥.أحمد بن منصور[3].

٥٦.عبد الله بن محمد الكاتب[4].

٥٧.أبو العلاء بن يوسف القاضي[5].

٥٨.عليّ بن محمد[6]. وقد روى عنه في كتابنا هذا في موضع واحد.

٥٩.عبد الرحمان بن محمد الحنظليّ، وقد روى عنه في كتابنا هـــذا ثلاث مرات.

٦٠.أبو العباس المروزيّ، وقد روى عنه في أكثر من موضع في كتابنا هذا، وفي مصارع العشاق[7].

٦١.محمد بن عبد الله الأهوازي[8]

---

[11] السابق: ٥٨.

[1] السابق: ٦٠.

[2] تنظر روايته عنه في مصارع العشاق٢٦٥: ١، ولست على ثقةٍ من نسبته.

[3] السابق: ٦٨.

[4] السابق: ٩١، ولعله عبد الله بن محمد الطالقاني المذكـورة روايتـه عنـه في مصـارع العشاق٦٢: ٢؛١٠٤.

[5] السابق: ٩٤.

[6] السابق: ٩٨.

[7] ٣٤: ١.

[8] تنظر روايته عنه في مصارع العشاق١٤١: ١، ويبدو أنه غير محمد بـن عبـد الله بـن الفضل.

٦٢.موسى بن الحسن النَّسائيّ، وقد روى عنه مرّةً واحدة في كتابنا هذا.

٦٣.عمر بن عبد الوهاب، وقد روى عنه مرَّةً واحدةً أيضاً في كتابنا هذا.

٦٤.عبد الله بن نصر، وقد روى عنه في كتابنا هذا في أكثر من موضع، ونسبَه مرَّةً، فقال: الرياشيّ، وورد على عبد الله بن نصر المروزي[1].

٦٥.عبد الله بن عبيد القرشيّ، وقد روى عنه مرّة واحدة في كتابنا هذا[2].

٦٦.محمد بن إسحاق بن عبد الرحمان المدائنيّ، وقد روى عنه أكثر من مرّة في كتابنا هذا.

٦٧.محمد بن الحنظليّ، وقد روى عنه مرّة واحدة، ولا أعرف إن كان هو عبد الرحمان بن محمد السالف الذكر، وتحرَّف على يد الناسخ أم أنه آخر.

٦٨.محمد بن عمران بن زياد الضبيّ، وقد روى عنه مرة واحدة في هذا الكتاب.

٦٩.محمد بن بكر، وقد روى عنه مرّة واحدة في هذا الكتاب.

٧٠.محمد بن عبد الله بن عمر، وروى عنه في كتابنا هذا مرّة واحدة.

٧١.عبيد الله بن عبد الله الخراسانيّ، وقد روى عنه مرة واحدة.

---

(١) ينظر مصارع العشاق١٨: ١.

(٢) وتنظر روايته عنه في مصارع العشاق١٦٠: ١.

٧٢.الحسن بن صالح البرقي، وقد روى عنه مرة واحدة في كتابنا[١].

٧٣.محمد بن صالح الكوفيّ، و لم أعرفه، وقد روى عنه مرةً واحدة.

٧٤.عبد الله بن جعفر، وقد روى عنه مرّة واحدة.

٧٥.سلمة بن يزيد، وقد روى عنه مرة واحدة.

٧٦.عبد الجبار بن محمد الطوسيّ، وقد روى عنه مرة واحدة.

٧٧.أبو بكر الكوفي، وقد روى عنه مرة واحدة.

٧٨.محمد بن عليّ، وقد روى عنه مرتين[٢].

٧٩.سعيد بن عثمان، وقد روى عنه مرة واحدة.

٨٠.أبو النضر، ولعله أحمد بن إبراهيم بن الحارث العقيلي[٣]، وقد روى عنه في كتابنا هذا مرة واحدة.

٨١.الواسطيّ، هكذا سمّاه، ولعله حماد بن محمد بن حماد، أبو سعيد الأعور الواسطي ، إذ هو من معاصري صاحبنا، فقد كان من شيوخ محمد بن مخلد الدوري المتوفى سنة: ٣٣١هـ[٤]. وروى عنه مرة واحدة.

٨٢.عبد الرحمان القنطريّ، وقد روى عنه مرة واحدة.

٨٣.أبو محمد الطوسيّ، وقد روى عنه مرتين.

٨٤.محمد بن عمر، وقد روى عنه مرة واحدة في كتابنا هذا[٥].

---

(١) وتنظر روايته عنه في السابق١٣: ١، وقد كناه بأبي علي.

(٢) وتنظر روايته عنه في السابق٢٧: ٢.

(٣) ينظر تاريخ بغداد٤: ١٤، ومصارع العشاق ١٠: ٢.

(٤) ينظر السابق١٦٠: ٨، وفي وفاة الدوري ينظر الأنساب٣٥٨: ٥.

(٥) وله عنه رواية في مصارع العشاق٢٩٠: ٢.

٨٥.أبو يعقوب النَّخعيّ، وقد روى عنه مرة واحدة في كتابنا هذا.

٨٦.عليّ بن الفضل، وقد روى عنه مرتين.

٨٧.عبد المؤمن بن عبد الله، وقد روى عنه مرة واحدة.

٨٨.أبو محمد الأمين، وقد روى عنه مرة واحدة.

٨٩.عمر بن عبد الحكيم، وقد روى عنه مرة واحدة.

٩٠.أبو محمد عبد الله بن عبيد الله، وقد روى عنه مرة واحدة.

٩١.أبو العباس محمد بن نصر، وقد روى عنه مرة واحدة.

٩٢.أبو القاسم عبد الرحمان بن عليّ، وقد روى عنه مرتين.

٩٣.إبراهيم بن محمد الطائفيّ[١].

٩٤.أبو الفضل أحمد بن ملاعب[٢].

٩٥.صالح بن يوسف المحاربي[٣].

٩٦.يحيى بن جعفر الواسطي[٤].

٩٧.أبو عبد الله محمد بن يوسف الكوفي[٥].

٩٨.أبو العباس فضل بن محمد اليزيدي[٦] المتوفى سنة: ٢٧٨هـ.

٩٩.محمد بن معاذ[٧].

---

[١] الأغاني: ٢٦١٩، ومصارع العشاق١١٠: ١.

[٢] تنظر روايته عنه في مصارع العشاق٢٧٨: ١.

[٣] تنظر روايته عنه في السابق٢٨٠: ١.

[٤] تنظر روايته عنه في السابق٣١٣: ١.

[٥] تنظر روايته عنه في السابق٣١٤: ١.

[٦] تنظر روايته عنه في السابق٣١٧: ١.

[٧] تنظر روايته عنه في السابق٧: ٢.

١٠٠.الحسن بن مكرم بن حسان[١].

١٠١.هارون بن محمد[٢].

١٠٢.عبد الله بن مسلم المروزي[٣].

١٠٣.أبو العباس محمد بن يعقوب[٤].

١٠٤.عبد الملك بن محمد الرقاشي[٥]، وهو المعروف بـــأبي قلابـــة المتوفى: ٢٧٦هـــ.

١٠٥.عمر بن شبّة[٦].

١٠٦.أحمد بن الهيثم القرشي[٧].

١٠٧.القحذمي[٧]. ولا أعرف عنه أكثر من هذا.

١٠٨.محمد بن سلمة الواسطي[٨].

١٠٩.أبو حفص عمر بن عليّ[٩].

١١٠.عبد الله بن أبي عبد الله القرشي[١٠].

---

[١] تنظر روايته عنه في السابق٨: ٢.

[٢] تنظر روايته عنه في السابق١٢: ٢.

[٣] تنظر روايته عنه في السابق١٣: ٢.

[٤] تنظر روايته عنه في السابق١٧: ٢.

[٥] تنظر روايته عنه في السابق٣٢: ٢.

[٦] تنظر روايته عنه في السابق٦٥: ٢.

[٧] تنظر روايته عنه في السابق٦٦: ٢.

[٧] روى عنه شيئاً من شعر مجنون ليلى في السابق٧٦: ٢.

[٨] تنظر روايته عنه في المصدر السابق٩٢: ٢.

[٩] تنظر روايته عنه في مصارع العشاق٩٥: ٢.

[١٠] تنظر روايته عنه في المصدر السابق١٠٧: ٢.

١١١.محمد بن هارون المقري[١].

١١٢.أبو العلاء القيسي[٢].

١١٣.الحسن بن صالح الأسدي[٣].

١١٤.أبو جعفر أحمد بن الحارث[٤].

١١٥.العمري[٥]. و لم يُذكر عنه أكثر من هذا.

١١٦.أبو عبد الله أحمد بن أبي محمد القرشي[٦].

١١٧.أبو بكر القرشي[٧]. و لم يذكر عنه شيءٌ أكثر من هذا.

١١٨.محمد بن العباس المكتِّب[٨].

١١٩.أبو موسى عيسى بن جعفر الكاتب[٩].

١٢٠.علي بن صالح المعرِّي[١٠].

١٢١.حسين بن الضحاك اليشكري[١١].

١٢٢.إسحاق بن منصور[١٢].

---

[١] تنظر روايته عنه في السابق١٠٨: ٢.

[٢] تنظر روايته عنه في السابق١١٥: ٢.

[٣] روى شيئاً من شعر أبي العتاهية عنه في السابق١١٩: ٢.

[٤] تنظر روايته عنه في السابق١٣٩: ٢.

[٥] تنظر روايته عنه في السابق١٤٣: ٢.

[٦] تنظر روايته عنه في السابق٢٠٦: ٢.

[٧] تنظر روايته في السابق٢٥٤: ٢؛٢٥٥.

[٨] تنظر روايته عنه عن عبد الرحمان بن أخي الأصمعي في السابق٢٦٣: ٢.

[٩] تنظر روايته عنه في السابق٢٧١: ٢.

[١٠] تنظر روايته عنه في السابق٢٧٤: ٢.

[١١] تنظر روايته عنه في السابق٢٧٧: ٢.

١٢٣.صالح بن يعقوب المديني[١].

١٢٤.العباس بن الفضل الأسدي[٢].

١٢٥.أبو محمد التميمي[٣]، وأظنه غير أبي عبد الله السالف الذكر.

هذا ما تيسَّر لي من أسماء شيوخه، وكثيرٌ منهم لانعرف ـــ اليوم ـــ عنه شيئاً، وكما روى عن هؤلاء الشيوخ الأخبار، والأدب، كان يروي عن بعض الشعراء من معاصريه أشعارهم؛ فقد كان يروي عن البحتريّ شيئاً من شعره[٤]، ويروي شيئاً آخر من شعر أبي بكر الطاهري[٥]. وليس هذا الاهتمام بغريب عليه؛ فقد كان هو نفسه يقول الشِّعرَ حين تدعوه إليه مناسبة[٦].

وإذ سمع من كلِّ هؤلاء وروى عنهم استوى له أن يكون أخبارياً[٧] صدوقاً ثبتاً[٨]، وأن يوصف بأنه: "كان إماماً عالماً"[٩]، و"فاضلاً بليغاً

---

[١٢] تنظر روايته عنه في السابق٢٨١: ٢.

[١] تنظر روايته عنه في السابق٢٨٢: ٢.

[٢] تنظر روايته عنه في السابق٢٨٤: ٢.

[٣] تنظر روايته عنه في السابق٢٩٤: ٢.

[٤] ينظر وفيات الأعيان٢١: ٦.

[٥] ينظر الوافي بالوفيات٢٠٠: ٦.

[٦] تنظر قصيدته في تاريخ بغداد ٢٣٨: ٥، ونقل الصفديُّ منها ثلاثة أبيات في الوافي ٤٤: ٣، وتنظر مقطَّعتُه في الحارث بن أبي أسامة في تاريخ الإسلام (وفيات٢٨١ ـــ ٢٩٠هـ): ١٤٧.

[٧] تاريخ بغداد ٢٣٧: ٥.

[٨] المنتظم ١٦٥: ٦.

[٩] النجوم الزاهرة ٢٠٣: ٣.

مؤرّخاً عالماً بمجاري اللغة، تصدَّر عنه الكتّابُ الكبـــارُ، وكـــان أحـــد التراجمة"[1].

ولكن هذا الفضل كلّه لم يؤهِّله أن يتصل بذوي الجاه في عصره، كأن يكون على صلةٍ بخليفةٍ أو وزيرٍ أو نحوهما؛ إذ لم يذكر مترجموه شيئاً يمكن أن يُستشفَّ منه ذلك، وعلى أننا لا نعرف يقيناً موردَ رزقِه، إلاّ أننـــا لا نستطيع أن نصف حاله بالضيق؛ فقد رأيناه يجتمع عنده صديقاهُ: ابـــنُ أبي طاهر الكاتب، والناشيءُ الأكبرُ فيدعو لهم مغنِّيةً تغنِّيهم[2]. ولعلَّ مثـــــل هذه المجالس التي يكون فيها السماع قد أسهمت في أن يصــــفَه الـــدار قطنيّ بأنه"أخباريٌّ ليِّنٌ"[3]. ولا أستبعد أن يكون قد امتهن القضاء؛ فقـــد رأينا تلميذيه ابن حيويه، والزبيبي يرويان عمن سمياه: أبا بكر محمد بـــن خلف القاضي؛ إذ يغلب على ظنِّي[4] أنهما يعنيان به صاحبنا.

وإذا لم يكن فضلُه قد أهَّله أن يكون من أهل النفوذ الباذخ، فإنّه أهّله أن ينتصب للتدريس ـــ كما هي طبيعة الحال ـــ فيكون له تلاميذٌ عرض مترجموه إلى بعضِهم، وسكتوا عن بعضٍ. فمن هؤلاء الذين عرضوا إليـــهم من **تلاميذه:**

---

[1] معجم الأدباء ٥٢: ١٩، ووردت جملة: "وتصدَّر عنه الكتّاب الكبار"في الـــوافي ١٥: ٥ "تصدر عنه الكتب الطوال"وفي بغية الوعاة ٢٤١: ١"تصدر عنه الكتب الكبار".

[2] ينظر المنتظم ٥٨: ٦.

[3] طبقات المفسرين١٤٦: ٢.

[4] قلتُ: يغلبُ على الظنِّ؛ لأنني خشيتُ أن يكون الذي رويا عنه هو القاضي وكيع؛ فـــهو وابن المرزبان يتطابقان في الاسم.

١.أبو بكر بن الأنباريّ المتوَفّى سنة: ٣٢٨هـ[١].

٢.الحافظ أبوأحمد بنُ عَدِيّ[٢]، وهو عبد الله بن عـدي الجرجـاني المتوفى سنة: ٣٦٥هـ.

٣.أبو الفضل عيسى بن موسى بن أبي محمد بن المتوكـل علـى الله الهاشمي العباسيّ المتوَفّى سنة: ٣٦٣هـ[٣].

٤.أبو جعفر بن بريه الهاشميّ[٤].

٥.أبو عمرو بن حيّوَيه، محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى الخزاز، المتوفى في ربيع الآخر من سنة: ٣٨٢هـ . وقد اعتمدت نشـرتا لويس شيخو، وإبراهيم يوسف لكتاب"تفضيل الكـلاب"روايتـه عنـه إجازةً[٥].

٦.ابن البختري، أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بـن البخـتري، أبـو العباس الداودي[٦].

---

[١] تاريخ بغداد ٢٣٧: ٥، والمنتظم ١٦٥: ٦، والنجوم الزاهرة ٢٠٣: ٣، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٠١ ـــ ٣٢٠): ٢٦٠.

[٢] معجم البلدان ٦٦: ٥.

[٣] تـاريخ بغـداد ٢٣٨: ٥، وتـاريخ الإسـلام (وفيـات ٣٠١ ـــ ٣٢٠): ٢٦٠، و(وفيات٣٥١ ـــ ٣٨٠): ٣١٠.

[٤] تاريخ بغداد ٢٣٨: ٥.

[٥] ينظر تأريخ الإسلام (وفيـات: ٣٨١ ـــ ٤٠٠هـ): ٤٥ ـــ ٥٥، وتـاريخ الأدب العربي٢٣٩: ٢ـــ٢٤٠، ومقدمة نشرة الدكتور عصام شبارو للكتاب.

[٦] الوافي بالوفيات ٨١: ٧.

ومن تلاميذه من لم يذكرهم أحدٌ من مترجميه، ولكن رواياهم عنه مبثوثةٌ في المصادر، فمن هؤلاء:

٧.الحسن بن سعيد الأدمي، وهو الذي روى هذا الكتاب.

٨.أبو السائب القاضي عتبة بن عبيد[١].

٩.أبو الفرج الأصبهاني المتداول تاريخ وفاته على أنه في سنة: ٣٥٦هـ، وقد روى عنه في أكثر من موضع في كتبه.

١٠.أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم الزبيبي[٢].

آثارُه:

وكما كان له تلاميذٌ يروون عنه علمه بالأخبار، والأشعار؛ فقد كان له أيضاً مصنَّفاتٌ منها ما هو مترجَمٌ من الفارسية إلى العربية؛ فقد ترجم أكثر من خمسين أثراً[٣]، لم يصل إلينا منها شيءٌ.

أما آثارُه الأخرى فهي:

١.تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب. وقد نشره لويس شيخو في المجلد السابع من مجلة المشرق سنة: ١٩١٢م، ونشره أيضاً

---

[١] الإمتاع والمؤانسة ١١٦: ٢.

[٢] ينظر على سبيل المثال مصارع العشاق٦٩: ١، ٧٢، ١٦٠ . وورد في: ٧١ أبو الحسين بن بيان الزبيبي، وهو هو؛ إذ أنه عبد الله بن إبراهيم بن بيان. ينظر المصارع١٠٣: ١، ١٣٤، وسماه في٢٤٤: ٢ عبد الله بن إبراهيم البصري.

[٣] ينظر معجم الأدباء ٥٢: ١٩.

إبراهيم يوسف في القاهرة سنة: ١٣٤١هـ، ثم نشره الدكتور عصام محمد شبارو في دار التضامن ببيروت عام: ١٩٩٢م.

٢. ذم الثقلاء، وهو هذا الكتاب، وسأفرده بحديث خاصٍّ به.

٣. وصف الفارس والفرس[١].

٤. وصف السيف[٢].

٥. وصف القلم[٣].

٦. الحاوي في علوم القرآن، وهو في سبعةٍ وعشرين جزءاً[٤].

٧. كتاب الحماسة[٥].

٨. أخبار عبد الله بن جعفر بن أبي طالب[٦].

٩. كتاب الشعر و الشعراء[٧].

١٠. ألقاب الشعراء[٨].

---

[١] معجم الأدباء ٥٢: ١٢، هدية العارفين ٢٦: ٢.

[٢] نفساهما، على أنه وما يليه في هدية العارفين كتابٌ واحدٌ هو: وصف السيف والقلم.

[٣] معجم الأدباء ٥٢: ١٢.

[٤] الفهرست: ٦٥٥؛٣٩٦، ومعجم الأدباء ٥٢: ١٢، وطبقات المفسرين ١٤٦: ٢، وإيضاح المكنون ٢٨٧: ٢، وهدية العارفين ٢٦: ٢، وينظر الوافي بالوفيات ٤٥: ٣.

[٥] الفهرست: ٦٥٦؛٣٩٦ معجم الأدباء ٥٢: ١٩، والوافي بالوفيات ٤٥: ٣، وطبقات المفسرين ١٤٦: ٢، وهدية العارفين ٢٦: ٢.

[٦] الفهرست: ٦٥٦؛٣٩٦ معجم الأدباء ٥٢: ١٩، والوافي٤٥: ٣، وطبقات المفسرين ١٤٦: ٢، وإيضاح المكنون ٤٣: ١، وهدية العارفين ٢٦: ٢.

[٧] الفهرست: ٦٥٦، وهدية العارفين ٢٦: ٢، وسماه في طبقات المفسرين ١٤٦: ٢ كتاب الشعراء.

[٨] الفهرست: ٦٥٦، والوافي٤٥: ٣، وإيضاح المكنون ١٢١: ١، وهدية العارفين ٢٦: ٢.

١١.أخبار عبد الله بن قيس الرقيّات، ومختار شعره[1].

١٢.أخبار العرجي[2].

١٣.كتاب السودان وفضلهم على البيضان[3].

١٤.كتاب الشراب ويحتوي على عدَّة كتب[4].

١٥.كتاب الـمُتيَّمين[5].

١٦.كتاب المعصومين[6].

١٧.كتاب المتباعدين[7].

١٨.كتاب الروض والزَّهر[8].

---

(١) الفهرست: ٦٥٥ وفي إيضاح المكنون ٣٩: ١أخبار أبي[كذا] قبيس الرقيات ومختار شعره، وفي الحاشية: لعله ابن قيس. وفي الوافي ٤٥: ٣وطبقات المفسرين ١٤٦: ٢"أخبار عبد الله بن قيس الرقيات".

(٢) الفهرست: ٦٥٦، والوافي ٤٥: ٣، وطبقات المفسرين ١٤٦: ٢، هدية العارفين ٢٦: ٢.

(٣) الفهرست: ٦٥٦، والوافي ٤٥: ٣، وهدية العارفين ٢٦: ٢وهو في طبقات المفسرين ١٤٦: ٢"تفضيل السودان على البيضان ".

(٤) الفهرست: ٦٥٥ ــ ٦٥٦ ، وينظر الوافي ٤٥: ٣، وطبقات المفسرين ١٤٧: ٢.

(٥) الفهرست: ٦٥٥، وفي إيضاح المكنون ٣٢٨: ٢، وهدية العارفين ٢٦: ٢كتاب المتيمين المعصومين، وفي الوافي ٤٥: ٣، وطبقات المفسرين ١٤٧: ٢ كتاب المتيمين المعصومين المتباعدين.

(٦) الفهرست: ٦٥٥.

(٧) نفسه، وفي الإيضاح ٣٣١: ٢، والهدية ٢٦: ٢ كتاب المساعدين، وأحسبه تصحيفاً.

(٨) الفهرست: ٦٥٦، وهو في طبقات المفسرين ١٤٧: ٢ الروضة، وفي الوافي ٤٥: ٣، وهدية العارفين ٢٦: ٢، وإيضاح المكنون ٣٠٠: ٢ الروض.

١٩. كتاب الجلساء والندماء[١].

٢٠. ذمّ الحجاب والعتب على المحتجب[٢].

٢١. كتاب الهدايا[٣].

٢٢. كتاب مَن غدَرَ وخانَ[٤].

٢٣. كتاب الشتاء والصيف[٥].

٢٤. كتاب النساء والغزل[٦].

٢٥. كتاب في أشعار الحارث بن خالد المخزومي في عائشة بنت طلحة[٧].

٢٦. كتاب الذهول والنحول[٨].

---

[١] الفهرست: ٦٥٦، والوافي ٤٥: ٣، وطبقات المفسرين ١٤٧: ٢، وإيضاح المكنون ٢٨٦: ٢، وهدية العارفين ٢٦: ٢.

[٢] الفهرست: ٦٥٦، وإيضاح المكنون ٥٤٣: ١، وهدية العارفين ٢٦: ٢، وهو في الوافي٤٥: ٣"ذم الحجاب".

[٣] الفهرست: ٦٥٦، والوافي ٤٥: ٣، وطبقات المفسرين ١٤٧: ٢، وإيضاح المكنون ٣٥٠: ٢، وفي تاريخ الأدب العربي٢٤٠: ٢ أن له كتاباً اسمه: الهداية، وقال: إنّ نسخته الخطية في القاهرة، وإنّ نسخةً من منتخبه في لندبرج ــ بريل.

[٤] الفهرست: ٦٥٦، والوافي ٤٥: ٣، وطبقات المفسرين ٢٤٧: ٢.

[٥] الفهرست: ٦٥٦، والوافي ٤٥: ٣، وإيضاح المكنون ٣٠٥: ٢، وهدية العارفين ٢٦: ٢.

[٦] الفهرست: ٦٥٦، والوافي ٤٥: ٣، وفي إيضاح المكنون ٣٤٣: ٢، وهدية العارفين: ٢٦: ٢ النساء والعزل.

[٧] ينظر تاريخ الأدب العربي٢٤٠: ٢.

[٨] نفسه.

هذا ما بلَغَنا من أسماء كتبه، ولم يبلغنا اليوم منها إلاّ شذراتٌ رواها أبو الفرج الأصبهاني في كتبه، وأخرى رواها السرّاج عن شيوخه في مصارع العشاق، وروى شذراتٍ منها آخرون دون أن ينصَّ أحدٌ منهم — في الغالب — على اسم كتابٍ بعينه. وبلغنا كتابان له هما: تفضيل الكلاب على كثيرٍ ممن لبس الثياب، وذمّ الثقلاء، وهو الكتاب الذي نحققه. ويبدو أنَّ سوى هذين الكتابين كان معروفاً في القرن الثامن للهجرة؛ فقد وقعت قطعةٌ من مؤلفاته للذهبيِّ المتوَّفى سنة: ٧٤٨هـ[1].

وفاتُه:

تجمِعُ المصادرُ على أنَّ وفاته كانت في سنة: ٣٠٩هـ. وإذا نظرنا إلى أن من شيوخه محمد بن أبي السريِّ الأزديّ — كما سبق أن رأينا — وأنَّ ابن أبي السريّ هذا من طبقة سميِّه العسقلانيّ لم نجد حرجاً أن نتابع قول من قال: إنه توفِّي وهو في عشر الثمانين[2].

نسبة الكتاب:

تجمع المصادر على أن هذا الكتاب له لاينازعه في نسبته إليه منازعٌ، وفضلاً عن هذا الإجماعَ فإنَّ فيه من القرائن ما يدلُّ دلالةً قاطعةً على أنه من تأليفه؛ فمن هذه القرائن روايته فيه عن شيوخه: ابنَ أبي الدنيا، وأحمد بن أبي طاهر، وأحمد بن زهير المعروف بابن أبي خيثمة، وعبد الله بن أبي

---

(١) ينظر تاريخ الإسلام (وفيات: ٣٠١ — ٣١٠): ٢٦٠.

(٢) ينظر معجم المؤلفين ٢٨٥: ٩.

سعد الوراق. ومنها أيضاً طبيعته القائمة على الأخبار، مما ينسجم وقول مترجميه عن مصنفاته: إنها يغلب عليها الحكايات والأشعار.

وعليه لا أجدُ بي حاجةً أن أطيل في موضوع نسبة الكتاب إليه؛ لأنها ــ كما قلتُ ــ ثابتةٌ لا ينازِعُه فيها أحدٌ.

منهجُهُ:

الكتاب ــ كما هو بيِّنٌ لكلِّ ناظرٍ فيه ــ كتابُ أخبارٍ رُويت عن أعلامٍ في ثقافتنا العربية أغلبُهم من أهلِ الحديث الشريف كانوا يستثقلون تلاميذهم مرّة، وزملاءهم مرَّةً ثانية، ونفراً من الناس سواهما مرّة ثالثة، ولكنه لا يتعرَّضُ إلى أخبار هؤلاء الثقلاء، ونوادرهم في الثقل. وكأنَّ ما عقده ابنُ قتيبة المتوَّفى: ٢٧٦هـ على أخبارهم في كتابه "عيون الأخبار" قد أصبح منهجاً يتبِّعه ابنُ المرزبان، ومن جاء بعدَه، كابن عبد ربِّه في "العقد الفريد"، والقرطبي في "بهجة المجالس"، والبيهقي في "المحاسن والمساويء"، والزمخشري في "ربيع الأبرار" وسواهم، ولعلَّ روح التقليد وحدها هي المسؤول عن هذا المنهج.

ومَلحَظٌ آخر هو أن طائفةً من اخبار الكتاب لا تكادُ تدخل في بابة الثقلاء، ويمكنني أن أسوق على ذلك جملة أمثلةٍ منها ما صدَّر به ابنُ المرزبان كتابَه من كتاب ابن أبي الدنيا إلى الخليفة المعتضد يذكّره بحقّه عليه وهو يؤدّبُ ابنَهُ عليَّ المكتفي؛ إذ لم أر فيه شيئاً يمكن أن ينسب إلى الثقل. ومنها ما رواه من خبر جرير بن عطية الخَطَفَى يستعير راحلةً من الفرزدق يحجُّ عليها، ومنها الخبران اللذان رواهما عن الحجاج بن يوسف

الثقفي، وخبرُ هريرة صاحبة الأعشى بعد أن أسنَّت، وخبر الرجل الذي ليم على أن سمى ابنَه محمداً.

فهذه الأخبار جميعاً من أنباء التباغض بين الناس؛ بسبب اختلاف المنازع السياسية كما هي الحال في بغض الحجّاجِ بنِ يوسف الخوارجَ، وبسبب المنافرة في الشعر كما هو حال جرير والفرزدق، وبأسباب أخرى قد تكون أسباباً شخصيةً بحتةً كما في علاقة أبي هاشم بن محمد بن الحنفية بإبراهيم بن محمد بن طلحة، وعلاقة ابن أبي الدنيا بتلميذه عليٍّ المكتفي، وبداعٍ من الأمر بالمعروف كما في خبر من أنكر على صاحبه الفاسق أن يسمي ابنَه: محمداً. أما خبر هريرة فلا يكاد يجدُ له طريقاً يدخلُ منه إلى مثل هذا الكتاب.

أقول هذا لأننا نفترض أن يُبغَضَ الثقيلُ ـــ أو يُشفقَ عليه من نفسه ـــ بداعٍ من ثقل ظلّه، ووخامة شخصه، وتتايهِه بنفسه جهلاً بمقدارها؛ بل لعلَّك تُبغِضُ الثقيل وأنت لا تعرِفُهُ، وتهربُ منه مخافة أن يقصدَك وأنت عنه بمعزل، فإذا سئلت عما يدعوك إلى ذلك لم تجد ما تُقنع به من سألكَ فأنكر عليك إلاّ أنك لا تُطيقه، ولا تحتملُ رؤيته، تقول هذا وأنت تعلم أنه إنْ حاجَّكَ قطعَك، وإن خاصَمَك غَلَبَك. وهذا هو الذي يحفزني أن ألاحظَ على بعضِ أخباره ما لاحظتُ.

وشيءٌ آخرُ في الكتاب ـــ وهو شيءٌ قليلٌ ـــ لم أشأ السكوت عنه، هو ما بدا لي في بعض رواياته من غرابةٍ تخالفُ ما درجت عليه أخبارُ سواه، من ذلك ما رواه عن استثقال الإمامِ عليٍّ عليه السلام صاحبَه، وصفيَّه مالكَ الأشتر.

لا أقول ما قلتُ أتنقّصُ من قدر الكتاب، وإنما هي خطراتٌ عرضت لي ــ وأنا منشغلٌ بتحقيقه ــ رأيتُ أن أعرضها على القارىء يرى فيها رأيه.

نسختُهُ:

للكتاب ــ كما قرَّر كارل بروكلمان ــ نسخةٌ واحدةٌ هي نسخةُ المكتبة الظاهرية بدمشق[1]، وهي النسخة التي اعتمدتُها؛ إذ لم أعثر على نسخةٍ أخرى، وهي بخطِّ النسخ، كتبها عليّ بنُ مظفَّر بن مهدي بن ساعد الموصلي، وخطُّها أقربُ إلى الرداءة منه إلى الجودةِ مما يجعلها صعبة القراءة شيئاً ما، فإذا أضفنا إلى هذا ما لحقها من رطوبةٍ، وتداخلٍ في بعضِ أسطرها، وانخرام بعضها الآخر أدركنا المشاكل التي على المحقق ان يتصدى لها فيها.

وعلى أن النسخة من بنات القرن السابع للهجرة[2]، عارضها ناسخُها بالأصل الذي نقل منه، ثمّ قرأها على شيخه: إسماعيل بن أبي بكر بن جلدك القلانسي، إلاّ أنَّ ذلك لم يكن عاصماً لها من التصحيف والتحريف.

وأصل نسختنا ــ كما نصَّ على ذلك كاتبها ــ نسخةٌ مقروءة على الشيخ أبي منصور بن مكارم المؤدّب في العشرين من رمضان سنة: ٥٦١هـ، قرأها عليه الحسنُ بن عمار، ولكنني لا أعرف، كما هي طبيعة

---

[1] تاريخ الأدب العربي٢٤٠: ٢.

[2] لا عبرة بما قال العبودي في الثقلاء: ١١وهو يصف المخطوط بإنه من القرن السادس.

الحال، إن كان ما لحق بها من تصحيف وتحريف قد جاء من ناسخها أم من الأصل الذي كان نَقلَ عنه.

والنسخة ضمن مجموعٍ فيه: "موعظة المعافى بن عمران، وحديث العباءة التي لبسها أبو بكر الصدِّيق رضي الله عنه، وأحاديث"، وهي تقع في تسعِ ورقات، مسطرها ١٣×٩،٥سم، في كلِّ صفحةٍ منها ثلاثةٌ وعشرون سطراً، يحتوي كلُّ سطرٍ منها ما معدَّلُهُ خمس عشرة كلمة.

وجاء على وجه الورقة الأولى أنه "كتاب الثقلاء لأبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان عن مشايخه رحمة الله عليهم، رواية العبد الفقير إلى الله تعالى علي بن مظفر بن مهدي بالسند المذكور باطناً عفا الله عنه" ثم على الورقة نفسها ما صورته: "نسخ عليه محمد صادق فهمي بن السيد أمين المالح الكاتب في المكتبة العمومية بدمشق رحمهما الله والمسلمين ١٣٢٩".

تحقيق الكتاب:

درج المحققون أن يتحدَّثوا عن منهجهم ــ ولا أقول مناهجهم ــ في التحقيق، وكدتُ أظنُّ أنني في غنًى عن هذا الحديث؛ لأنَّ قواعد التحقيق تكاد تكون قد استقرَّت مما يجعل المحقق أيَّ محقِّقٍ ملزماً باتباعها، لا يكادُ يجتهدُ إلاّ في حدودٍ ضيقة هي مجال حديثه عن منهجه. ولولا هذه الحدود الضيِّقة لما عقدتُ شيئاً للحديث عن تحقيق الكتاب.

وينبغي لي أن أقول: إنَّ مجال اجتهادي انصبَّ في ناحيتين أهمهما: عنوان الكتاب؛ فقد ورد على وجه الورقة الأولى من نسخته المخطوطة: أنه "كتابُ الثقلاء" خلاف ما أجمعت عليه المصادرُ من أنَّه "ذمُّ الثقلاء"؛

وإذ رأيتُني ملزماً بتحقيق عنوانه وجدتُني أميلُ إلى رواية المصادر، ولاسيما أنَّ محمد بن إسحاق النديم ــ وهو قريبٌ من عصر المؤلف ــ قد نصَّ على ذلك، هذا إلى أن طبيعة الكتاب قد رجَّحت عندي هذه التسمية؛ فالأخبار التي وردت فيه تقوم على ذمِّهم لا على أخبارهم أو نوادرهم أو ما أشبه ذلك؛ مما يجعل تسميته بذمّ الثقلاء منطبقةً على مضمونه. ولعلَّ ما ورد على وجه الورقة الأولى من مخطوطته هو من باب اختصار عنوانه.

أما الناحية الثانية فهي ما بدا لي من أنني أثقلتُ حواشيه بتراجم المستَثقَلين، والمستثقِلين، وكان الذي حفزني إلى ذلك شيئان أولهما: أنَّ أغلب أخبار الكتاب تدور على أهل الحديث النبويّ الشريف، مما جعلني أظنُّ أنهم إن لم يكونوا مجهولين للمشتغلين بالأدب وبأخبار الأدباء، فهم شبه مجهولين؛ مما يقتضي التعريف بهم، وثانيهما أنَّ هذا التعريف كان من وسائل ضبط النصِّ، والتحقق من سلامته. فإن وفِّقتُ في اجتهادي هذا فبها ونعمت، وإلاّ فإنَّه اجتهادٌ لن يضرَّ الكتاب.

بقي شيء آخر لا بد لي من ذكره هو أنَّ السيّد محمد بن ناصر العبودي قد أصدر كتاباً في الرياض سنة: ١٩٧٩ م، سمّاه: "الثقلاء" جمعَ فيه ما تيسَّر له من أخبارٍ في كتب التراث عن الثقلاء، وكان من بين الكتب التي رجَعَ إليها كتابنا هذا؛ ولكنَّه لم ينقل كلَّ ما ورد في الكتاب من نصوص بدعوى أنَّ من نصوصه ما ليس في الثقلاء. وصحيحٌ أنَّ في نصوصه ما لا علاقة له بالثقلاء ، ولكن العبودي أهمل نصوصاً في الثقلاء منه لصعوبة قراءتها كما أظنُّ، وتصرَّف في نصوصٍ أخرى منه مطموسة لا أعرف كيف اهتدى إلى إثباتِها. وإذا كان لا بدَّ من أمثلةٍ فهو أنّه ــ

على سبيل المثال ــ أهمل إثبات زيارة أبناء عمّ أبي الشمقمق له وهو في بغداد رغم أن ما ورد في الخبر من شعره هو مما فات غرونباوم في "شعراء عباسيون"، وأهمل كذلك أبيات محمد بن عبد الملك بن الزيّات رغم أنها مما أخلَّ به ديوانُه بطبعتيه المصرية والإماراتيّة[1]. وأهمل أشياء أخرى مما يندرج تحت شرط كتابه[2] القائل بأنه نقل كلَّ ما في كتاب ابن المرزبان إلاّ" ما لم يصرّح فيه بلفظ الثقل أو الثقلاء...".

أما إثباته النصوص المطموسة مما اهتدى إلى إثباتِه و لم أهتدِ إليه فأسوق منه مثلاً واحداً يُغني هو أنه قال: "وعن الفضل بن المهلَّب قال: الثقلاء ثلاثةٌ: رجلٌ كان يزور قوماً فاستثقلوه، فغاب عنهم فافسحت أبصارهم وطابت نفوسهم ثم أتاهم يعتذر عن تخلفه عنهم؛ ورجل أتى رجلين وهما في حديث قد أعجبهما فدخل فيما بينهما فلما بلغ منهما قال: لعلكما كنتما على حديث خاصٌّ لكما ــ ورجل انتهى إلى حلقة قومٍ فأقبل على الذي يليه فقال: أيش يقول هذا؟ فهو لا يسمع ولا يدع من يسمع أو يفهم الحديث "هكذا أثبت السيّد العبودي نصَّ ابن المرزبان. وينبغي لي أن أُذكّر أنه ليس في أولاد المهلَّب بن أبي صفرة من اسمُه الفضل، وإنَّما هو مصحَّفٌ عن المُفضَّل وترجمتُه في تهذيب التهذيب[3]. فأما الخبر الذي

---

(1) لا أملك وأنا في الغربة ديوان ابن الزيّات لأخرِّج عليه، وإنما ذلك من فوائد صديقي الدكتور حاتم صالح الضامن مشكوراً. ووجدتُ الأبيات في ديوان ابن حازم الباهلي : ١٠٥.

(2) الثقلاء: ١٣.

(3) ٢٧٥ : ١٠، وينظر الأعلام٢٠٥ : ٨.

هو في المخطوط فيقول: "... حدثني أبو محمد بن عبد الله بــــن عبيــد، حدثنا عثمان بن افد... قال، قال: الفضل بن المهلب: الثقلاء ثلاثة: رجلٌ كان يزور قوماً يســتثقلونه، [فســألوا الله أن يُريــــ]ـــحـهم منـــه، فغاب؛ففتتحت [كذا، ولعلها فانفسحت]أبصارُهم، وطابت نفوسهم، ثم أتاهم يعتذر من تخلفه عنهم، ورجلٌ أتى رجلينِ فقد[...]دو[ن]النـــاس فدخل بينهما فلما بلغ منهما قال: لعلكما كنتما في على... [كذا] انتـهى إلى حلقة قومٍ فأقبل على الذي يليه فقال: أيش يقول هذا [الكم][1]؟ فـهو لا يسمعُ، ولا يدع من يسمع يفهم عن الحديث والرابع... لمتكهل [كذا] الذي يتحادثُ في مشيتِه ويحسر عن ساقيه تميز[كذا]عن الخلـــق بثقَـلِ روحِه".

ولا أريد أن أفاضل بين ما قرأتُ وما قرأ السيّد العبودي وإنما أريـد أن أثبت ما قاله أبو بكر الخوارزمي في أمثاله المولَّـدة[2] إذ قـــال في بـــاب الأعداد مما يدخل في الهزل: "الثقلاء أربعةٌ والرابع أثقلهم: رجـــلٌ كـــان يزور قوماً فسألوا الله أن يريحهم منه، فغاب أياماً، وطـــابت أنفسُـــهم ثم أتاهم معتذِراً، وقال: والله ما حبَسني عنكم إلاّ شُغلٌ، ورجُلٌ أتى رجُلـــين ـــ وهما في حديث ـــ فأخذ بأنفاسِهما، حتى إذا بلغ منهما قال: لعلّي قد قطعتُ عليكما، فاستحييا منه، فقالا: لا، ورجلٌ انتـــهى إلى حلقـــةٍ ـــ

(1) ما بين المعقوفتين مني والمطموس هنا أكثر من كلمةٍ واحدة.

(2) الأمثال: ١٢٣ بتحقيقنا، وهكذا كنتُ أثبتُّ عنوانه يوم طبعتُه، وثبت عندي الآن أن اسمه الحقيقي: "الأمثال المولَّدة".

ورجُلٌ يُحدِّثهم ـــ فأقبلَ على الذي يليه؛ فقال: أيش يُحدِّثكم هذا؟فـــلا هو يسمعُ، ولا غيرَه يتركُ. والرابعُ الشابُّ المكتهِلُ الذي أرخى ضفيرتَه".

ومهما يكن من أمرٍ فالسيِّد العبودي مشكورٌ على ما قام به؛ فـــهو لم يدّعِ أنه حقّق الكتابَ؛مما يجعلُ نشري الكتابَ على أقرب صورةٍ تركـــه عليها ابنُ المرزبان أمراً قائماً نافعاً لمن شاء أن يرى ابنَ المرزبان كما هـــو مؤلِّفاً. هذا وقد أشرتُ إلى ما نقل السيِّد العبوديّ من الكتاب، لم أُهمِـــل إلاّ أشياء لم أرَ في الإشارة إليها فائدةً، وهي ـــ كما أظنُّ ـــ لا تتجـــاوز موضعينِ أو ثلاثة؛ لأنني كنتُ أريد من عمل السيِّد العبوديّ أن يكـــون عيناً على قراءتي للمخطوط أفيد منها، وقد أفدتُ من بعض قراءته، مُعترِفاً شاكراً.

وإذ ذكرتُ السيِّد العبودي كان يجبُ أن أسبق ذكرَه بذكر أســتاذي الجليل العلاّمة الشيخ حمد الجاسر؛ فقد كان هو الذي تفضَّل فبعــــثَ لي بكتاب الأستاذ العبودي، وبمصوَّرة كتاب "إتحـــاف النبـــلاء في أخبـــار الثقلاء" للسيوطيّ. وإذا كان لساني يعجز عن شـــكرِه الشـــكرَ الـــذي يستحقُّه فلن يعجز قلبي عن الدُّعاء له بطول العمر مُعافًى، وبالتوفيق له في كلِّ ما يقوم به من خدمة العربية وأهلها، جزاه الله عنهم، وعن لغة قرآنـــه أفضل الجزاء وأوفاه.

وبعد، فلستُ بزاعمٍ أنني أدَّيتُ للكتاب كلَّ ما له من حقٍّ عليَّ، ولكنـــي أزعم أنني بذلتُ فيه جهدي ما وسعني ذلك، فإن كان قد استقام الكتاب بهذا الجهد فذلك ما كنتُ أرجوه، وإلاّ فلا بأس أن أعزّي نفسي بقـــول الشاعر العربيّ القديم:

إذا الشافعُ استقصى لك الجهدَ كلَّه وإن لم ينل نجحاً فقد وجب الشُّكرُ

ومهما يكن من أمرٍ فأرجو أن أكون بنشر الكتاب قد جلوتُ عن اسم ابن المرزبان شيئاً من صدأ القرون.

محمد حسين الأعرجي

الأستاذ بمعهد الشرقين الأقصى والأدنى

جامعة آدم متسكيفج بوزنان بولندة

١٩٩٧/٦/٢٩ الموافق: ٢٤/صفر/١٤١٨

ذمُّ الثُّقلاء

تأليف

أبي بكر محمَّد بن خَلَف بن الـــمَرزُبان

المتوفَّى سنة: ٣٠٩هـ

تحقيق

الدكتور محمد حسين الأعرجي



ربِّ يَســــــسِّرْ وأَعِــــــنْ

أخبرنا الشيخ الإمامُ الزاهدُ العابدُ بقيةُ السلف الصالح أمينُ الدينِ أبـــو الفداء إسماعيل [بن] أبي بكر بن جلدك القلانسي ــ وفّقه اللهُ لمرضاتــه ــ بقراءتي عليه وذلك بمترله في عشية الجمعة حادي عشر من شهر صفر مــن سنة إحد[ى] وأربعين وستمائة، قال: أنبأنا الشيخ الإمامُ الثقةُ أبو منصــور بن مكارم بن أحمد بن سعد المؤدب الموصلي إجازة، وذلـــك في ســـابع شوال من سنة خمس وثمانين وخمسمائة، قال[أنبأنا الشيخُ نصر بنُ محمـــد بن أحمد بن صفوان قال](1): أنبأنا الشيخُ أبو الحسن عليُّ بـــن إبراهيـــم السرّاج والشيخ أبو(2) عبد الله الحسين ابن عليٍّ النجار [وذلك في صفـــر

---

(1) سقط من قلم الناسخ، فأثبتُّه من مخطوط موعظة المعافى بن عمران المروية بالسند نفســـه؛ لئلا ينقطع السند لبعد مابين الشيخين.

(2) الأصل: أبي

سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة بقراءتي عليهما|[1] وغيره |ما|[2] قالوا: أنبأنا عبد الله بن إبراهيم بن أنس بن علي السمان، حدثنا الحسن بن سعيد الأدَمي، حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان، قال: أنشدني ابنُ أبي الدنيا[3]، وكتب به إلى المعتضد أمير المؤمنين، وكان يؤدِّبُ ولدَه عليَّ المكتفي[من الخفيف][4]:

إنَّ حقَّ التأديب حقُّ البنوَّه   عند أهل التقى، وأهل المروّه

إنَّ حقَّ الأنام أن يعرفوا ذا   ك ويرعَوهُ أهلُ بيت النبوَّه

حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحنظلي، حدثنا سليمان بن حرب،حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس أنْ [لـ]رسول الله ﷺ حديثٌ ذكَرَهُ قال: لما أُهديت زينب[5] إلى رسول الله ﷺ صنع طعاماً،

---

[1] سقط من قلم الناسخ فاستدركه في الحاشية.

[2] الأصل: وغيره، ولايستقيم بها السياق.

[3] هو عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي الأمويّ الحافظ، روى عنه أبو بشر الدولابي، وصاحبنا محمد بن خلف المرزبان، ووكيع، ولد سنة: ٢٠٨ هـ، وتوفي سنة: ٢٨١، ترجمته في تاريخ بغداد١٠:٨٩ـ٩١، والأنساب١٠:٩٦ـ٩٧ وتهذيب التهذيب٦:١٢ـ١٣، والتمييز والفصل٣٢٢ ـ ٣٣٣.

[4] هما في الوافي بالوفيات٥:١٤٢، لأبي عمرو الشيباني يخاطب بهما أبا أحمد محمد بن هارون الرشيد، وكان قد أدّبه، وروايتهما:

إنَّ حق التأديب حقُّ الأبوّه بين   أهل النهى، وأهل المروّه

وأحقُّ الأقوام أن يعرفوا الحقَّ،   ويرعوه أهلُ بيتِ النبوّه

[5] هي زينب بنت جحش بن رياب، امرأة زيدٍ قبل أن يتزوجها رسول الله ﷺ. ينظر الجامع لأحكام القرآن١٤:٢٢٤.

ودعا القوم فجاءوا فدخلوا، فجعلوا يتحدثون، وجعـــل رســـول الله ﷺ يخرج ثم يرجع، وهم قعودٌ؛ فنزلتْ: {فإذا طعمتم فانتشروا } الآية[1].

حدثنا عبد الله بن أبي عبد الله المروزي، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمـن عن يحيى بن المغيرة الرازي عن جرير عن سليمان بن أرقم عن الحســـن[2] قال: لقد ذمَّ اللهُ عزَّوجلَّ الثّــقَلَ، فقـــال في القـــرآن {فـــإذا طعمتـــم فانتشروا}[3].

---

[1] الأحزاب: ٥٣، وتمام الآية: {ياأيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوتَ النبيِّ إلاّ أن يُؤذنَ لكـــم غير ناظرين إناهُ ولكن إذا دُعيتُم فادخلوا فإذا طعمتُم فانتشروا ولامستئنســـين لحديـــثٍ إنَّ ذلكم كان يؤذي النبيَّ فيستحيي منكم واللهُ لايستحيي من الحقِّ وإذا ســـألتموهنَّ متاعـــاً فاسألوهنَّ من وراء حجابٍ ذلكم أطهرُ لقلوبكم وقلوبِهنَّ وماكان لكنم أن تؤذوا رسولَ اللهِ ولاأن تنكِحوا أزواجَه من بعدِه أبداً إنَّ ذلكم كان عند الله عظيماً}.

[2] هو أبو سعيد الحسنُ بن أبي الحسن بن يَسار البصري، كان مـــن ســـادات التـــابعين، وكبرائهم، أبوه مولى زيد بن ثابت الأنصاري، وأمه خيرة مولاةُ أم سلمة زوج رســـول الله ﷺ، وقالوا: إنما كانت تلقمه ثديها إذا غابت أمُّـــه، فدرَّ عليه، فشربه، يُعلِّلون ببركة هـــذا الرضاع فصاحتَه ؛ فقد قال أبو عمرو بن العلاء: مارأيتُ أفصح مـــن الحســـن البصـــري، والحجاج بن يوسف الثقفي، فقيل له: فأيُّهما كان أفصحَ؛ فقال: الحسن. توفِّـــي مســـتهل رجب عشية الخميس من سنة: ١١٠ هـــ . وفيـــات الأعيـــان٢:٦٩ ـــ ٧٣، طبقـــات المفسرين١:١٥٠ـــ ١٥١. وقد روي القول عنه في عيون الأخبار ١:٣٥٧، وبهجة المجـــالس ١:٧٣٢.

[3] في بهجة المجالس ١:٢٣٢قال الحسن البصري: "نزلت في الثقلاء "وفيه أيضاً أنه من قـــول السريّ. وفي الجامع لأحكام القرآن ١٤:٢٢٣ـــ ٢٢٤: "قال حمادُ بن زيد: هذه الآية نزلت في الثقلاء" ثم قال القرطبيُّ: "... الجمهور من المفسرين على أن سببها أن رسول الله ﷺ لمـــا تزوج زينب بنت جحش امرأة زيدٍ أولم عليها، فدعا الناسَ، فلما طعمـــوا جلـــس منـــهم طوائفُ يتحدثون في بيت رسول اللهﷺ، وزوجتُهُ مولّيةٌ وجهها نحو الحائط، فثقلـــوا علـــى

حدثنا أبو العباس المروزي، حدثنا ابنُ أبي رزمة، حدثنا الحسن بن سعيد، حدثنا عبد الله بن معمر عن خلاد بن عبد الله عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنَّ رسول الله ﷺ قال[1] ألا أُخبركم بأبغضكم إلى الله؟ قلنا: بلى يارسول الله، قال: فظننتُ أنَّه سَيُسمي رجلاً، فقال: إنَّ أبغضكم إلى الله أبغضكم إلى الناس.

حدثنا أبي، حدثنا هرولة[2] بن عبد الله، حدثنا أبو داود الطيالسي عن محمد بن أبي حميد، حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب، قال[3]: كنتُ جالساً عند النبيّ ﷺ، فقال: ألا أُخبركم بخير أئمتكم؟ قلنا: بلى يارسولَ الله، قال: الذين تُحبُّونهم[4] ويُحبُّونكم، وتَدْعُونَ لهم ويَدْعُونَ لكم. ألا أُخبرُكم بِشِرارِ أئمتكم؟ قلنا: بلى يارسولَ الله، قال: الذين تُبغضونهم ويُبغضونكم، وتَلعنُونهم ويَلعنُونكم[5].

رسول الله ﷺ. قال أنس: فما أدري أأنا أخبرتُ النبيَّ ﷺ أنَّ القوم قد خرجوا أو أخبرني. قال: فانطلق حتى دخل البيتَ، فذهبتُ أدخلُ معه فألقى الستر بيني وبينه، ونزل الحجاب. . . ".

(1) لم أعثر عليه .

(2) هكذا هو، ولاأعرفه في أسمائهم.

(3) في صحيح مسلم بشرح النووي ١٢: ٢٤٤ (كتاب الإماره)"حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا الأوزاعيُّ، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن زريق بن حيان، عن مسلم ابن قَـرَظَة، عن عوف بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: خيارُ أئمتكم الذين تُحبُّونهم ويُحبُّونكم، ويُصلُّون عليكم وتُصلُّون عليهم، وشرارُ أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم . . . ".

(4) الأصل: يحبونهم، والتصحيح من صحيح مسلم.

(5) الأصل: وتلعنوهم ويلعنوكم، والتصحيح من صحيح مسلم

حدثنا موسى بن الحسن النَّسائي، حدثنا عبد الله بن بكر السَّهْمي، حدثنا محمد بن[...][1] ـم عن ابـ[ـن أبي][2] هشام مولى آل عثمان بن عفان عن محمد بن كعب القرظي[3] قال /[٢و] دخلتُ على عمر بن عبد العزيز، فقال :أعِد لي حديثاً كنتَ حدَّثته عن ابن عباس، فقال[4] أتيتُ النبيَّ ﷺ فقال: ألا أُنبيكم بشراركم[5] قالوا: بلى يارسول الله، قال: الذي يترل وحدَه، ويجلدُ عبدَه، ويمنعُ رفدَه؛ ألا أُنبيكم بأشرّ من هذا، الذي يُبغضُ الناسَ ويبغضونه.

حدثنا عمر بن عبد الوهاب، حدثنا عباد بن الوليد عن حبان بن هلال، حدثنا المبارك بن فضالة، حدثنا عبد الله بن سعيد عن ابن

---

(١) كلمة مطوسة لم يبق منها إلا الميم.

(٢) مطموسة في الأصل، وأضفتها احتهاداً؛ لأنّ أبا المقدام بن أبي هشام المدني مولى عثمان، وهو هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي، ممن روى عن محمد بن كعب القرظي، تنظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١١:٣٨ .

(٣) هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي، أبو حمزة، وقيل: أبو عبد الله، المدني، من حلفاء الأوس، وكان أبوه من سبي قريظة، سكن الكوفة ثم المدينة، روى عن العباس بن عبد المطلب، وعلي ابن أبي طالب، وابن مسعود، وعمرو بن العاص وسواهم، وروى عنه أخوه عثمان، وابن عجلان، وموسى بن عبيدة، ومحمد بن المنكدر، وهشام بن زياد، ، مات وهو يقصُّ في المسجد، بعد أن سقط عليه وعلى أصحابه سقفٌ، فمات هو وجماعة تحت الهدم، وكان ذلك في سنة: ١١٨ هـ على أحد الأقوال؛ فقد اختلف في تاريخ وفاته اختلافاً شديداً. تهذيب التهذيب ٩:٤٢٠ـ ٤٢٢، والأنساب ١٠:١٠٢، وتاريخ الإسلام (وفيات ١٠١هـ ـ ١٢٠): ٢٥٠ ـ ٢٥٤ .

(٤) تنظر روايته في ميزان الاعتدال١:٢٠٣، ولسان الميزان١:٤٢١.

(٥) (٩) الأصل: لشراركم.

المكندر عن جابر، قال، قال[1] رسول الله ﷺ: أحَبُّكُم إليَّ، وأقربُكُم مني مجلساً أحاسِنُكُم أخلاقاً، وأبغضُكم إليَّ الثَّرثارُون، والمُتشدِّقون المُتَفَيْهِقُون[2]. فقال: قد عرفنا "الثرثارون" فما المتفيهقون؟ فقال: الـمُستكبِرون.

حدثنا أبو بكر العامري، حدثنا سعيد بن أبي داود، حدثنا شيخٌ يقال له إسحاق كان بعين زربة، عن رجلٍ عن الحسن، قال: [خرج][3] موسى(ص)[4] يستسقي فلم يُسقَ[5]؛ فقال: ياربِّ خرجتُ مع بني إسرائيل أستسقيك فلم تَسقِنا؛ فأوحى اللهُ إليه: أنّه كان فيهم عبدٌ أبغضه، قال: من هو ياربِّ حتى أبغضه كما[أ] بغضتَه؟ قال:يا موسى أنا أبغضُ التباغض[6] من خَلقي فكيف أُخبرك؟

---

(1) في كتر العمال ٣:٨ رقم: ٧٢ قولُه الشريف: "أحبُّكم إليّ وأقربُكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنُكم أخلاقاً، وأبغضكم إليّ وأبعدُكم مني مجلساً يوم القيامة مساويكم أخلاقاً الثرثارون المتفيهقون"وينظر في ٣:٩ الأحاديث المرقمة: ٨٥، ٨٦، ٨٧. واستشهد الجاحظُ بشيءٍ من هذا الحديث في البيان والتبيين ١:١٣.

(2) الأصل: المتفوه، بدون إعجام، والتصحيح مما تقدّم.

(3) سقطت من قلم الناسخ فألحقها في الحاشية.

(4) التصلية من الأصل.

(5) الأصل: فلم يسقا.

(6) الأصل: التناغد.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد التميمي، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي، حدثنا محمد بن روح أبو سهل الباجي، عن محمد بن زياد، قال: كان[1] أبو هريرة إذا ثقل عليه الرجلُ، قال: اللهمَّ اغفر له، وأَرِحْنا منه.

حدثنا أبو محمد الـ... ـمي، حدثنا محمد بن حسن، عن أحمد بن يونس، قال: لاأعلـ...[2] [قا]ل كان رجلٌ يأتي أباهريرة فيو...[3] قال: ليس في الموت شماتٌ، ألا قلتُم: استُعمِلَ على إمارةٍ، أو أصاب مالاً، أو وُلد له غلامٌ.

حدثنا ابنُ أبي الدنيا وأحمدُ بنُ زهير، حدثنا عليُّ بنُ محمد السمري عن إسحاق بن عيسى، قال، حدثني شيخٌ عن حماد بن أبي سليمان، قال، قال عمر ابن الخطاب[4] : من أمِنَ الثِّقَلَ فهو ثقيلٌ.

حدثنا أبو بكر العامري، [حدثنا]عبد الرحمن بن أبي صالح، حدثنا يونس بن بكير عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان، عن أبيه[5] قال: من خاف أن يكون ثقيلاً فهو خفيفٌ.

---

[1] الخبر في العقد الفريد ٢:٢٩٦، وبهجة المجالس ١:٧٣٢، وفيهما: "اللهم اغفر لنا وله..."، وينظر عيون الأخبار١:٣٥٧. والخبر عند العبودي: ٩٠- ٩١وفيه الكثير من المصادر ليس بينها كتابنا.

[2] طمسٌ بمقدار نصف سطر.

[3] طمسٌ آخر بمقدار نصف سطر، لعلّ مؤدّاه هو: فانقطعَ فقال جماعةٌ: لعله مات، أو ما أشبه.

[4] نقله العبودي في: ١٠٣.

[5] هو حماد بن أبي سليمان، مولى الأشعريين، أصله من أصبهان، تفقه بإبراهيم النخعي، وروى عن أنس، وابن المسيب، والشعبي، وطبقتهم، وروى عنه أبو حنيفة، وشعبة، وحماد

حدثنا أبو محمد، حدثنا عمر بن الصامت، حدثنا يونس، حدثنا حماد عن قتادة أنَّ رجلاً قعد وسط الحلقة فقال لحُذيفة: إنَّ فلانـ[ـاً] أخاك قد مات، قال: وأنت أحقُّ على الله أن يُمِيتَكَ؛ سمعتُ رسول الله ﷺ[1] يلعنُ الجالس وسط الحلقة.

حدثنا حارث بن أبي أسامة عن أبي الحسن المدائني، قال، قال ابنُ السماك[2] : كم من رجلٍ لو قدرنا أن نتحمَّلَ مابه فعلنا[3] وآخر نحبُّ أن يموت.

حدثنا عبد الله بن نصر، حدثنا محمد بن نصر الصائغ قال، حدثني أبي، [قال: كنتُ][4] عند[أسود][5] /[٢ظ]بن سالم[6] ، فجاءه رجلٌ فسلَّم

بن سلمة، وحمزة الزيات. كان سخياً جواداً، توفي سنة: ١٢٠هـ، وقيل: ١١٩. ينظر تاريخ الإسلام(وفيات: ١٠١ هـ ــ ١٢٠): ٣٤٧ ــ ٣٤٩، والوافي بالوفيات ١٣:١٣٦ ــ ١٣٧، وتهذيب التهذيب ٣:١٦ ــ ١٨. والخبر مما نقل العبودي في: ١٠٣.

[1] في الجامع الصغير، رقم: ١٠١٦٥عن حذيفة: لعن الله من قعد وسط الحلقة.

[2] هو أبو العباس محمد بن صبيح الـمُـذكِّر، مولى بني عجل، المعروف بابن السماك، القاص الكوفي الزاهد، أخذ عن هشام بن عروة، والأعمش، وروى عنه أحمد بن حنبل، قدم بغداد من الكوفة ــ على زمن هارون الرشيد ــ ثم رجع إلى الكوفة فمات بها سنة: ١٨٣ هـ . وفيات الأعيان ٤:٣٠١، الوافي بالوفيات ٣:١٥٨، تاريخ بغداد ٥:٣٦٨ ــ ٣٧٣، الأنساب ٧:١٢٧ .

[3] الأصل: فقلنا. ثم وضع الناسخ تحت القاف: (عـ).

[4] مطموسة اجتهدت في قراءتها.

[5] مطموس، وقد أثبته من بقية الخبر.

[6] هو أبو محمد، البغداديُّ، أسود بن سالم الزاهد الورع، سمع حماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وعبيد الله الأشجعي، روى عنه حاتم بن الليث الجوهري وعبد الوهاب بن عبد الحكم

عليه[من أحد شقيه][1] فلم يردَّ عليه السلام، وغمض عينيه، فدار إلى الشقِّ الآخر فسلَّم عليه، فلم يردَّ عليه؛ فقال له: يا أبا محمد، لم لاتردُّ عليَّ السلامَ؟ قال أسود: انظر إلى رجلٍ غمضتُ عيني لئلاَّ أراه من بغضه يريد أن أردَّ عليه السلام!

حدثنا عبد الله بن عبيد القرشيّ، قال حدثني محمد بن قدامة، قال: سمعتُ أبا أسامة يقول: [سمعتُ][2] هشامَ بن عروة[3] يقول لرجلٍ: لأنت أثقلُ من الزَّواقي[4]. قال ابنُ قدامة[5]: سألتُ الفرّاء[6] عنها، فلم

الوراق، وكان بينه وبين معروف الكرخي مودّةٌ، ومصافاةٌ، ومحبة، كان صدوقاً، توفّي سنة: ٢١٤ هـ أو سنة: ٢١٣ هـ. تأريخ بغداد ٣٥:٧ ــ ٣٧، الوافي بالوفيات ٢٥١:٩ ــ ٢٥٢.

(1) سقط من قلم الناسخ فألحقه في الحاشية.

(2) مطموسة في الأصل اجتهدتُ في قراءتها. وقرأها العبودي في: ٢٠: "... عن هشام بن عروة أنه قال لرجل...".

(3) أبو المنذر هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، القرشي الأسدي، من تابعي المدينة المشهورين، المكثرين في الحديث، المعدودين في أكابر العلماء، سمع عمه عبد الله بن الزبير، ورأى جابر بن عبد الله الأنصاري، وأنس بن مالك، وروى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وأيوب السختياني، وابن جُريج. . . قدم بغداد على المنصور، وتوفي بها سنة: ١٤٦ هـ، أو قبلها بسنة، أو بعدها بسنةٍ، وصلى عليه الخليفة المنصور . تأريخ بغداد ٣٧:١٤ ــ ٤٢، وفيات الأعيان ٨٠:٦ــ ٨٢، طبقات المفسرين ١٩٣:١، وتاريخ الإسلام (وفيات ١٤١ هــ ــ ١٦٠): ٣٢٠ ــ ٣٢٣.

(4) هو في الدرّة الفاخرة ١٠٤:١، وشرحه فذكر سؤالَ ابنِ قدامة الفرّاءَ بصيغة "زعم أنه سأل الفراء . . . "ونقل عنه الميداني في مجمع الأمثال ١٥٦:١قوله وهو أيضاً في جمهرة الأمثال ٢٣٧:١، وإتحاف النبلاء: ٩١، والصحاح ــ زقا، وكذلك اللسان ــ زقا وينظر تفسيرُه فيها.

يعرفها؛ فقال جليسٌ له: إنَّ العربَ كانت تسمر بالليل فإذا سمعت زقاء الديكة [ثقل][1] عليها مجيءُ الصبحِ، قال: فأُعجِبَ الفرَّاءُ بذلك.

حدثنا محمد بن إسحاق المدائنيّ، حدثنا سليمانُ بنُ أبي شيخ، حدثنا أبو الصغدي الحارثي، قال: أتيتُ عوانة[2] بعدما كُفَّ بصرُه، فسلَّمتُ عليه، وسألتُ به، ثم قلتُ: إنَّ الله لم يسلب عبداً شيئاً إلاّ عَوَّضهُ مكانه شيئاً هو خيرٌ [منه][3] فما الذي عوَّضك من بصرِك؟ قال: الطويل العريض: [ألاّ][4] أراك، ولاتقع عيني عليك.

---

(٥) يغلب على الظنِّ أنه محمد بن قدامة بن أعين بن المسور القرشي، مولى بني هاشم، أبو عبد الله المصيصي، روى عن جرير بن عبد الحميد، وفضيل بن عياض، وابن عيينة، وأبي أسامة، وعلي بن حمزة الكسائي، وغيرهم، وروى عنه أبو داود، والنسائي، مات قريباً من سنة: ٢٥٠ هـ. تهذيب التهذيب ٩:٤٠٩ ــ ٤١٠.

(٦) أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء، ولد بالكوفة، توفي بطريق مكة سنة: ٢٠٧ هـ. الفهرست: ٣٠١ ــ ٣٠٤، بغية الوعاة ٢:٣٣٣.

(٢) هو عوانة بن الحكم بن عياض بن وَزَرَ بن عبد الحارث الكلبي، ويكنى أبا الحكم، من علماء الكوفيين، راوية للأخبار، عالمٌ بالشعر والنسب، وكان فصيحاً ضريراً، وله من الكتب: كتاب التأريخ، وكتاب سيرة معاوية وبني أميّة، توفّي سنة: ١٤٧ هـ. الفهرست: ٤١٧ ــ ٤١٨، معجم الأدباء ١٦:١٣٤، ولقب جدِّه فيه: وزير، وتأريخ الإسلام (وفيات: ١٤١ هـ ــ ١٦٠): ٥٥٥ ــ ٥٥٦، وتأخر بوفاته إلى سنة: ١٥٨ هـ.

(٣) مطموسة اجتهدتُ في إثباتها.

(٤) مطموسة اجتهدت في إثباتها.

حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو داو[د]الطيالسي، قال[1] [قال حمّا][2] دُ بن سلمة: الصومُ في البستان[3] [من] الثّقَل.

حدثنا محمد بن الذ... ل، قال: سمع يزيد بن جاوان[4] كلام عبد الله بن أُهبان[5] ـــ بعدما ذهب بصرُه ـــ فقال: كلامُ من هذا؟ فقالوا: كلام عبد الله بن أهبان، قال: لوددتُ [أنَّ الله رادّي أطرشَ[6] حتى][7] لا أسمعَ كلامَهُ؛ فأتمّ عليَّ بذلك النعمتين.

حدثنا إسحاق بنُ محمد، قال: قال رجلٌ[8] لبشارٍ الأعمى: إنَّه لم يذهب بصرُ أحدٍ إلاّ عُوِّضَ، فما عُوِّضتَ من ذَهاب بصرك؟ قال: ألاّ أرى وجهك فأموتَ غمّاً.

---

[1] الخبر في بهجة المجالس ٧٣٣:١، برواية مختلفة وقد أثبت العبودي رواية البهجة في: ٦٢ وفسَّرها تفسيراً جميلاً.

[2] مطموس في الأصل، وقد اجتهدتُ في إثباته، مستأنساً برواية بهجة المجالس .

[3] في الأصل: في الشتاء ... وما أثبتناه من بهجة المجالس.

[4] لم أعرفه، وهو في الأصل: يزيد بن جاران، و لم أعثر على جاران في أسماء العرب، فلعلّه تصحَّف مما أثبتُّ.

[5] لم أعثر على ترجمة له.

[6] الأصل: طريثا .

[7] مطموسٌ متداخلٌ في الأصل، وقد اجتهدتُ في إثباته. وهذا الخبر برمته متداخل الأسطر في الأصل؛ مما يجعل تبعة قراءته عليَّ.

[8] هو هلال بن عطية المعروف بهلال الرائي ـــ كما جاء في الأغاني: ٨٨٢ ـــ فقد ورد فيه: "أخبرني وكيع، قال، حدثنا أبو أيوب المديني، عن محمد بن سلام قال: قال هلال الرائي هلال بن عطية ـــ لبشار وكان له صديقاً يمازحه: إن الله لم يُذهب بصرَ أحد إلاّ عوضه بشيء، فما عوضّك؟قال: الطويل العريض؛ قال: وما هذا؟ قال: ألاّ أراك، ولا أمثالك من

حدثنا عبد الله... ـــن الـــعباس بن الـــحسن، قال: بلغـــــني عـــن الشعبيّ[1] أنه قال[2]: إذا أردتَ أن يكونَ بينك وبينَ مَن تَستَثقِلُهُ الصـــينُ فَحَوِّل قفاك إليه.

قال...[3] ابن المرزبان قال: أنشدني عليُّ بنُ محمد لأبي زيد المـــازني[4] [من الرمل]:

يابغيضاً فاق في البغـــــــ ـــضِ على كلِّ بغيضِ

أنت عندي قـــدحُ اللبـــــ ـــلابِ في عينِ المريضِ

الثقلاء. ثم قال له: يا هلال أتطيعني في نصيحة أخصك بها؟ قال: نعم، قال: إنـــك كنـــت تسرق الحمير زماناً ثم تبتَ وصرتَ رافضياً، فعد إلى سرقة الحمير؛ فهي والله خيرٌ لك مـــن الرفض "، وينظر المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء: ٦٢.

(١) هو أبو عمرو عامر بن شَـــرَاحيل الشعبي، من أهل الكوفة، كان من كبـــار التـــابعين، وكان فقيهاً شاعراً، وكانت فيه دعابة، خرج على الحجاج مع ابن الأشعث، ولد سنة: ١٩ هـــ ـــ على قول ـــ وتوفّي فجأةً سنة: ١٠٥ هـــ على أحد الأقوال . الأنســـاب٧:٣٤١، وفيات الأعيان ٣:١٢ ـــ ١٦، وتهذيب التـــهذيب ٥:٦٧، وتـــاريخ بغـــداد١٢:٢٢٧ ـــ ٢٣٤.

(٢) القول مضطربٌ في مصوَّرتي أشدَّ الاضطراب لم أستطع قراءته على وجهٍ أرتضيه؛ فأثبتُّ قراءة العبودي في: ٨٨.

(٣) كلمات مطموسة لم أستطع قراءتها.

(٤) لم أعرف أبازيد، والبيتان في شعر علي بن محمد . . . بن بسام العبرتائي مـــن"شـــعراء عباسيون" ٢:٤٥١ ـــ ٤٥٢، وروايتهما فيه:

يابغيضاً زادَ في البغـــ ـــضِ على كـــلِّ بغيـــضِ

ياشبيهاً قدحَ اللبــــ ـــلابِ في قلـــبِ المريـــض

وفي بعض مصادره مايُطابق رواية البيت الثاني هنا.

حدثنا ابنُ المرزبان، حدثنا محمد بن الحنظلي، عن محمد بن سعد[1] قال: كان بالمدينة رجلٌ له ابنان لم يكن بالمدينة أثقلُ منهما، وكان أبوهما من الطيِّبين، فتذاكروا يوماً الثِّقلَ؛ فقال: على رسلكِم، امرأته الطلاق إن كانت الزوراء[2] دارُ عثمان بن عفّان عند أحَدِ ابنيَّ[3] إلاّ جاروشة[4].

حدثنا أبو بكر القرشي، حدثني محمد بن عبد الله، حدثني معلّى بن مهدي، قال: سمعتُ حمّاد بن زيد[5] قال: حدثني شيخٌ من أهل البادية، قال: كان عمّي إذا رأى الرجل يستثقِلُه غُشي عليه.

---

(1) هو محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، مولاهم، أبو عبد الله البصري، نزيل بغداد، كاتب الواقدي، وصاحب الطبقات، وأحد الحفاظ الكبار الثقات المُتحرِّين، كان عالماً بأخبار الصحابة والتابعين، مات ببغداد في جمادى الآخرة من سنة ٢٣٠هـ، وقيل يوم الأحد رابع جمادى الآخرة من سنة: ٢٢٢ وهو ابنُ اثنتين وستين سنة . الفهرست: ٤٤٦ ــ ٤٤٧، تاريخ بغداد ٣٢١:٥ ــ ٣٢٢، الوافي بالوفيات ٨٨:٣، تهذيب التهذيب ١٨٢:٩ ــ ١٨٣. والخبر مما نقل العبودي في: ١٧٤، وهو عنده : على امرأتِه الطلاق ...

(2) بناها عثمان بن عفان ــ كما في تاريخ الطبري ٢٦٣:٤ ــ في سنة: ٢٨ هـ، وفرغ من بنائها في السنة نفسها؛ فكان بناؤها من أسباب نقد الصحابة له. ينظر دفاع عثمان عن بنائها في مواضع متفرقة من الأخبار الموفقيات.

(3) الأصل: بني.

(4) الجاروشة: رحى اليد . التاج ــ جرش.

(5) هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، مولى آل جرير بن حازم، كان ضريراً، روى عن ثابت البُنانيّ، وأنس، وابن سيرين، وروى عنه ابنُ المبارك، وابن مهدي، وابنُ عيينة ــ وهو من أقرانه ــ وهو من كبار الأئمة حتى قيل فيه: أئمة الناس في زمانهم أربعة: سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة . وكان مولد حماد سنة: ٩٨ هـ، وتوفّي في شهر رمضان من سنة: ١٧٩ هـ. الأنساب ١٩٩:١ ــ ٢٠٠، وتهذيب التهذيب ٩:٣. والخبر عند العبودي: ١٧٤.

أنشدني الأدميُّ قال، أنشدني ابنُ المرزبان، قال عبد الله بن نصر الرياشي[1] [من المتقارب]:

لي صاحبانِ، على هامتي جلوسُهُما، مثل حدِّ الوتدْ

ثقيلان[لم يعرفا خِفَّةً][2] فهذا الزكامُ وهذا الرَّمَدْ

وأنشدني ابنُ المرزبانِ، قال، أنشدني/[٣و]أبو بكر لبعضِ البصريِّين [من السريع][3]:

فرحمةُ اللهِ على آدمٍ رحمةَ من عمَّ ومن خصَّصا

لو كان يدري أنَّه خارجٌ مثلُكَ من جُربانِهِ لاختصى

حدثنا أبو العباس المروزيُّ، حدثنا أبي، قال: كان ابنُ عائشة[4] إذا بصر إلى ثقيلٍ، قال: صنجةُ الميزان.

---

[1] لم أعثر على ترجمةٍ له، وبيتاه في ثقلاء العبودي: ٧٨مشيراً إلى أنهما في مجمع الأمثال١: ٤٢٦، والدرة الفاخرة١: ٢٦٨، وشرح المقامات للشريشي٢: ١٩٠.

[2] مطموسة في الأصل، وما بين المعقوفتين من مصادر العبودي. .

[3] من أربعة أبيات في ديوان أبي نواس: ٥٦٠، ورواية عجز الثاني فيه:

مثلُك في أبنائه لاختصى

[4] عبيد الله بن محمد بن حفص . . . التميمي، أبو عبد الرحمان البصري، المعروف بالعيشي والعائشي وبابن عائشة ؛ لأنه من ولد عائشة بنت طلحة . روى عن حماد بن سلمة، ومهدي بن ميمون، وأبي عوانة، وروى عنه أبوحاتم، ويعقوب بن أبي شيبة، والإمام أحمد بن حنبل، وكان من سادات البصرة غيرَ مدافَع، وكان كريماً سخياً، قال يعقوب: أنفق على إخوانه أربعمائة ألف دينار، توفِّي في شهر رمضان من سنة: ٢٢٨هـ . تهذيب التهذيب ٧: ٤٥ ــ ٤٦، الأنساب ٩: ١٠٦ ــ ١٠٧، تاريخ بغداد ١٠: ٣١٤ ــ ٣١٨، والخبر عند العبودي: ٨٥.

حدثنا أبو العباس المروزيُّ، حدثني عليُّ بنُ الحسن، قال: كان أبو أسامة[1] إذا أبصر[2] إلى ثقيلٍ، قال: قد تغيَّمتِ السماءُ.

حدثنا ابن المرزبان، حدثنا أبي، قال: كان بعضُ مشايخنا إذا أبصر إلى ثقيلٍ، صاحَ: الحجَر، الحجَر.

قال ابنُ سنان القطّان[3]، كان وكيعٌ[4] إذا جلسَ إليه الثقيلُ غمَّضَ عينيه، وقامَ عنه.

---

[1] هو حماد بن أسامة بن زيد القرشيّ، مولاهم، أبو أسامة الكوفي، روى عن هشام بن عروة، وبريد بن عبد الله بن أبي بردة، والأعمش، ومجالد، وابن جريج، والثوري، وشعبة، وروى عنه الشافعيُّ، وأحمد بن حنبل، كان ثقةً عالماً بأمور الناس، وأخبار أهل الكوفة، صحيح الكتاب، ضابطاً للحديث، مات في شوال من سنة: ٢٠١ هـ، وهو ابن ثمانين سنة. تهذيب التهذيب ٣:٢ ـ ٣ . والخبر مما نقل العبودي في كتابه: ١٧٤.

[2] قال في الخبر السابق: "بصر إليه"، وقال هنا: "أبصر إليه"فليلاحظ.

[3] لعله هو الذي سمّاه الذهبي: أحمد بن سنان القشيري النيسابوري الخَزْقَني، وكان سمّاه في ترجمة وكيع: القطّانَ، وسمع ابنُ سنان وكيعاً، وابن عيينة، وعنه العباس بن حمزة، وأبو يحيى الخفاف، وجماعة، توفي سنة: ٢٣٩هـ . ينظر تاريخ الإسلام(وفيات سنة: ٢٣١ ـ ٢٤٠هـ): ٤٧. ونقل العبودي الخبر في: ٨٤ حاذفاً جملة: "وقام عنه" مختتماً الخبر بقوله: "غمض عينيه عنه" ولعل هذا من خداع النظر.

[4] هو وكيع بن الجراح، أبو سفيان الرؤاسي الأعور الكوفي، أصلُه من خراسان، وكان ـ كما قيل ـ فيه تشيُّعٌ قليلٌ لأهل البيت، ولد سنة: ١٢٩هـ، وهو إمامٌ من أئمة الحديث، مجمعٌ على حفظه، سمع من الأعمش، وهشام بن عروة، والأوزاعي، وشعبة، والثوري، وخلقٍ، وروى عنه ابن المبارك، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وابن المديني، وخلقٌ سواهم، من بينهم أحمد بن سنان القطان، توفي سنة: ١٩٦هـ، أو١٩٧بفيْد راجعاً من حجِّه. الجرح والتعديل ٣٧:٩ ـ ٣٩ والأنساب١٧٤:٦ـ١٧٥، وتاريخ الإسلام(وفيات

حدثنا أحمدُ بنُ منصورٍ الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، عن معمـــــر[1]، قال: كنتُ جالساً مع سماك بن الفضل[2] [في مجلسٍ][3] بصنعاء، فدخـــل عليه ختنٌ[4] له ثقيلٌ؛ فقال: يامعمر، تعال حتى نعدَّ كلَّ ثقيـــلٍ بصنعـــاء، فعدَّني، وعدَّه بَعدَهم.

حدثنا محمد بن عمر ان بن زياد الضبي، عن أبي عبد الله الطوال، عـــن الأصمعيِّ، قال، قال ابنُ أبي طرفة[5]: مجالسةُ الثقيل حمًّى باطنةٌ.

سنة: ١٩١ ــ ٢٠٠هـ): ٤٣٨ ــ ٤٥٥، وتذكرة الحفـــاظ١:٣٠٦ ــ ٣٠٩، ومـــيزان الاعتدال٤:٢٣٦.

[1] هو معمر بن راشد الأزدي الحداني، مولاهم، أبو عروة بن أبي عمرو البصريّ، ســـكن اليمن، روى عن ثابت البنانيّ، وقتادة، والزهريّ، وعاصم الأحول، وصالح بـــن كيســـان، وعبد الله بن طاوس، وروى عنه شيخُه يحيى بن أبي كثير، وسعيد بـــن أبي عروبـــة، وابـــنُ جُريج، وشعبة والثوري، وهما من أقرانه، توفي في شهر رمضان من ســـنة: ١٥٢ هـــ، أو ١٥٣، أو١٥٤ وهو ابن ثمانٍ وخمسين سنة. تهذيب التهذيب ١٠:٢٤٣ ــ ٢٤٦. والخبر في بهجة المجالس ١:٧٣٥.

[2] لم أعثر على ترجمة له فيما بين يديَّ من مصادر. وهو: شراكٌ وليس سماكاً عند العبـودي في: ١١٣؛ كأنه تأثر برواية: بهجة المجالس.

[3] مطموسة في الأصل، فأخذناها من البهجة. وفي حاشية السطر: "كان"وكلمة أخـــرى لم أستطع قراءتها؛ فأتبين موضعها من السطر.

[4] رواية البهجة:" . . . فدخل علينا صاحبٌ له ثقيلٌ، فلما جلس قال لي شراك: يـــامعمر تعال حتى ندعو على كلِّ ثقيلٍ في صنعاء" .

[5] لم أهتدِ إلى ترجمته.

حدثنا محمد بن عبد الله بن عمر، عن عمر بن إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن جدِّه، عن الشعبيِّ، قال[1]: مَن فاتَته ركعتا الفجرِ فليلعنِ الثقلاء.

حدثنا ابنُ المرزبان، حدثني أحمدُ بنُ زهير، حدثني عبيد الله بن عمر، حدثني أبو أحمد الزبيري، حدثنا سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى العبسيّ، عن حُذيفة، قال: إنَّ الرجُل ليدعوني؛ فأقول: إني صائمٌ ولستُ بصائم.

حدثنا أبو محمد التميميّ، حدثني محمد بن إسماعيل بن [...] ان الوراق، حدثنا ابنُ فضيل، عن عبد الله بن شبرمة، قال: سمعتُ الشعبيَّ يقول[2] [من الخفيف]:

من الناس من يخفُّ، ومنهم كرحى البزرِ رُكِّبت فوق ظهري

قال، حدثني عبدُ الرحمن بن محمد، حدثنا يحيى بن حبيب، أنشدني[3] بعضُ الشعراء[من الوافر]:

إذا أبصرتُ شخصكَ قلتُ: شخصٌ خليقٌ[4] بالحياكة والحجامه

وإنْ أبصرتُ وجهكَ قلتُ: وجهٌ حقيقٌ بالنحامةِ[5] والنخامه

---

[1] هو في العقد الفريد ٢:٢٩٥، وإتحاف النبلاء: ٩١ من مجلة عالم الكتب، وزاد العبودي أنه في شرح المقامات للشريشي: ٢:١٨٩.

[2] هو لابن شبرمة في إتحاف النبلاء: ٩١، ولعله قد التبس عليه القول بالسند. والخبر أيضاً مما نقله العبودي في: ١١٣بتغيير طفيف.

[3] مطموسة اجتهدتُ في قراءتها.

[4] غير واضحة في الأصل

[5] لم أجد صيغة النحامة مصدراً للفعل: نحم.ونَحَم:زحَر وتنحنحَ.

[. . . الأ]دميّ[...][1] أنشدني ابنُ المرزبان، قال أنشدني أبو[الفضل][2] القاسم بن سليمان الإيادي[من الرمل]:

يابغيض اللهِ والشيطانِ، والجنِّ والانْسِ

اهجُ عرضي كيفما شئتَ، وأهجو لك نفسي

حدثنا محمد بن بكر، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا أبو مسهر عن مزاحم بن زفر، قال: سألتُ شُعبة[3] عن أبي بكر الهذليّ[4]؛ قال: دعني لاأقيء.

حدثنا عبيد الله بن عبد الله الخراساني، قال حدَّثني جعفر بنُ محمَّد البرنس[5] قال، سمعتُ جعفر بن حمير، سمعتُ محمد بن جابر[6] يقول، لّما

---

(1) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل.

(2) الأصل: أبي القاسم، ومابين المعقوفتين من نشوار المحاضرة ٦:٢٣٩.

(3) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، مولاهم، الواسطي، أبو بسطام، رأى أنس بن مالك وعمرو بن سلمة الجرمي، وسمع من أربعمائة من التابعين، ولد سنة ٨٢هـ، وقيل: ٨٠هـ، كان من رواة الشعر أول أمره، ثم صار إلى الحديث النبوي الشريف، فكان من أئمته، حتى قيل فيه: إنه أمير المؤمنين في الحديث، توفي سنة: ١٦٠هـ بالبصرة. تاريخ بغداد ٩:٢٥٥ ــ ٢٦٦، والمعارف: ٥٠١، ووفيات الأعيان ٢:٤٦٩ ــ ٤٧٠، وتاريخ الإسلام (وفيات١٤١ ــ ١٦٠هـ): ٤١٦ ــ ٤٣٢، والوافي بالوفيات ١٦:١٥٥ ــ ١٥٦.

(4) هو سُلمى بن عبد الله بن سلمى البصري، كان أخبارياً علاّمةً، روى عن الحسن، وعكرمة والشعبي، وروى عنه ابن المبارك، ضعَّفه أحمد بن حنبل، وابنُ معين، وقال عنه غندر: كذاب، توفّي سنة: ١٦٦هـ . تاريخ الإسلام(وفيات: ١٤١هـ ــ ١٦٠): ٦٧٦ ــ ٦٧٧.

مات حمّاد بن أبي سليمان، كان أبو حنيفة ربما لقيني فيســـألني المســـألة، فيمنعني أن أخبره.

قال، أنشدني الأدمي، قال: أنشدنا ابنُ المرزبان، قال: أنشدني أبو بكـر القرشي [مجزوء الرمل][1]:

انهضـــوا، فإنْ أبـــى، يـــا جلسائي فانهضـــــــــوا
زبدةُ البغـــضِ لــــــهُ في فـــؤادي تُمخَــــضُ

قال، أنشدني الحسن بنُ صالح البرتي للمُكَـــتِّب[2] [من الكامل]:

أما الحبيب فلا يُمَــــلُّ حديثُــه وحديث من أبغضتَــــه مملولُ
وترى على وجه الحبيـــبِ بشاشةً وعلى البغيضِ وخامةٌ وخمـــولُ
[٣ظ]وتُدير طرفَك للحبيبِ مودَّةً والطرفُ من دون البغيض كليلُ

حدثنا أبو الفضل أحمد بن طيفور قال، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الخوارزمي، قال: لقيتُ شريك بن عبد الله[3] يوماً بباب الكرخ ـــ أيـــام

---

(٥) هكذا هي، و لم أهتد إلى صواب التسمية، ولعلها تصحَّفت من: البِرتي الذي ســـيرد في الصفحة التالية، ولكنني لم أعثر عليه فيما بين يدي من مصادر.

(٦) هو محمد بن جابر الحنفي السحيمي اليمامي، أصله من الكوفة، روى عن قيس بن طلق، ويحيى بن أبي كثير، وسماك بن حرب، وروى عنه أيوب السختياني، وهو من شيوخه، وابـن عون، وسفيان الثوري، وشعبة، وجماعة، توفّي سنة: ١٧٧ هـــ . ينظـــر تـــاريخ الإســـلام (وفيات ١٧١هـــ ـــ ١٨٠):٣٤٠ ـــ ٣٤٢، والوافي بالوفيات ٢٨٢:٢ ـــ ٢٨٣، وتهذيب التهذيب ٨٨:٩ ـــ ٩٠ .

(١) في الأصل:

انهضوا فإن أبا ياجلســـائي فانهضوا
اريده البعض في فـــوادي له الدهر تمخضوا

(٢) لم أعرفه.

المنصور ــ فقلتُ: يا أبا عبد الله حدثني بحديث كذا وكــذا، فحدثــني، فقلت :يا أبا عبد الله آخرَ، فحدثني، فقلتُ: آخرَ؛ فقال بالفارسية: أنــت ثقيل، ولو كنتَ ثقيــلاً في العيان كان هيناً[1] ولكن أنت ثقيــلٌ علــى القلبِ.

حدثنا أبو محمد، حدثني جعفر بن يعقوب، حدثني أحمد بن إبراهيــم عن جعفر الأحمر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قــال: عيــادة حمقى القُرّاء أشدُّ على [أهــل][2] المريــض مــن مــرض مريضــهم؛ يعودو[نــ]ــه في غير وقت عيادةٍ، ويطيلون الجلوس.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد، حدثني محمد بن سعيد، حدثنا عفــان، حدثنا عمر بن عليّ، قال: جاء حجّاجُ بــن أرطــاة[3] إلى الأعمــش[4]

---

[3] هو شريك بن عبد الله النخعيُّ القاضي، من شيعة أهل بيت رسول الله ﷺ تولى القضاء بالكوفة أيام المهدي، ثم عزله موسى الهادي، كان عالماً، فهماً، ذكيّاً، فطناً، عادلاً في قضائه، حاضر الجواب، كان مولده ببخارى سنة: ٩٥ هــ، وتوفي بالكوفة يوم السبت مستهل ذي القعدة من سنة: ١٧٧، وقيل: سنة: ١٧٨هــ . تاريخ بغداد ٩:٢٧٩ ــ ٢٩٥، وفيــات الأعيان ٢:٤٦٤ ــ ٤٦٨، تهذيب التهذيب ٤:٣٣٣ ــ ٣٣٧، تاريخ الإســلام (وفيــات ١٧١ هــ ــ ١٨٠): ١٦٥ ــ ١٧٧. والخبر مما نقل العبودي في: ١١٣ــ ١١٤.

[1] الأصل: "ولو كنت ثقيل في العيان كان هين. . . ". وأثبت العبــودي الصــواب و لم يُشِــر إلى ما في الأصل.

[2] زيادة يستوجبها السياق.

[3] هو حجاج بن أرطاة، أبو أرطاة النخَّعيّ الكوفي، سمع عطاء بن رباح، وغــيره، وروى عنه الثوريّ، وشعبة، وحماد بن سلمة، وهشيم، وابنُ المبارك، وزيد بن هارون، وكان مــن حفاظ الحديث، ومن الفقهاء، وكان أول من ولي قضاء البصرة لبني العباس، ورافق أبا جعفر المنصور أثناء بناء بغداد، فتولّى خطها، ونصب قبلة مسجدها، وكان فيه تيه، وكبرٌ خارجان

فاستأذن عليه؛ فقال: قولوا له: ابنُ أرطاة على الباب، فقال الأعمش: أبكي عليَّ، أبكي عليَّ، فلم يأذن له.

حدثنا أبو محمد التميمي، حدثنا محمد بن يحيى عن الأصمعيِّ قال: ليس في الدنيا إلاّ ثقيلٌ، ولاأجد به[1] ...

حدثنا أبو الفضل أحمد بن حبيب، حدثنا عليُّ بن يحيى، قال، قال[2] المأمون لجلسائه: لم صا[ر الثقيلُ أ][3] ثقلَ على القلب من الحمل الثقيل؟ فلم يُجبْ منهم أحدٌ، وقالوا: أميرُ المؤمنين أعلمُ؛ فقال: لأنَّه يجتمعُ على الحمل الثقيلِ الروحُ والبدنُ، والثقيلُ تنفردُ به الروحُ.

عن الحدّ، حتى إنه كان يأنف من حضور صلاة الجمعة؛ مخافة أن يزاحم ــ بزعمه ــ الأنذال، توفي بالريّ ــ وهو في رفقة المهدي ــ سنة: ١٥٠هـ، وقيل: سنة: ١٤٥. وفيات الأعيان ٢:٥٤ ــ ٥٦، وتاريخ بغداد ٨:٢٣٠ ــ ٢٣٦، وتذكرة الحفاظ ١:١٨٦ ــ ١٨٧، وميزان الاعتدال ١:٤٥٨ ــ ٤٦٠.

[4] هو أبو محمد سليمان بن مهران مولى بني كاهل من ولد أسد، من أهل الكوفة، لقي كبار التابعين، وروى عنه سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وحفص بن غياث، وخَلقٌ كثيرٌ من جلة العلماء، كان صاحب نادرة، ودعابة، مولده سنة: ٦٠ هـ ــ على قول ــ وكانت وفاته سنة: ١٤٨ هـ على قولٍ أيضاً. وفيات الأعيان ٢:٤٠٠ ــ ٤٠٣، تاريخ بغداد ٩:٣ ــ ١٣، تهذيب التهذيب ٤:٣٣٣ ــ ٣٣٧.

[1] هكذا هي، وبعدها بياضٌ بمقدار ثلاث كلمات، على أنَّ عبارة: "ولا أجد به" غير واضحة، وأنها يمكن أن تقرأ قراءة أخرى.

[2] ينظر العقد الفريد ٢:٢٩٥؛ فقد ورد فيه الخبر على أنَّه لجالينوس، وهنالك لأبي عمرو الشيباني رأيٌ مقاربٌ في بهجة المجالس ١:٧٣٣.

[3] بياضٌ في الأصل، وما بين المعقوفتين اجتهدتُ في زيادته، وكما أثبتُّها أثبتها العبودي في: ٢٥ولم يشر إلى البياض، فلعل مصورته أوضح مما عندي.

. . . [1] ن أبي الحسن، قال: أتى شريكَ بنَ عبدِ الله رجلٌ من أصحـــاب الحديث [يقالُ له: أبو سُوَيْدٍ يسألُـ] ـهُ[2] عن أطراف[3] كانت معـــه، وكان ذلك في يومٍ صائفٍ، وأكثر على شريك، و[ثَـ]ـقُلَ عليه؛ فصاحَ شريكٌ: ياجاريةُ تعاليْ أسبلي السترَ، وأخرجي الذُّبابَ، وأبا سُوَيْد.

أنشد[ني] الأدميُّ، قال، أنشدني ابنُ المرزبانِ قال، أنشدني محمد بـــن صالح الكوفيّ[4] [من المديد]:

وثقيلٍ صـ[ارمن ثـ]ـقلِـه [ثقلاءُ النـ]ـاس[5] من خوَلِهْ

جاءنا والشمس قد غربـــتْ فاحتبى رسلاً علـــى مَهَلِـــهْ

فأمرَّ العيشَ طاقَـــتَـــــهُ نقصَ الرحمنُ من أجَـــلِـــهْ

قال، أنشدني عبدُ الله بنُ نصر،قال، أنشدني أبو سعيد الأهوازيُّ[مخلّــع البسيط][6]:

لَشؤمُ بختٍ، وقضـــــمُ قَتٌّ وألـــفُ سبـــــتٍ، وأربعاءِ

---

[1] بياضٌ في الأصل.

[2] بياضٌ في الأصل. والخبر عند العبودي في: ١١٤. بخلاف في أدائه.

[3] الأطراف: متون الأحاديث النبوية الشريفة، دون أسانيدها.

[4] لاأعرف من هو؛ إذ هنالك محمد بن صالح العلوي، الشاعر الحجازي، وليس الكـــوفي، وترجمته في الأغاني: ٥٧٦٩، وفي معجم الشعراء: ٣٨٠، وهنالك محمد بن صالح الكـــوفي، وهو المعروف بابن أم شيبان، قاضي بغداد المالكي، وبعيدٌ أن يكون المقصود هو؛ لأنه توفّـي بعد وفاة ابن المرزبان بستين سنة، أي سنة ٣٦٩ هـ . تنظر ترجمتـــه في تـــاريخ بغـــداد ٥:٣٦٣، والوافي بالوفيات ٣:١٥٦ .

[5] مابين المعقوفتين، مطموس في الأصل، وقد اجتهدتُ في قراءته. والخبر عند العبـــودي: ٩١ولم يتنبَّه إلى انكسار الوزن؛ فأثبته كما هو.

[6] المقطّعة في ثقلاء العبودي:١٧٤.

ونقلُ صخرٍ، وغيمُ شهـــــرٍ وطولُ هجـــــرٍ على جفـــاءِ
وكسرُ ضلعٍ، ونتفُ صـــدغٍ بمـــاءِ صمـــــغٍ، ومومياءِ
أهو[نُ] من أن تـــراك عيني تمشي صحيحاً على الفضـــاءِ
[أ]يابغيضاً تضـــجُّ منـــهُ الـــ أرضُ ضجيجاً إلى الســـماءِ

حدثنا عبد الله بنُ جعفر، حدثني محمد بنُ الحسن، عن الصلــت بـــن مسعود، قال، سمعتُ جدّي أبا صالح قال: دخل رجلٌ على رقبـــة بـــن مصقلة[1] [وهو مريضٌ][2] قال: يا أبا عبد الله مات فـــلانٌ، ثمَّ ســكت ساعةً، ثم قال: مات فلانٌ، نعى ثلاثةً؛ فلما أراد أن يخرجَ قال: لك حاجةٌ؟ قال: لاتعودنِّي مادمتُ مريضاً عدمتك حولينِ [و]كُفيتُكَ بعِفِرِّين[3].

أنشدني الأدميُّ قال، أنشدني ابنُ المرزبانِ قال، أنشدني أحمدُ بـنُ عليٍّ[من الرمل]:

أنـــتَ واللهِ ثقيـــلٌ وأنا أيضـــاً ثقيـــلُ
لك رأسٌ فيـــه بُوسْتِينٌ[4] ولي عَقْـــبٌ طويلُ

---

[1] رقبة بن مصقلة العبديّ، من أهل الكوفة، يُعدُّ في رجالات العرب، كان خطيباً مفوهـــاً، توفي ــ على ماذكر ابنُ الأثير ــ سنة: ١٢٩ هـ . ينظر الكـــامل في التـــأريخ ٤:٣٠٩، وينظر المعارف: ٤٠٣.

[2] زيادةٌ يستوجبها السياق.

[3] الأصل: يعفوين، ولعلها تصحَّفت مما أثبتنا، والعِفِرِّين مأسدة، وقيل هو دابَّة كالحربـــاء يتعرَّض للراكب، ويضرب بذنبه. ينظر اللسان: عفر، والتاج، وينظر كتاب أفعل: ٥٨.

[4] الأصل: لك رأس فيه براستين، وقرأها العبودي في: ٩٢". . . في رأسان. . . "وفسّـــره فقال: يريد أن يركل رأس الثقيل بعقبه الطويل". ولعل الصواب ماأثبتُّ، والبوستين: عبـــاءة أو معطف من الجلد الغليظ. حاشية الدكتور المرحوم سامي الدهان في رسالة ابن فضـــلان:

قال، أخبرني...[1] محمد عن الحرمازي، عن مجالد عن الشعبي أنّه كان قاعد[اً] في مجلسٍ فأقبل/[٤و]رجلٌ؛ فلما رآه قامَ، وقال: ثقيلٌ واللهِ.

قال، أخبرني عبد الله عن أبي محمد الخراساني قال، قال حماد الراوية[2]: أخبرني مَن قال للفرزدق: يا أبا فراس أنشدني قصيدة كذاوكذا؛ قال:ياهذا إن قدرتَ ألاّ تكون ثقيلاً فافعلْ.

حدثني عبد الله بن نصر، حدثني إبراهيم، حدثنا عبيد الله بن عمر[3] قال يحيى بن سعيد[4] لرجلٍ: لأنْ تضربني ضربةً بالسوطِ أحبُّ إليَّ من أن

---

٨٥ نقلاً عن دوزي، أما العقب الطويل فهو الأولاد الكثيرون. فكأن الشاعر يقول لممدوحه: أنا أطلب رِفدك وعطاءك لأولادي الكثيرين؛ فأثقل بطلبي عليك، وأنت لا تفهم؛ لأنّ دماغك من جلدٍ غليظ كأنه البُوستين فتثقل عليَّ.

(١) كلمات مطموسة لم أستطع قراءتها. والخبر مما نقل العبودي في: ١٧٥.

(٢) الخبر مما نقل العبودي في الثقلاء: ١٧٥.

(٣) هو عبيد الله بن عمر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدويّ، من أهل المدينة، أقدمه هارون الرشيد بغداد ليوليه قضاء المدينة، فأبى أن يتسولاه، ورجع إلى المدينة، وكان يقال: موازين أصحاب الحديث من الكوفيين والمدنيين: عبد الملك بن أبي سليمان، وعاصم الأحول، وعبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ. تاريخ بغداد ١٠:٣١٠؛ ١٤:١٠٥ . وفي الأنساب ٩:٥٩ أنه: عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وأنه توفي سنة: ١٤٤هـ، أو ١٤٥، وذكر الذهبي في تاريخ الإسلام: ٢١٤ ــ ٢١٥ (وفيات ١٤١هـ ــ ١٦٠) مثل ماذكر ابن السمعاني، إلا أنه تأخر بوفاته إلى سنة: ١٤٧هـ .

(٤) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل . . . أبو سعيد الأنصاريّ المدينيّ، سمع أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وسعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وروى عنه هشام بن عروة، ومالك بن أنس، وابن جريج، وشعبة، وسفيان الثوري، وكان يتولى القضاء بالمدينة، فأقدمه المنصور إلى العراق، وولاه القضاء بالهاشمية، فمات في العراق

تسألني عن حديث. ولقد جاءه رجلٌ مرَّةً يستثقلُهُ؛ فقال لي: من بالبـــاب؟ فقلتُ: فلانٌ؛ فَصَكَّ رأسَه بأصابع يديه كلِّها، وقال: يا أبا سعيد، جَبَـــلٌ، جَبَلٌ، فلما انصرفتُ مررتُ بالرجلِ، وهو جالسٌ على البابِ، فـــلا أدري أذن له أم لا.

وأنشدني الأدميُّ قال، أنشدني ابنُ المرزبان، قـــال: أُنشـــدتُ لابـــن حازم[18] [من السريع]:

في غير ستر الله من سارا لاقرَّب الله به الـــدارا

لو سخطَ اللهُ على نـــارِه لعذَّبَ الله به النَّـــارا

وأنشدني الأدميُّ قال، أنشدني ابنُ المرزبان[19] [من المنسرح]:

سار الحبيبُ الغداةَ مُـــنطلِقـــاً من عندِنا، والبغيضُ لم يَسِـــرِ

متى يسيرُ الثقيلُ أبعـــده اللهُ(م) ولا ردَّهُ مِـــن السَّـــفرِ؟

وأنشدني آخر[20] [من الخفيف]:

وثقيلٍ أشدّ من ثِـــقَلِ الـــمـــو تِ، ومن شدَّةِ العذابِ الأليمِ

لو عصتْ ربَّها الجحيـــمُ لما كـــا نَ ســـواهُ عقوبةً للجحيـــمِ

سنة: ١٤٣ هـــ . تاريخ بغداد ١٤:١٠١ ـــ ١٠٦. وينظر الخبر في الثقلاء: ٢٦فقـــد ورد: ". . . لأن يضربني. . . . "وينظر الجزء الثاني منه في: ١٧٥؛ إذ قســـمه العبـــودي علـــى جزئين.

[18] الأصل: لأبي حازم، والبيتان مما أخلَّ به ديوانه. ومحمد بن حـــازم البـــاهلي، شـــاعر عباسيٌّ، ولد بالبصرة سنة ١٦٠ هـــ ـــ على مايرجِّحُ جامعُ ديوانه ـــ وتوفِّيَ سنة ٢١٠ .

[19] مما نقل العبودي في الثقلاء: ١٧٦، وتطبَّعت " سار. . . " في نقله على:" ساز. . .".

[20] هما في إتحاف النبلاء:: ٩٢، وينظر تخريجهما فيه.

أخبرني أبو العباس المروزي قال، أنشدني إبراهيم بن إسحاق القرشـــي قال، أنشـــدني العُتبيُّ[1] [من الوافر]:

أُقطّبُ حين لاألقى خفيـــــــــفاً فلم تطِبْ الحياةُ مـــع الثقيـــلِ

وحين أرى الخفيفَ قررتُ عينـــاً به، وأخذتُ [في ذمِّ الثقيل][2]

حدثني أبو محمد، حدثني أحمد بن أبي عليٍّ البزاز [قال][3] قال رجـــلٌ للنضر ابن شُميل[4]: إني أُحبُّ أن تقرأ عليَّ، وتكثرُ، وتترسَّـــلُ؛ فقـــال النضر[من الرجز]:

---

(1) هو محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان، وجدُّه عمرو بن عتبة مغموز النسب، أبو عبد الرحمن، بصريٌّ، شاعرٌ، علاّمة، من رواة الأخبار والآداب، روى عن أبيه، وعن سفيان بن عيينة، ولوط بن مخنف، وإسحاق بن محمد النخعـــي، وروى عنه أبو حاتم السجستاني، وأبو الفضل الرياشي، توفّي سنة: ٢٢٨ هـــ بإجماع المصـــادر، وشذَّ المرزباني عن ذلك في معجم الشعراء ٣٥٦ ـــ ٣٥٧، إذ تأخر بمراثيه في أولاده الذيـــن ماتوا بالطاعون إلى سنة: ٢٢٩ هـــ، طبقات الشعراء:٣١٤ ـــ ٣١٦، الفهرست: ٥٣٥ ـــ ٥٣٦، وفيات الأعيان ٣٩٨:٤ ـــ ٤٠٠، الأنساب ٣٨٠:٨، الوافي بالوفيات ٣:٤.

(2) لم تعجم: "أخذت"وقد توزّع البيتُ على سطرين متداخلين في الأصل، فجاء على هـــذه الصورة: "وحين أرى الخفيف قر [بياض] ثقيل. حدثني أبو محمد، حدثني أحمد/ بن أبي علي البزاز رت عينا به واحدت"، وانطمس شيء منه. وما بين المعقوفتين من اجتهادي على مـــا فيه من إيطاء. وقد نقل العبودي البيت الأول من الخبر في: ١١٢.

(3) زيادة يستوجبها السياق، وقد تداخلت كلمات هذا الخبر بالشعر الذي سبق، مما جعـــل قراءته عسيرةً.

(4) يُكنى بأبي الحسن من علماء العربية، بصريُّ الأصل، نزل مرو الروذ، وهي بلاد مـــازن، أخذ عن الخليل بن أحمد الفراهيدي، وعن فصحاء الأعراب، سمع الحديث من هشـــام بـــن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد، وكان أروى الناس عن شُعبة، وكتب عن ابن عونٍ، وعـــوف الأعرابي، وتعلّم الفقهَ، وأخذ الحظَّ الوافر من الأدب والمعرفة بأيام الناس، روى عنه إسـحاق

[تسألني أمُّ الولـــيدِ][1] جَمَــلا
يمشـــــي رُويْـــداً، ويكونُ أوَّلا

حدثنا أبو محمد التميمي، حدثني أحمدُ بنُ الوليد، عن شُـــعيب بـــنِ حربٍ، عن سفيان[2]، قال: إنِّي لأُكرِمُ جُلسائي لمكانِ رجلٍ واحدٍ.

حدثنا أبو محمد، حدثنا محمد بن العباس قال، قيل للأعمش مـــاتصنعُ عند مطهر[3]؟ قال: آتيهِ[4] كما آتي الحشَّ إذا كانت لي إليه حاجةٌ.

بن إبراهيم الحنظلي، وحميد بن زنجويه، ويحيى بن معين، وعليّ بن المديني وتوفّي بمرو آخـــر يومٍ من ذي الحجة، ودُفن في اليوم الأول من المحرَّم سنة: ٢٨٤هـــ . الفهرســـت: ٢٣٤ ـــ ٢٤٤، وفيات الأعيـــان ٣٩٧:٥ ـــ ٤٠٥، بغيـــة الوعـــاة ٣١٦:٢ ـــ ٣١٧، التمييـــز والفصل:٥١٦ ـــ ٥١٧.

(1) مابين المعقوفتين مطموس في الأصل، وقد أثبتُّه من المثل رقم: ٤٦٧٤ في مجمع الأمثال.

(2) هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق... الثوريّ الكوفي، أحد الأئمة المجتـــهدين، وكان إماماً في علم الحديث، وفي غيره من العلوم، سمع الحديث من أبي إسحاق الســـبيعي، والأعمش، ومن في طبقتهما، وسمع منه الأوزاعيُّ، وابنُ جُريج، ومحمد بن إسحاق، ومـــالك بن أنس، وكانت ولادتُه ـــ على قولٍ ـــ سنة: ٩٥ هـــ، وتوفِّي بالبصرة سنة: ١٦١ هـــــ متوارياً من السلطان، ولم يُعقب . وفيات الأعيان ٣٨٦:٢، المعارف: ٤٩٧، تاريخ بغـــداد ١٥١:٩ ، الأنساب١٤٦:٣.

(3) مطهر بن الهيثم بن الحجاج الطائي البصري، روى عن أبيه، وعلقمـــة بـــن أبي حمـــزة الضبعي، وعنبسة ابن مهران الحداد، وموسى بن علي بن رباح، ومحمد بن ثـــابت البنـــاني، وخَلقٍ سواهم، وعنه أبو حفص الصيرفيّ، وأبو موسى محمد بن المثنى، ومنصور الحارثيّ، قال أبو سعيد بن يونس: متروك الحديث، وقال العقيليّ: لايصحُّ حديثُـــــه . تهذيب التـــهذيب ١٨٠:١٠.

(4) الأصل: اتيته.والحشُّ(بفتح الحاء وضمِّها):المكان الذي يقضي فيه المرءُ حاجتَه.

قال، أخبرني أبو بكر العامريُّ قال، أخبرني أبو بكر المدائنيُّ قال[1]: أُتي الحجّاجُ برجُلٍ من الخوارج؛ فقال: والله إنِّي لأبغضكم؛ فقال الخارجيُّ أدخَلَ اللهُ أشدَّنا بغضاً لصاحبِه الجنَّةَ.

قال، أخبرني أبو بكرٍ العامريُّ، أخبرني أبو الحسن المدائنيُّ...[2] محمد عن علي بن مجاهد، عن عنبسة بن سعيد: أنَّ إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله قال لأبي هاشم[3] بن محمد بن الحنفية: أما والله إنّي لأبغضكَ، قال:ما أحقَّكَ بذلك، و لم لاتبغضني وقد قتل جدي أباك، وجدَّك[4]، ونكحَ عمّي[5] أمَّك؟!

---

[1] الخبر في العقد الفريد (ط دار الكتاب العربي)٤:٢٧وفي صياغته خلافٌ يسير.

[2] كلمة مطموسة في الأصل.

[3] ينظرأنساب الأشراف:٢٧٤؛ فقد روى الخبر فيه عن المدائني بما هو أوفى فقال: "المدائني، قال: كان إبراهيم بن محمد بن طلحة أخا الحسن بن الحسن لأمه، وكان جَلداً، فغلب على الأموال التي كانت لبني الحسن، فشكوا ذلك إلى أبي هاشم بن محمد بن الحنفية، فإنه لعند هشام بن إسماعيل المخزومي ــ وهو والي المدينة ــ إذ دخل إبراهيم بن محمد بن طلحة، فقال أبو هاشم: أصلح اللهُ الأمير إن أردتَ الظالمَ الظالعَ فهذا ــ وكان إبراهيمُ أعرجَ ــ فأغلظ له إبراهيمُ، وقال: أما والله إنّي لأبغضك. . . ".

[4] يعني أباه: محمد بن طلحة المعروف بالسجاد، وقد خرج يوم الجمل ــ فيما يقال ــ مُكرهاً، أكرهه أبوه على ذلك، فكانت رايتُه مع أبيه على عليّ بن أبي طالب، وتقدَّم للحرب فكان كلّما حمل عليه رجلٌ يقول: نشدتُك بحاميم فينصرف عنه، حتى جاء المكعبر الضبّي، فطعنه قائلاً فيه البيت المشهور من أبيات:

يذكّرني حاميم والرمحُ شاجرٌ فهلاّ تلا حاميمَ قبل التقدّمِ

ويقال: إنّ الإمام عليّاً لما مرَّ به في القتلى قال: السجّادُ وربّ الكعبة، وردَّ رأسه إلى جسدِه، وبكى واسترجع، وقال: واللهِ هذا قريعُ قريش، فوالله ماعلمتُه إلاّ صالحاً عابداً زاهداً، ووالله ماصرعه هذا المصرعَ إلاّ بِرُّهُ بأبيه. تنظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٣:١٧٤ ــ ١٧٥.

قال، حدثني أبو عليّ الحسن بن زكريّا قال،...[1] /[٤ظ] قال: قيل لأيّوب السختياني[2]: لَمَ لم تكتب عن طاوس[3]؟ قال :أتيتُه فأصبتُه بين ثقيلين: ليث بن أبي سليم[4] وعبد الكريم الجزَري[5] فرجعتُ، و لم أكتب عنه.

أما أبوه طلحة، فمعلوم أنّه كان ممن أشعلوا حرب الجمل، وأنه قُتل فيها، وكانت هذه الحربُ قد وقعت عام: ٣٦ هـ .

(٥) يعني عمَّه الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب، فقد كانت خولة بنت منظور بن زبان تحته، فأولدها ـ كما سبق ـ الحسن المثنى، وكانت قبل ذلك تحت عبد الله بن الزبير، ثم تزوجها بعد الحسنِ محمد بنُ طلحة بن عبيد الله فأولدها إبراهيم بن محمد. ينظر أنساب الأشراف: ٧٢، ٧٣، والمعارف: ١١٢.

(١) كلمات مطموسات في الأصل لم أستطع قراءتها.

(٢) لم تعجم التاء من "السختياني" في الأصل، والخبر في عيون الأخبار١:٣٥٧، وبهجة المجالس ١:٧٣١، والقائل لأيوب في البهجة هو سفيان بن عيينة. وأيوب: هو أيوب أبو بكر بن أبي تميمة كيسان السختياني البصري، سمع أبا العالية، وسعيد بن جبير، وأبا قلابة، والحسن البصري، ومجاهداً، وسواهم، وروى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي والنسائي، وابن ماجة، وكانت وفاته بالطاعون الذي اجتاح البصرة سنة: ١٣١هـ . الوافي بالوفيات١٠:٥٤ ـ ٥٥، تهذيب التهذيب ١:٣٩٧ ـ ٣٩٩.

(٣) هو أبو عبد الرحمان طاوس بن كيسان الخَولاني الهمداني، من كبار التابعين، سمع ابن عباس، وأبا هريرة، وروى عنه مجاهد، وعمرو بن دينار، وكان فقيهاً جليل القدر، نبيه الذّكر، عاصر عمر بن عبد العزيز، وهشام بن عبد الملك، وله معهما أخبار، توفِّيَ حاجّاً قبل يوم التروية بيوم سنة: ١٠٦ هـ، على أحد قولين، وصلى عليه هشام بن عبد الملك . وفيات الأعيان ٢:٥٠٩ ـ ٥١١ .

(٤) هو ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي، مولاهم، أبو بكر، ويقال: أبو بكر الكوفيّ، روى عن طاوس، ومجاهد، وعطاء، وعكرمة، ونافع، وكان ضعيفاً، مات سنة: ١٤٨ هـ، وقيل: ١٤٣ . تهذيب التهذيب ٨:٤٦٥ ـ ٤٦٦.

حدثنا أبو العباس المروزيُّ، قال: سمعتُ سلمة بن شبيب قال: سمعتُ أبا أسامة يقول: إئتوني بمستملٍ[1] خفيفٍ على اللسان خفيفٍ على الفؤاد، إيّاي والثقلاء، إيّاي والثقلاء.

حدثنا أبو العباس، قال: سمعتُ مُشْكُدانة[2] يقول: قلتُ لأبي أسامة: أنت والله ثقيل، قال له: زد فيها: وخِم.

حدثنا أبو عبد الله السدوسي عن محمد بن سلاّم الجُمحيِّ قال: كان بشّار المرعَّث يستثقل هلال بن سعيد بن عطية، فقال فيه[3] [من الوافر]:

وكيف يخفُّ لي بصري وسمعي وحولي عَسكرانِ من الثقالِ[4]

---

[1] الأصل: مستملي، وصححها العبودي ولم يُشر في: ١٠٥.

[2] هو عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عُمير الأموي، مولى عثمان، أبو عبد الرحمان الكوفيُّ، كان يتشيَّع، لقَّبه أبو نعيم بمشكدانة ؛ لأنه كان ــ إذا أتاه ــ يلبس ويتطيب، والمشكدانة: وعاء المسك بلغة الخراسانيين، سمع عبد العزيز الدَّراوَدي، وابن المبارك، وعلي بن هاشم بن البُريد، وروى عن سعيد بن عمر بن سعيد، وروى عنه يحيى بن أبي بكير، وأبو زرعة الرازي، وأبو العباس السراج، وأبو القاسم البغوي، وكانت وفاته في المحرَّم من سنة: ٢٣٩ هـ . الجرح والتعديل ٥:١٠٩، العبر ١:٤٣٠، تاريخ الإسلام (وفيات ٢٣١ هـ ــ ٢٤٠)٢٢١ ــ ٢٢٢.

[3] هما من ثلاثة أبيات في ديوانه١٤٨: ٤ ــ ١٤٩ والأغاني: ٨٨٣ برواية محمد بن سلاّم، وهما في وفيات الأعيان ١:٤٢٥ ومابين المعقوفتين منها؛ إذ هو مطموس في الأصل، على أنَّ الذي في الأغاني ــ كما سبق ــ وفي الوفيات أنَّ المهجوَّ هو هلال بن عطية، وليس ابن سعيد بن عطية، وفي لسان الميزان٦:٢٤٤ وقد ذكر البيت الثالث مصحّفاً ــ أنه هلال الرازي، وهو هلال بن يحيى البصري الحنفي الفقيه، وقال: إنه توفي سنة: ٢٤٥، ثم عدل إلى الأغاني وإلى أبي الفرج، فقال: وهذا يدل على أنه متقدِّمٌ جدا.

إذا ماشئتُ [صَبَّحني هــلالٌ] وأيُّ الناس أثقلُ مِن هــلال؟

قال، أخبرني سلمة بن يزيد، قال، حــدَّثني أبو حاتم السجستاني، قــال، قال الفضيل بن إسحاق الهاشمي[1]: قعد إلى بشار رجلٌ ــ وكان يستثقله ــ فضرط عليه بشّارٌ؛ فقال الرجلُ :انفلتت منه، ثم ضرط عليه أخــرى؛ فقال: انفلتت منه، ثم ضرط ثالثةً؛ فقال الرجل: ياأبا مــ[ــعا]ذ مــاهذا؟ قال: مه رأيتَ أو سمعتَ؟ قال: لا، بل سمعتُ، قال: لاتُصدِّق حتى ترى.

حدثنا لو[. . .][2] ن، حدثنا إسماعيل بــن هــارون قــال، قــال الــمأمون في نديمٍ كان له، وكان يستثــ[ــقله][3] [من الخفيف]:

ونديمٍ كأنَّــهُ غصــصُ الــمو تِ كثير المــراء يُشــجي الخليلا

يتغنّى وليس يُحسِنُ شيــئاً لا، ولم.......................[4]

ويصلّي في غير وقــت صــلاةٍ ليس[إ]لاّ[لكي يكون]ثقيــ[ــلا]

ليته شجَّني وفــرَّ إلى النــا رِ، وكان الشيطانُ منه[بديــلا][5]

---

(٤) الأصل: وحولي عسكرا من الثقلاء، والتصحيح من الأغاني.

(١) الخبر بإسنادٍ آخر في الأغاني: ٩٠٠.

(٢) كلمات مطموسة في الأصل.

(٣) حروفها مهملة في الأصل، ومابين المعقوفتين زيادة يستوجبها السياق، والبيــت الأول والثالث من ثلاثة أبيات في ثمار القلوب:٦٨٤بدون نسبةٍ، وأخذت ما انطمــس في البيــت الثالث منه. ورواية الأول فيه: وصديقٍ. . . .

أما رواية الثالث فيه، فهي:

ويصلّي في غير وقت صلاةٍ ليس إلاّ لأن يكون ثقيلا

(٤)) ماتبقى من الشطر مطموس لم أستطع قراءته. وقرأه العبودي في: ٣١"لا و لم يقرظ. . . "ثم أشار إلى بياض الأصل.

قال، أخبرني عبد الجبار بن محمد الطوسي، قال حدثني أحمد بن أبي عليٍّ، قال، قال رجلٌ لهُشيم: [حدِّثنا][1] قال: لاأقول، قال: إذاً أقوم وأترك، قال: إذن[2] لاتستوحش لك الدارُ.

قال، حدثني أبو محمد، قال، أخبرني أحمد بن الدورقي قال: كنا عند أبي أسامة، فجاءه رجلٌ؛ فقال له أبو أسامة: أنت فلانٌ؟ قال: نعم، قال: فأولُ مارأيتك أردتُ أتقيًّا من ثِقَلك.

حدثني أبو محمد التميمي، حدثني ابنُ أبي عليٍّ، قال، قال الحجاجُ بنُ أرطاة للأعمش: ماانتهيتَ حتى جاءك أشرافُ[3] أهل الكوفة، قال: إذاً يرجعون بغير قضاء حاجة.

أخبرني أبو محمد عن أبي الحسن القرشي عن[4] أُتي الحجاج بأسيرَيْن ممن كان مع ابن الأشعث فأمر بضرب أعناقهم، فقال أحدُهما: أصلح اللهُ الأمير، إنَّ لي عندك يداً، قال: وماهي؟ قال: ذكر ابنُ الأشعث أمَّك بشيء فنهيتُهُ، فقال: ومن يعلمُ ذلك؟ قال: هذا، يعني الأسيرَ الآخرَ، فسأله الحجاجُ، فقال :قد كان ذاك؛ فقال الحجاجُ: فَلِمَ لم[5] تفعل أنت كما

---

(٥) مابين المعقوفتين مطموس اجتهدت في قراءته. وقرأه العبودي و لم يُشر إلى انطماسه فلعل مصوَّرته أفضل من مصورتي.

(١) مطموسٌ في الأصل وقد اجتهدتُ في قراءته.

(٢) كتب الناسخ الأولى بالألف، والثانية بالنون.

(٣) الأصل: شراف.

(٤) سقط اسم الراوي من قلم الناسخ.

(٥) الأصل: فلم لا.

فعلَ؟ قال: أينفعني عندك[أنّي][1] فعلتُ؟ قال: نعم، قال: لبغضك وبغضِ قومك؛ قال الحجاجُ: خلُّوا عن هذا لصدقه، وعن /[٥و]هذا لفعله.

حدثنا أبو بكر الكوفي، حدثنا محمد بن قدامة عن الحرمازيّ قال[2]: سمعتُ جبريل[3] ــ متطبّبٌ كان بالشام ــ قال: نجدُ في كتابنا: مجالسةُ الثقيل حُمّى الروح.

قال، أنشدني محمد بن عليٍّ لبعضهم[4] [مخلع البسيط]:

شخصُك في مُقلةِ النديم أثقلُ من رعيةِ النجومِ

يارَجُلٌ[5] وجهُهُ[جحيمٌ][6] منك خلاصي من الجحيم

قال، أنشدني آخر[7] [من المنسرح]:

---

(١) مطموسة اجتهدتُ في قراءتها.

(٢) هو من قوله في إتحاف النبلاء: ٩٠، ومن قول بختيشوع للمأمون في ثمار القلوب: ٦٧٢، والمحاسن والمساويء ٢:٤٢٥، وينظر بهجة المجالس ١:٧٣٣؛ فقد أورد القول بدون أن يعزوه إلى أحد، وكذلك فعل الآبي في نثر الدر٧:٢٤٩، وتصحف شيء من الخبر على يد محققه فيه.

(٣) لم أعرف من هو؛ ولكنه ليس جبرئيل بن بختيشوع؛ لأن ابن بختيشوع لم يكن في الشام، وإنما كان في بغداد طبيباً للرشيد، ومن بعده لولديه: الأمين، والمأمون.

(٤) من ثلاثة أبيات في المحاسن والمساويء ٢:٤٢٧

(٥) الأصل: يازحل، ولم أجد لها معنًى يناسب السياق.

(٦) هكذا هو صدر البيت، وقد سقطت منه كلمة، فاجتهدتُ في إضافتها، ورواية البيت في المحاسن:

إني لأرجو بما أُقاسي منك خلاصاً من الجحيمِ

(٧) البيتان الأولان في ديوان أبي نواس:٥٣٦ورواية عجز الأول: فأوسع الناس كلّهم. . . وهي الرواية التي أخذ بها العبودي في: ١٧١.

خافَ من الأرضِ أن تميدَ به فأوسعَ الأرضَ كلَّها ثِقَلا

أشرَقُ بالكأسِ حين أذكرُهُ ولو شربتُ الزلالَ والعسلا

يُذكَرُ في مجلسٍ فأحسَبُهُ ريبَ منونٍ يُقرِّبُ الأجَلا

قال، ذكر المدائنيُّ عن بعضِ رجاله قال، كان يُقالُ[1]: عَوِّدْ نفسَكَ الصبرَ على مجالسة الثقيلِ؛ فإنَّه لايكادُ يُخطئك.

قال، حدثني عبدُ الله قال، أخبرني أبو جعفر اليماميُّ قال: جاءنا أبوجعفر بن وهب ــ كاتبٌ لمحمد بن صالح ــ يوماً، وكان ثقيلاً[2] فقال: أيُّ شيء طالعُ الساعةِ؟ فقلتُ: لاعِلم لي بالنجوم،

---

[1] في بهجة المجالس ١:٧٣٧ "قال أبو حازم: عوِّد نفسك الصبرَعلى الجليس السوء ؛ فإنه لايكادُ يخطئك ". والخبر عند العبودي: ١١٢.

[2] الأصل: وكان ثقيل.

فـ[ـالتفتَ][1] إلى أحمدَ بنِ يوسف[2] يسألُهُ عن ذلـك؛ فكتب في ألـواحي بيتينِ، ودفعها إلى ابنِ الجهم[3] [من المنسرح]:

وعـالمٍ بالنجومِ طلعتُهُ   تدلُّ من بغضِه علـى البغضِ

[لم] يدرِ لما غدا وقد عَرَف(م)   الطّالعَ ماتحـتَه من البُغضِ[4]

قال: فكتبَ ابنُ[5] الجهم تحته يُجيزُ[6] ماقال:

لو قابلته السعودُ صـاعـدةً   لحطَّها بغضُـهُ إلى الأرضِ

قد كتب البغضُ فـوق جبهتِه   هذا وربِّ العبادِ من فَرضي

---

[1] مطموسة في الأصل، وقد اجتهدت في قراءتها.

[2] الأصل: سيف، وكذلك أثبته العبودي في: ١١٢وأحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب العجلي، مولاهم، أصله من الكوفة، يكنى بأبي جعفر، وبأبي الجهم، كـان يتولّـى ديوان الرسائل للمأمون، ووزر له بعد أحمد بن أبي خالد، شاعرٌ كـاتب، توفّـي بضيق النَّفَـس، وقد تبخَّر بـ سنة: ٢١٣هـ، وقيل: ٢١٤هـ . أخبار الشـعراء: ٢٠٦ ــ ٢٣٦، والوافي بالوفيات ٢٧٩:٨ــ ٢٨٢، وتاريخ بغداد ٢١٦:٥، والـوزراء والكتـاب: ٣٠٤، وزهر الآداب ٤٨٣:٢، وتاريخ الإسلام (وفيات٢١١ ــ ٢٢٠): ٤٧ ــ ٤٨وذُكـر في الفهرست أكثر من مرَّة باسم أحمد بن بوسف، وأبي الجهم أحمد بن يوسف، وأحمد بـن يوسف الكاتب، وأحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح، فتوهم محقّـقُـه ــ في فـهرس الأعلام ــ أنه أربعةُ أشخاص، لاشخصٌ واحد.

[3] الأصل: إلى أبي الجهم، وأغلب الظنِّ أنه تصحيف، وابن الجهم هو محمد بـن الجـهم البرمكي، من أصدقاء أحمد بن يوسف، وقد كان بينهما مداعبات، وعـاش ابـن الجـهم البرمكي إلى أيام المعتصم، ويروى أنه غضب عليه، فأقامه للقتل، حتى تلطّف له الوزير ابـن أبي دواد. ينظر غضب المعتصم عليه في الوافي بالوفيات ٢٨٢:٧ ــ ٢٨٣.

[4] في البيت إيطاء.

[5] الأصل: أبو الجهم.

[6] الأصل: . . . تحته ويجيز. وقد أثبت العبودي عجز البيت الأول من إجازته: حطّها. . .

حدثني أبو العباس المروزيُّ، حدثنا الفضلُ بن الحسن، حدثني موسى بن محبوب الزعفرانيّ قال، حدثني أبو غسان ربيعُ بن سلمة قال: كان محمد بنُ سيرين[1] إذا ثقل عليه رجلٌ لم يذكر ذلك إليه، ويقول: نعوذ بالله من قرين السوء، وجليسِ السوء.

قال، حدثني قاسم بنُ الحسن، حدثنا أحمد بنُ أبي روح عن إسحاق [بن إبراهيم] الموصليّ قال، قال المأمون يوماً ــ وغنّاهُ من استثقله ــ ماتعرفون في الثقيل؟ فقال إسحاق بن إبراهيم الطاهريّ[2]: يا أمير المؤمنين يُقالُ: مِن مجالسة الثقيل حُمّى[الرِّبْع][3] قال: فكيف [إذ]ا كان مغنِّياً مخطئاً؟!

قال، أخبرني القاسم بنُ الحسن، حدثني عمر بن بكير عن الهيثم بن عَدِيّ عن مُجالد، قال:كان رجلٌ يُجالسُ مروان الشاعر، وكان ثقيلاً وكانت له لحيةٌ عظيمةٌ، فاستثقله مروان؛ فقال فيه[من الوافر][4]:

---

(1) هو محمد بن سيرين، أبو بكر الأنصاريّ، صاحب التعبير، سمع أباهريرة، وعمران بن حصين، وابن عباس، وابن عمر، وأنس بن مالك، وشريح، وسواهم، وأمه صفية مولاة أبي بكر الصديق، كانت له عجائب في تعبير الرؤيا، توفي سنة: ١١٠ هـ . تاريخ بغداد ٥:٣٣١ ــ ٣٣٨، والوافي بالوفيات ٣:١٤٦، وتاريخ الإسلام (وفيات ١٠١ هـ ــ ١٢٠):٢٣٩ ــ ٢٤٩ . والخبر مما نقل العبودي في: ١٧٦.

(2) الأصل: الظاهري، وإسحاق بن إبراهيم الطاهري أمير بغداد، وصاحب شرطتها. والخبر في الثقلاء:٣٢بخلاف يسير جداً.

(3) سقطت من قلم الناسخ، فألحقها في الحاشية. وحُمى الرِّبع: أن تأخذ يوماً، وتدعُ يومين، ثم تعودُ في اليوم الرابع. الصحاح ــ ربع.

(4) البيتان الأوّلان في ديوانه:٣٨، والخبر مما نقل العبودي في الثقلاء: ١٧٦. ومروان بن أبي حفصة شاعرٌ من مخضرمي الدولتين: الأموية والعباسية، توفّي سنة ١٨١ هـ أو ١٨٢.

لقد كانت مجالسُنا وساعـــاً[1] فضيَّقها بلحـــيتِـــهِ ربــاحُ
مُبَــعْــثَلة[2] الأسافل والأعالي لها في كــلِّ زاويةٍ جَنــــاحُ
فلــــو أنَّ الإمامَ أفادَ منهـــا لخلقٍ لم يكــن فيها جُنـــاحُ

قال، أنشدني أبو بكر العامريُّ[3] [من السريع]:

يامُفرَغٌ في قالبِ البُغـــضِ بعضُكَ يشكوكَ إلى بعضِ[4]
كأنَّما تمشي على ناظـــري إذا تمشَّيتَ على الأرضِ[5]

قال، حدثني سعيد بن عثمان قال: دخلَ أعرابيٌّ على قومٍ يتحدَّثون علـــى شرابٍ لهم فقطعَ عليهم حديثهم، وثقل عليهم؛ فقـــال بعضُـــهم[من الخفيف][6]:

أيُّها الداخلُ الثــقيلُ علينــــا حين لذَّ الحــديثُ لي ولصحــبي

---

(1) الأصل: وساع، وفي الديوان: فساحاً.

(2) الأصل: متعثلة. . .، ورواية الديوان: مبعثرة . . .، وعند العبودي: مثقلة، وفي نســـخ عيون الأخبار المخطوطة: مبعثلة. ويبدو أنَّ اللام في مبعثلة بدلٌ من الراء، كما قيل في نـــثر: نثل.

(3) هما في المحاسن والمساويء ٢:٤٢٨ بدون نِسبةٍ .

(4) روايته في المحاسن:

يامفرغاً في قالب البغضِ بعضُك يشكوكَ إلى بعضي

(5) روايته في المحاسن:

كأنما تمشي على ناظري إذا تخطَّـــأتَ على الأرضِ

وتخطّأت: مصحَّفةٌ من: تخطَّيتَ .

(6) البيتان من مقطَّعة لمطيع بن إياس في الديارات:١٣٦بتحقيق الدكتور جليل العطية، لندن، ١٩٩١.

خفَّ عنّا؛ فأنت أثقلُ واللّهِ علينا من فرسخيْ دير كعبِ

قال، فقال الأعرابيُّ يُجيبه:

لستُ بالبارحِ العشيَّةَ واللّهِ لشتمٍ، ولالشدَّةِ ضَربِ

[٥ظ][أوتُسقُّوني بـ]/كأسِ[1] ثلاثاً وتُعِلُّون بَعدَهنَّ بقَعْبِ

قال: فضحك القومُ إليه، وقال: اسقوه؛ فإنَّهُ ظريفٌ.

حدثنا عبدُ الله بنُ عمرو البلخيّ، حدثنا محمد بنُ أبي عليّ، حدثنا عبد الله ابن محمد، حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم، عن جنار[2] قال: كنا نأتي سماك ابنَ حرب[4] نسأله عن الشعر، ويأتيه أصحابُ الحديثِ فَيَدَعُهُم، ويُقبِلُ علينا، ويقول: إنَّ هؤلاء ثقلاء.

قال، أخبرني أبو النضر قال، قال: بعضُ أهل الأدب[5] كان يُقال: استحسان الثقيلِ ثقلٌ، واستثقال الخفيف علامة الثقل، وكان يُقالُ: الأنسُ بالثقيل علامةُ الثقل[6]؛ لأنَّ كلَّ طيرٍ يطيرُ مع شكله.

---

(1) مطموسٌ في الأصل، ومابين المعقوفتين اجتهادٌ مني، على أن "بكأسٍ"في الأصل: "بالكأس".

(2) كذا هو، ولم أجده في أسمائهم، فلعلّه تصحَّف عن جبار، أو حبان.

(4) هو سماك بن حرب بن أوس، أبو المغيرة الذهلي البكري، من أهل الكوفة، سمع النعمان بن بشير، وجابر بن سمرة، وأنس بن مالك، وروى عنه سفيان الثوري، وشعبة، وبن قدامة، وشريك، وحماد بن سلمة، وأبو عوانة، وآخرون، وكان عالماً بالشعر وأيام الناس. تاريخ بغداد ٩:٢١٤ ـــ ٢١٦.

(5) كتب الناسخ: بعض أهل العلم، ثم ضرب على كلمة العلم، وكتب ماأثبتنا. ونقله العبودي في: ١٧٦جاعلاً منه خبرين.

وأ[نشد]ني الواسطيُّ لبعضِ المحدثين[من الرجز]:

هبكَ نـزاراً في الكـــرمْ أو[1] هبكَ كسرى في العـــجمْ

أو هبك ساســـانَ الـذي يفخــرُ بالُملــكِ الأشــــمْ

أو هبك عـــادَ نفـسَهُ صـــاحبَ جَنّـاتِ إرمْ

أو هبكَ إدريـــسَ الـذي أوَّلُ مَـن أجــرى القَلــمْ

أو هبك نوحاً جـــدَّنــا وجدُّنا أفـنى الأُمَــمْ

هل أنــت إلاّ جَــبَـــلٌ ياجبَـلَ اللهِ الأصَـــــم؟

يامَــلَكَ الـموتِ الــذي يأخذُ منّــا بالكَــظَــمْ[2]

قال، حدثني أبو بكر عبد الله بن محمد قال، قال ابنُ كناسة[3]: بعـثَ جريرٌ إلى الفرزدق بابنه، فقال: أبي يُقرئك السلامَ،[و]يقولُ لك: قد أردتُ الحجَّ؛ فابعث لي براحلةٍ، فدعا براحلة وأعطاها إياه، وقال، قل لأبيـك: لا أحسنَ اللهُ صُحبتَكَ ولاردَّكَ، ولا إياها.

---

(٦) الأصل: الثقل به، ووضع الناسخ فوق كلمة "به"علامة.

(١) الأصل: أم، وكذلك هي في جميع الأبيات عدا الثالث.

(٢) الكَــظْمُ ــ وقد حرّك عينها الشاعر مضطراً ــ مخرجُ النَّـفَس. الصحاحُ ــ كظم. والأبيات مما نقل العبودي في: ١٧٧. بخلاف.

(٣) هو محمد بن كناسة، واسم كناسة عبد الله بن عبد الأعلى، الأسدي من شعراء الزهد في العصر العباسي، لايتصدى لمدح ولاهجاء، وكان يروي الحديث الشريف، مولدُهُ ومنشـؤه بالكوفة، وتوفّي سنة: ٢٠٧ هـ . الأغاني: ٤٦٨٣ ــ ٤٦٩٢، بغية الوعاة ١:١٢٦.

قال، حدثني عبد الرحمن القَنطَري، [قا]لَ، حد[ثنـ]ـي محمدُ بن سعدٍ، حدثنا الواقدي محمد بن عمر[1] قال: إني لجالسٌ [ذات يومٍ مع ابن أبي ذئب][2] إذ أتاه شيخٌ، فقال: تذكر ياأبا الحارث يوم تسابقنا بالحَمام فعدد...[3] وكان، وكان، وابنُ أبي ذئبٍ يتغافل عنه، فلما أكثر عليه، وثقل؛ قال: نعم كنت فيها وضيعاً لئيماً.

---

[1] أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي، مولى الأسلميِّين، بني سهم بن أسلم، كان يتشيَّعُ لآل بيتِ رسول الله ﷺ، حسَن المذهب، وهو من أهل المدينة، انتقل إلى بغداد، وولي القضاء بها للرشيد، بعسكر المهدي، وكان عالماً بالمغازي والسير والفتوح، واختلاف الناس في الحديث والفقه والأحكام والأخبار، سمع معمر بن راشد، وابن أبي ذئب، ومالك بن أنس، وابن جُريج، وسفيان الثوري، وسواهم، وكان مولده في سنة: ١٣٠ هـ، وتوفي عشية يوم الإثنين لإحدى عشرة خلت من ذي الحجة سنة: ٢٠٧هـ تاركاً من تآليفه وراءه مايقرب من ثلاثين كتاباً. الفهرست: ٤٤٣ ــ ٤٤٦، ومعجم الأدباء ١٨:٢٧٨، وفيات الأعيان٤:٣٤٨ ــ ٣٥١، تاريخ بغداد ٣:٣ ــ ١٩، التمييز والفصل: ٧٤٩ ــ ٧٥٠. والخبر مما نقل العبودي في: ٢١١بخلافات على أن الذي بين معقوفتين عندي هو مقروء عنده.

[2] مطموسة في الأصل اجتهدتُ في قراءتها. وابن أبي ذئب هو أبو الحارث محمد بن عبد الرحمان بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، أحد الأئمة الأعلام، روى عن عكرمة، وشعبة، والزهري، وعن خاله الحارث بن عبد الرحمان القرشي وسواهم، قال أحمد بن حنبل: كان يُشبَّه بسعيد بن المسيب، فقيل له: خلَّف مثله؟قال: لا، وكان أفضل من مالك إلاّ أن مالكاً أشدُّ تنقيةً للرجال. . . وهو أورعُ وأقولُ للحقِّ من مالك. مات بالكوفة بعد منصرفه من بغداد سنة: ١٥٩ . الوافي بالوفيات ٣:٢٢٣ ــ ٢٢٤. تاريخ بغداد ٢:٢٩٦ ــ ٣٠٥، وتاريخ الإسلام (وفيات ١٤١ هـ ــ ١٦٠): ٦٠٠ ــ ٦٠٤ .

[3] مطموسٌ في الأصل.

أنشدني الأدمي[1] قال، أنشدني ابنُ المرزبان قال، أنشدني لمحمد بن حازم[من المنسرح][2]:

لازلتَ في غربةٍ وفي سفرٍ حتى تحطَّ الرحالَ في سَقَرِ[3]
فبئس ضيفُ الكريمِ معترباً وبئس جارُ الأقوام في الحَضَرِ

قال، حدثني أبو محمد الطوسي، عن عليّ بن محمد القرشي، عن نمير العدوي قال: استأذن إسماعيلُ على الغَمر بن يزيد بن عبد الملك[4]، فَحُجِبَ ساعةً، ثم أذِنَ له، فدخل يبكي؛ فقال الغمرُ: مالك ياأبا فائد تبكي؟ قال: كيف لا أبكي وأنا أُحجَبُ عنك، ومروانية أبي، ومروانيةُ أبي؟ فجعل الغمرُ يعتذر وإسماعيل يبكي، فلما خرجَ قال له رجلٌ: ويلك أيُّ مروانيةٍ لأبيك[5]؟! قال: اسكتْ امرأتُه طالق[6] إن لم يكن أبي نزل به الموتُ؛ فلُقِّنَ: لاإله إلاّ الله، فقال: لعن الله مروان بغيضاً[7] صلاةً منه له،

---

(1) الأصل: ابن الأدمي

(2) مما أخلَّ به ديوانُه.

(3) الأصل:... في السفر، وأحسبه تصحيفاً مما أثبتُّ؛ إذ لامعنى لقوله كماورد.

(4) هو الغمر بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، من رجالات بني أمية أيام انحلال دولتهم، ومطاردة العباسيين لآخر خلفائهم في المشرق مروان بن محمد، وكان الغمر في فلسطين، وأسره عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس، بعد معركة بينهما في موضع يعرف بنهر أبي فُطرس قرب الرملة، ثم قتله، ومعه ثمانين رجلاً من الأمويين، وصلبهم، وكان ذلك في سنة: ١٣٢ هـ . الأعلام٥:٣١٥.

(5) الأصل:لأبيه

(6) الأصل: امراة طلاق.

(7) الأصل: بعصا.

فجعل ذلك عوضـ[ـاً] مـــن قـــول: لاإلــه إلاّ الله، تـــرى أنَّ لـــه من/[٦و]ذلك من الأجر مثلَ ماله من الأجر من التوحيد؟

قال، حدثني أبومحمد الطوسي، حدثنا أحمد بنُ يحيى، عن حجاج، عـن عُقبة بن سنان قال، قال أكثم بنُ صيفيّ:[1] من ألحفَ في مســـألته أبـــرم وثقل.

قال، حدثني أبو عبد الرحمن النحويُّ، حدثنا محمد بن زياد الأعـــرابيّ، قال: كان رجلٌ من الأعرابِ يختلفُ إلى امرأةٍ من قومه يُحادثُها، وكان لها مُحبّاً، وكان إذا جاء ليحادثها تبعَهُ فتًى من الحيِّ فيقعدُ قريبـــاً منـــهما؛ فلايقدران على ما يُحبّانِ من الأنس والخلوة، فقال الرجلُ [مـــن مجـــزوء الرجز]:

إذا أتيتُ سلـــــمى فلي جُـــعُـــــلْ[2]

إنَّ الشقيَّ يَصلـــــى بهِ :الجُـــعَـــــلْ

---

[1] أكثم بن صيفي بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية التميمي، حكيم العـــرب في الجاهلية، وأحدُ المعمَّرين، عاش طويلاً، وأدرك الإسلام، وقصد المدينة في مائة مـــن قومـــه يريدون الإسلام، فمات في الطريق، وكان ذلك سنة: ٩هـــ، ولم ير النبيَّ، وأسلم من بلـــغ المدينة من أصحابه، فنزلت فيه الآية {ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يُدركـــه الموتُ فقد وقع أجرُهُ على الله}. الأعلام١:٣٤٤. والخبر مما نقل العبودي في: ١٧٧.

[2] الأصل: إذا اتيت سلما لي جعل، والجُـــعْـــلُ: مايُجعل للإنسان من شيء على الشيء يفعله. الصحاح ــ جعل. والبيتان على الغاية من الركاكة والمعاظلة؛ فقد أراد أن يقـــول في البيت الثاني: إنَّ الشقيَّ يصلى بالجُعل فقاله على ما ترى فجاء كأنَّه لغزٌ.

قال، حدثني أحمدُ بنُ زهير قال، بلغني عن شعيب بن حرب أنه قال، قال سفيان الثوريّ[1]: إنَّه ليكون في المجلس عَشرةٌ كلُّهم يَخفُّ عليَّ؛ فيكون فيهم الرجلُ أستثقِله فيثقُلون عليَّ.

قال، أخبرني أبو جعفر عبد الأعلى المُكتِّب قال، ذُكِر[تْ لأبي][2] معنِ اللذّاتُ؛ فقال: الوقيعةُ في الثقلاء من اللذّات.

قال، حدثني أبو محمد قال، حدثني الحسن بنُ عبيد الله الأزديُّ، عن ابنِ إدريس قال: كنتُ أمشي مع الأعمش، فمررنا بجماعةٍ؛ فقال أحدهما للآخر الذي يليه: من هذا؟ قال: سليمان الأعمش[3]؛ فقال الأعمش: فقدتُكما، وفقدتُ الأعمشَ من أجلكما.

قال، حدثني أبو العباس، حدثني أبو حفص الفلاس حدثنا أبو داود، عن سعيدبن عبيد، عن يمان بن ربيعة أنَّ رجلاً قال لعليٍّ بن أبي طالب عليه السلام: ثبَّتك الله ياأمير المؤمنين. قال: على صدرك.

قال، حدثني عبد الله بن نصر قال، حدثني أبو حاتِم الرازي، حدثنا أبو سلمة التَّبُوذكيّ قال، سمعتُ موسى بن رباح قال، سمعتُ أباعاصم النبيل[4] يقول[5] إذا أبغضـ[ـتُ الرَّ]جُلَ أبغضتُ شقّي الذي يليه.

---

[1] سبقتْ ترجمتُه، والخبرفي إتحاف النبلاء: ٩١، وهومما نقل العبودي في: ١٧٨.

[2] مطموسة، ولكن العبودي كان قد قرأها في: ٨٩فأثبتُّ قراءته، على أنَّ المكتب قد وردت عنده: المكثب، ولعله تطبيع.

[3] الأصل: سليمان للأعمش.

[4] الأصل: لسل، وهو تحريف، وأبو عاصم هو الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني، البصريّ، قيل: إنه مولى بني شيبان، وقيل: من أنفسهم، روى عن يزيد بن أبي عبيد، وابن أبي ذئب، وابن جريج، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وشعبة، ومالك بن أنس، وروى

قال، حدثني عبد الله، حدَّثنا أبوحاتم، حدثنا محمد بن عبد الله بن... سمعتُ عمرو بن الحارث[1] يقول[2]: سُخنة العينِ النظرُ إلى مَن تَكرَه.

حد[ثني...]بن شبيب أبو سعيد المدائني، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال لإنسان يكثر الكلامَ: إما أن تحسن مجالستَنا[3] وإما أن تقوم.

حدثنا عبد الله بن نصر، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا أبو نصر بن مالك بن مِغْوَل[4] قال، أتيتُ إبراهيم بن سعد[5]، وقد كان يَعِدُني[6]

عنه الأصمعيُّ، وعليّ بن المديني، وأبو خيثمة، قال ابنُ سعد: كان ثقةً فقيهاً، كانت ولادتُه سنة: ١٢٢هـ، ومات سنة: ٢١٢. تهذيب التهذيب ٤:٤٥٠ ـــ ٤٥٣.

(٥) في العقد الفريد ٢:٢٩٨"وذكر رجلٌ ثقيلاً كان يجلسُ إليه؛ فقال: والله إني لأُبغضُ شِقّي الذي يليه إذا جلس إليّ ".

(١) لم أعرف من المقصود في الخبر؛ إذ هنالك ثلاثة بالاسم نفسه: عمرو بن الحارث بن الضحاك الزبيدي الحمصي، وعمرو بن الحارث بن أبي ضرار، وهو أخو جويرية زوج النبي ﷺ، وله صحبة، وعمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاريّ، مولى قيس، أبو أمية المصريّ. ينظر في أخبارهم: تهذيب التهذيب ٨:١٣ ـــ ١٦.

(٢) في المحاسن والمساوىء ٢:٤٢٥"وقال بعضُهم: سخنة العين النظرُ بها إلى الثقلاء".

(٣) الأصل: مجلسنا، ولعل الصواب ما أثبتُّ.

(٤) لم أعثر له على ترجمة، وهو ابن مالك بن مِغول المتوفى سنة: ١٥٨هـ . ينظر طبقات خليفة بن خياط: ١٦٨. والخبر عند العبودي: ١٧٨.

(٥) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني نزيل بغداد، روى عن أبيه، وصالح بن كيسان، والزهري، وهشام بن عروة، وشعبة، وروى عنه يزيد بن الهاد، وشعبة ـــ وهما من شيوخه ـــ وأبو داود وأبو الوليد الطيالسيان، وثقه

يُحدِّثني، فألفيتُه وقد حَلَق[1] فقال لي: يا ابن مِغْوَل تدري ماامَثَلي وما مَثَلُك؟ قال، قلتُ: تمنعني الحديث وتضربُ لي الأمثال؟ قال: خذ هذا المثل حتى يأتيك الحديث؛ كان رجلٌ يختلفُ إلى سعيد بن المسيَّب[2] ـــ وكان سعيدٌ يستثقله ـــ فأتاه ليلةً، وقد لسعته عقربٌ، فقال له: ياأبا محمد اصبرْ فإنما هي ليلةٌ؛ فقال له سعيدٌ: وفي هذا الوقت أيضاً؟!

حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحنظلي، عن أبي يزيد التميميّ، قال: سأل[3] رجلٌ الشَّعبيَّ عن المسح على اللحية؛ فقال: خَلِّلها، قال: أتخوَّفُ ألاّ يبلُغَها الماءُ، [قال][4] فإن تخوفتَ فأنقِعها من أول الليل.

حدثنا عبد الرحمن الحنظليُّ، قال: كتبَ رجلٌ من أهل البصرة إلى رجلٍ/[٦ظ]من أهل بغداذ ـــ وقد وُلِدَ له ابنٌ ـــ: بلغني أنَّك سميتَ ابنك

ابنُ معين، فقال: ثقةٌ حجَّةٌ، ولد سنة: ١٠٨ هـ، وتوفي ـــ على أحد الأقوال ـــ سنة: ١٨٣ هـ . تهذيب التهذيب ١:١٢١ ـــ ١٢٣.

(٦) الأصل: يوعدني

(١) الأصل: حلف، وكذلك أثبتها العبودي، ولم يتوجَّه لي معناها؛ فلعلها تصحفت مما أثبتُّ.

(٢) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب . . . القرشي المخزوميّ، روى عن أبي بكر، وعن عمر، وعثمان، وعليّ، وسعد بن أبي وقاص، وابن عباس، وروى عنه الزهري، وسالم بن عبد الله بن عمر، وقتادة، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، وأبو جعفر الباقر، مات سنة: ٩٤ هـ، وقيل: سنة: ٩٣هـ، وقيل: سنة: ١٠٠ هـ . تهذيب التهذيب ٤:٨٤ ـــ ٨٨ .

(٣) الخبر في ربيع الأبرار ١:٦٩١.

(٤) سقطت من قلم الناسخ، فأثبتها من ربيع الأبرار.

محمداً، وأنت إلى شمائل أنبيائنا[1] أحوجُ منك إلى أسمائهم، وقَبْلَ هذا ماسمّاك أبوك؟ فما حَجَزَك ذاك عن سفكِ الدَّمِ الحرامِ، وشُربِ المدام، واكتسابِ المالِ من الأثام[2]؛ وما أدري كيف أدعو لابنكَ؟ إنْ دعوتُ له أن يُشبهَكَ فالعارُ والنار[3] وإن دعوتُ له ألاّ يشبهك فالظَّنَّةُ والتهمة.

حدثنا أبو محمد التميميُّ، عن أبي الحسن المدائنيِّ، عن قيس بن الربيع، قال[4] كنا عند الأعمش فدخلَ استثقالاً[5] لنا، فما لبث أن خرجَ [فقا]لَ[6]: فررتُ منكم إلى البيتِ فإذا ثَمَّ من هو أثقلُ منكم؛ فرجعتُ إليكم، يعني زوجَ ابنته.

حدثنا أبو محمد، حدثنا محمد بن عثمان بن عمر، قال[7]: كان سُوَيْد بن عبد العزيز[8] فاضلاً، وكان يقول: من ثَقُلَ عليك بنفسه، وغمَّكَ في سؤالِه، فألزِمْهُ أُذناً صمّاءَ، وعيناً عمياء[9].

---

(1) الأصل: ابينا.

(2) الأصل: ومن المأثم.

(3) الأصل: فالعار ولا النار. والتناظر بين الجملتين يقتضي ما أثبتُّ.

(4) تنظر رواية أخرى في وفيات الأعيان ٢: ٤٠٢، وفي تاريخ الإسلام (وفيات ١٤١ — ١٦٠ هـ): ١٦٣. ونقل روايتنا العبودي في: ١٧٨.

(5) الأصل: استثقال. . .

(6) ويمكن أن تكون: يقول. وعند العبودي: فما لبث أن رجع وقال: . . .

(7) من قول سهيل بن عبد العزيز في عيون الأخبار ١: ٣٥٩، ومن قول سهل بن هارون في العقد الفريد ٢: ٢٩٥، والإتحاف: ٩١.

(8) هو سويد بن عبد العزيز بن نمير السلميّ، مولاهم الدمشقي، وقيل: إنه حمصيّ، أصله من واسط، وقيل: من الكوفة، روى عن حميد الطويل، وزيد بن واقد، وعاصم الأحول، والأوزاعيّ، وقرأ عليه أبو مسهر، وهشام بن عمار، وغيرهما. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل

حدثنا أبو محمد، حدثنا أبو الحسن المدائنيُّ، عن عرفة بن سليمان، قال: حضرتُ يوسف بن عمر[1]، وأتوه بثوبٍ من[دار][2] الطراز؛ فقال: ماهذا الثوب؟ فقال رجلٌ في المجلس كان يستثقله: أصلح الله الأميرَ، هذا سُـــهْر دَرْ سُهْر[3] (قال: أحمر في أحمر)؛ قال: لاجَرَمَ واللهِ لأدَعَنَّ ظهرَك أحمــرَ في أحمرَ، قال: فضربه أربعَ مائةِ سوطٍ.

حدثنا محمد بن عمر، حدثنا أحمد... ـــاتي، حدثنا الهيثم بن عـــدِيّ[4] قال: قعـــدتُ إلى ابن جُرَيْج[5] بمسجدٍ بمكة...[6] بعد عِشاء الآخرة، قال:

عن أبيه: متروك الحديث، وقال البخاريّ: في حديثه مناكير، ولد سنة: ١٠٨هـــ، وتـــوفي سنة: ١٩٤ هـــ . تهذيب التهذيب ٤:٢٧٦ ـــ ٢٧٧.

[9] الأصل: . . . أذنٌ صماء وعين عمياء.

[1] من بني ثقيف، يُضربُ به المثل في التيه، والحمق، ولي العراق ثلاث سنين: ١٢١ ـــ١٢٤ هـــ، قُتل سنة: ١٢٧ هـــ عن نيف وستين سنة، وشُدَّ في رجليه حبلٌ، يجرُّه به الصبيـــان في شوارع دمشق. ينظر وفيات الأعيان ٧:١٠١ ـــ ١١٢.

[2] زيادة يستوجبها السياق. والخبر مما نقله العبودي في:٣٤على: وأتوه بثوب من الطراز.

[3] في الأصل: سهر اردر سهر، وهي جملةٌ فارسيةومعناها كما ترجمه ابنُ المرزبان ينبغـي أن يكون كما أثبتُّ؛ لأن "سُهر" تعني: أحمر، و "دَر" وليس "اردر" تعني: في. أما إذا افترضنـــا أنها: سُهر أزدَر سُهر؛ فإنَّ معناها يكون: أحمر لائق أحمر.

[4] الهيثم بن عدي بن عبد الرحمان الثعلي الطائي البحتري الكوفي، أبـــو عبـــد الرحمـــان، مؤرخ، عالم بالأدب، والنسب، أصله من منبج، وإقامته وشهرته بالكوفة، اختص بمجالســة المنصور، والمهدي، والهادي، والرشيد، وروى عنهم، وكان يتعرض لمعرفة أصول النـــاس، ونقل أخبارهم؛ فـــكُـــرِه لذلك، وطُـــعِنَ في نسبه، وكانت وفاته بفم الصلـــح(قـــرب واسط) سنة: ٢٠٧ هـــ، أما ولادته فكانت سنة: ١١٤هـــ . الأعلام ٩:١١٤ ـــ ١١٥.

[5] أبو خالد وأبوالوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج، الأموي بالولاء، المكّي، مـــن العلماء المشهورين، روى عن عطاء بن أبي رباح، وإسحاق بن أبي طلحة، والزهري، وصالح

فجاء رجلٌ فجلس إ[ليه]، فقال لي: يا هيثم[قُــم]عنّا، قلتُ: و لم؟والله لئن سمعتُ حسناً لأذيعَنَّه، وإن كان غير ذلك لأسـتـرنَّه، قــال فــالتفتَ إليَّ الرجلُ؛ فقال له: أنت ثقيلٌ، فـ... وجعله... عـ... يا، قــال: فجعــل يتغنى بشيء ما[أ]كادُ أسمعه، وأنا أُرجِّيه حتى غنى أصواتاً؛ فقال له: اقــرأ، فقرأ؛ قال ابنُ جُرَيج: اللهم إنّك تعلمُ أنّا ختمنا القرآنَ، وتبرَّكنــا بــه، وفرغنا إلى رحمتك؛ فاغفر لنا، قال: سمعنا لله[1] وختمنــاه بكتــاب الله، وأستغفر الله.

حدثنا إسحاق بن أبان، حدثنا محمد بن سلّام، عن عمرو بن الحارث، قال[2]: سُخنة العينِ النظرُ إلى من تبغض.

حدثنا أبو بكر بن زهير، حدثنا أبو الحسن عليُّ بن محمد القرشيّ، عن العباس بن يزيد، قال: أهدى رجلٌ إلى الأعمش بطيخةً، فلما أصبح جلس الأعمشُ، فقال له الرجلُ: ياأبا محمد كيف كانت البطيخة؟ قال: طيِّبة، ثم

بن كيسان، وطاوس، وأيوب السختياني، وجعفر الصادق، وعن خلقٍ كثير، وروى عنه ابناه عبد العزيز ومحمد، والأوزاعي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وحماد بن زيد، ويحيى بن سـعيد الأموي، والنضر بن شميل، وآخرون ولد سنة: ٨٠ هـــ، وتوفي ـــ على أحد الأقـــوال ـــ ١٤٩ هـــ . ينظر وفيات الأعيان٣:١٦٣ ـــ ١٦٤، تهذيب التـــهذيب ٦:٤٠٢ ـــ ٤٠٦، وتأريخ الإسلام (وفيات ١٤١ هـــ ـــ ١٦٠): ٢١٠ ـــ ٢١٣.

[6] كلمات مطموسة في الأصل. وفي الخبر برمَّته كلمات مطوسة وضعت ماالجتـــهدت في قراءته منها بين معقوفتين.

[1] انطمست الكلمة، فصارت: لذه .

[2] سبق أن روى الخبر في: ٦وبسندٍ آخر، وباختلاف يسير.

عاد ثانيةً، فقال: طيبة، ثم عاد الثالثةَ؛ فقال الأعمش: إن كففتَ عني وإلاّ تقيَّأتُها.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا... لسان[1] حدثنا سلام بن مسكين، عن كعب بن شبيب قال، قال زيد بن صوحان[2] /[٧و] يومَ قُتل عثمان بن عفّان: اليومَ تنافرتِ القلوبُ؛ فلا تتألّفُ حتى تقوم الساعة.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن الحسين، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن معمر، قال[3]: ما بقي من لذّات الدنيا إلاّ ثلاث[4] محادثةُ الإخوان، وأكلُ القَديدِ، وحكُّ الجَرَب. وأزيدكم زيادةً[5] الوقيعة في الثقلاء، وتمثّل بهذا البيت[من الخفيف]:

ليتني كنتُ ساعةً مَلَكَ المو تِ، فأُفني[6] الثقالَ حتى يبيدوا

حدثنا أبو بكر العامريُّ قال، أخبرني زبير بن أبي بكر، حدثنا عثمان بن عبد الرحمان القرشي، عن إبراهيم بن محمد، قال: كُنّا نعرضُ على

---

[1] اسم الراوي مطموس في الأصل.

[2] في الأصل: يزيد، وأظنُّه تحريفاً، وزيد بن صوحان بن حجر أخو صعصعة خطيب الشيعة في الكوفة، وهما من أصحاب الإمام علي يوم الجمل، وقُتل فيها ، وهو ممن أدركوا النبيَّ، وشهِد القادسيّة، فقُطِعت يدُه فيها، وهو المقصود بما ورد في كنز العمال ٢٦٨: ١٢ رقم: ١٥٤٩ من قول رسول الله ﷺ: من سرَّه أن ينظر إلى رجلٍ سبقه بعضُ أعضائه إلى الجنة فلينظر إلى زيد بن صوحان. ينظر المقتضب من كتاب جمهرة النسب:٢١٢، وتاريخ بغداد٨:٤٣٩ـ٤٤٠، والإصابة:٢٩٩١.

[3] قولُه في بهجة المجالس ١:٧٣٤. ونقله العبودي في: ٦٣بخلاف يسيرٍ جداً.

[4] البهجة: ثلاثة .

[5] البهجة: واحدة . وكذلك عند العبودي.

[6] البهجة: فأفنى، ولعلّه تطبيع .

ابن[أبي][1] عتيق[2] العرضَ، فربما غمَّضَ عينيه؛ فَنُمسك عن العرض؛ فيقول: مالكم؟ فنقول: ظنّناك نائماً[3]؛ فيقول: لا، ولكن مرَّ بنا من نستثقله؛ فغمضتُ عينيَّ كراهية أن أراه.

قال، أنشدني أبو حاتِم السجستاني[4] [من الكامل]:

إنّي أُجالسُ معشراً نَوْكَى أخفُّهمُ ثقيلُ

لايُفهمونـي قولَهُمْ ويدقُّ عنهمْ مأأقولُ[5]

[فهُمُ كثيرٌ بي، كما أنّي بقربِهُمُ قليلُ][6]

---

[1] الأصل: ابن عتيق. وينظر العبودي في: ٣٨؛ فقد نقل رواية إتحاف النبلاء: ٩١بألفاظها مشيراً إليه وإلى كتابنا رغم أنّها تختلف في اللفظ.

[2] هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن أبي بكر بن أبي قحافة الوافي بالوفيات ٣:٢٢١، فهو مذكور في ترجمة أبيه.

[3] الأصل: نايم.

[4] هو سهل بن محمد، كان عالماً باللغة والشعر، توفي سنة: ٢٥٥ هـ . الفهرست: ٢٦٣، بغية الوعاة

١:٦٠٦ ـ ٦٠٧، طبقات المفسرين ١:٢١٦ـ ٢١٧، وفيات الأعيان ٢:٤٣٠ ـ ٤٣٤، الأنساب٧:٤٦.

والأبيات في عيون الأخبار ١:٣٥٨ بدون عزوٍ، وهي من إنشاد الشعبي في العقد الفريد ٢:٢٩٩، بدون عزوٍ، وهي لدعبل بن عليّ في إتحاف النبلاء: ٩١، والأول والرابع والثاني في بهجة المجالس ١:٧٣٥ بدون عزوٍ أيضاً، ولاعبرة بماذهب إليه محققُ بهجة المجالس من أن ابن عبد ربِّه نسبها للشعبي، إذ يبدو أنه لايفرق بين المنشد والقائل. وترتيب الأبيات مختلفٌ في المصدرين عما هنا.

[5] صدر البيت في البهجة: لايفقهون مقالتي . . . .

[6] كتب الناسخ: "وكان في الأصل بينهما بياض". وقد أثبتُّ البيت من عيون الأخبار، والعقد الفريد ٢:٢٩٩، على أنه الأخير فيهما.

قـــــومٌ إذا جالستُهـــمْ   صدئتْ لقُربِهمُ العقــولُ[1]

قال، أخبرني أبو محمد التميميُّ، عن أبي الحسن المدائني، قـــال: جـــاء رجلٌ إلى الأعمش، فقال: ياأبا محمد اكتريتُ حماراً بنصفِ درهم، وأتيتك أسأُلكَ [2] عن حديثِ كذا، وكذا؛ فقال: اكـــترِ[3] بـــالنصفِ الآخـــرَ، وارجعْ.

حدثني أبو محمد التميميُّ، حدثنا محمّـــد بن سعد، عن أبي نعيم قـــال، سمعتُ سفيان يقول: ذهبتُ أنا وداود الطائيُّ[4] إلى الأعمـــش، فدخلنـــا فسلّمنا، فقال داود للأعمش:صوتٌ لاعهد لك به منذ حين؛ فقــ[ـــال] الأعمش: فلا[عدمتُ][5] أن لايعهدني؛ فقال داود: مارأيتُ أحداً أتقـــرَّبُ إليه بطول الهجرة، ثمّ ما[6] [ينفعـــ]ـــني عنده غيرَك.

---

[1] العقد: بُلهٌ إذا جالستهم   صدئت لقربهمُ العقولُ

وعيون الأخبار، والبهجة والإتحاف: قومٌ . . . . بقربهمُ. . . .

[2] الأصل: اسلك.

[3] الأصل: اكتري.

[4] داود بن المُحبَّر بن قَحذم بن سليمان الطائي، ويقال: الثقفي البكراوي، أبـــو سـليمان البصري، نزيل بغداد، روى عن الحمادين، والأسود بن شيبان، والخليل بن أحمد، وشـــعبة، وصالح المري، وجماعة، وروى عنه الفضل بن سهل الأعرج، وأبو أمية الطرسوسي، والحسين بن عيسى البسطاميّ، والحارث بن أبي أسامة، ترك الحديث ثم ذهب فصحب قومـــاً مـــن المعتزلة، فأفسدوه ـــ كما يرى مترجموه ـــ فضعّفه أهلُ الحديث، وكانت وفاته لثمان مضين من جُمادى الأولى من سنة: ٢٠٦ هـــ، ببغداد. تهذيب التهذيب ٣:١٩٩ ـــ ٢٠١.

[5] مطموسة لم أستطع قراءتها، فاجتهدتُ في إضافتها.

[6] الأصل: ثم فما.

قال المدائنيُّ: لقي رجلٌ الأعمشَ؛ فقال: اجلس حدثني [فجلس يحدِّثُه][1] فقال الرجل: ارفعْ صوتَك؛ فإنّي أصمُّ، قال: مازال بك يا ثقيل.

حدثنا أبو محمد، حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن حرب، [حدثـ]ـني إسماعيل بن [زياد بن][2] الحكم، عن أبيه، أو عمِّه[3] قال[4]: قلتُ للأعمش: ماأراك كتبتَ عن الشعبيِّ إلاّ يسيراً؛ قال: ويحك، كيف كنتُ أسمعُ من رجلٍ لم آتِهِ[5] قطّ مع إبراهيم النَّخَعيِّ[6] إلاّ أقعدني خلف الأسكفّة من الباب، ثم يُقعِدُ إبراهيم في مجلسه، ويتمثّل بهذا البيت، ويومىء إليّ[من المنسرح]:

---

(1) زيادة يستوجبها السياق. والخبر عند العبودي: ١٠٦، وقد وضع مكان الزيادة نقاطاً.

(2) مابين المعقوفتين مطموس اجتهدت في قراءته.

(3) الأصل: عمته.

(4) في التاج ــ شرف: ". . . في حديث الشعبي أنه قيل للأعمش: لم لم تتكثر عن الشعبي؟قال: كان يحتقرني؛ كنتُ آتيه مع إبراهيم فيرحِّبُ بي ويقول لي: اقعد ثَمَّ أيها العبد، ثم يقول:

لانرفعُ العبدَ فوق سنَّتِهِ ما دامَ فينا بأرضنا شرفُ

(5) الأصل: اتيه.

(6) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس، أبو عمران النخعي الكوفي، فقيه العراق. روى عن علقمة ومسروق، وخاله الأسود بن يزيد. . . وشُريح القاضي، دخل على عائشة وهو صبيٌّ، توفي عن تسعٍ وأربعين سنة، في٩٦ هـ، وقيل: ٩٥ . ينظر وفيات الأعيان١:٢٥، الوافي بالوفيات٦:١٦٩ .

لا ترفعِ العبدَ فوق سيِّدِهِ ... مادام منا بظهرِهِ شرفُ

حدثنا عثمان بن محمد، عن الربيع بن نافع قال: كنا نجلسُ إلى الأعمش، قال، فيقول: في السماء غيمٌ. يعني: هاهُنا من نَكْرَهُ.

حدثنا ابن المرزبان قال، حدثني أبو يعقوب النَّخعيُّ، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، عن سفيان بن عيينة[1] قال: كان الأعمش يدعُ أصحابَ الحديث، ويذهبُ إلى حائكٍ في جواره يُحدِّثُه استثقالاً[2] منه لهم.

أنشدني ابنُ المرزبان قال، أُنشدتُ لبعضهم[من الرمل]:

كلَّما قلتُ خلا مجلسُنا ... بعثَ اللهُ بغيضاً[3] فَجَلَسْ

[٥٧ظ]ليتَ من كان بغيضاً وَخِماً ... طَمَسَتْه الأرضُ عنا فانْطَمَسْ

قال، حدثني عليُّ بن الفضل قال، أخبرني النجار، قال: سمعتُ أبا محمد رجاء بن سلمة، يقول: كان الأعمش يستثقل زائدة[4]؛ فكان إذا جاء يتنخَّمُ من ناحيته.

---

(١) هو سفيان بن عُيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفيّ، سكن مكة، روى عن الأسود بن قيس، وأيوب السختيانيّ، وجعفر الصادق، وحميد الطويل، وعنه الأعمش، وابنُ جريج، وشعبة، والثوري، وهم من شيوخه، وحماد بن زيد، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأبو أسامة، وأحمد بن حنبل، ومات يوم السبت أول يوم من رجب من سنة: ١٩٨هـ . تهذيب التهذيب٤ :١١٧ ــ ١٢٢، وتاريخ بغداد٩:١٧٤، ووفيات الأعيان ٢:٣٩١ والخبر عند العبودي: ١٧٨ ــ ١٧٩.

(٢) الأصل: استغالا

(٣) نقله العبودي في الثقلاء: ١٠٥ " بعث الله ثقيلاً فجلس". والذي في المخطوطة هو ما أثبتُّه.

(٤) هو زائدة بن قدامة من أصحاب الأعمش، وهوأبو الصلت الثقفي، محدِّث، سمع أبا حُصين، والأعمش، وهشام بن عروة، وسواهم، وروى عنه أبو أسامة، ومعاوية بن عمرو،

قال، حدثني عبد الرحمان بن محمد قال، حدثني محمد عن مطرف بن مازن قال، حدثني محمد بن عبد الرحمان قال، قال لي ابنُ طاوس[1]: لكلامُ ثقيلٍ أشدُّ عليَّ من الشيطان.

حدثنا أبو حفص النسائي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: سمعتُ أبا نعيم يقول، سمعتُ الثوريَّ يقول لزائدة بن قدامة: لو كنتَ من البغالِ لكنت من بغال النقل[2].

حدثنا عبد الله بن نصر، أخبرني أحمد بن زيد قال، قال فضيل بن عياض[3] كان ابنُ المبارك[4] يلبسُ الثياب والقلوب تُحبُّه، وإنَّ أحدهم ليجيءُ وفي جُبَّته كذاوكذا رقعة والقلوب تستثقِلُهُ[5].

وأبو حذيفة، وأبو داود الطيالسي، مات بالروم سنة: ١٦٠ هـ، أو: ١٦١ هـ . طبقات المفسرين ١:١٨١

[1] لعله عبد الله بن طاوس بن كيسان الهمداني، من عباد أهل اليمن، توفي كما في التقريب٢:٢٢٩سنة: ١٣٢، وتاريخ الإسلام: ٤٦٣وردٌ على مانقل ابن خلّكان من خبره مع المنصور في الوفيات ٢:٥١١وسنة: ١٣٣كما في الكامل لابن الأثير٣:٥١٢ . والخبر مما نقل العبودي في: ١٧٩

[2] تفريقاً له عن بغال البريد الخفيفة الحركة. على أن العبودي قرأها في: ٨٠: من بغال الثقل.

[3] هو الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي، الزاهد المشهور أحد رجال الطريقة، كان في أول أمره شاطراً يقطع الطريق بين أبيورد وسرخس، فصار من كبار السادات والزهاد، حتى قال فيه عبد الله بن المبارك: إذا مات الفضيل ارتفع الحزنُ من الدنيا، وكان مولده بأبيورد، وقيل بسمرقند، وقدم الكوفة وسمع الحديث بها، ثم انتقل إلى مكة، وجاور بها إلى أن مات في المحرم من سنة: ١٨٧ هـ . وفيات الأعيان ٤:٤٧ ـ ٥٠، تهذيب التهذيب ٨:٢٩٤، تذكرة الحفاظ ١:٢٢٥. والخبر مما نقل العبودي في: ١٧٩.

حدثنا أبو العباس المروزي[1] حدثنا محمد بن إبراهيم البزاز، حدثنا أحمد بن إبراهيم قال، سمعتُ عمارة بن يحيى يقول: سألتُ عبد الرحمان بن مهدي[2] ــ يتملّقُ الرجلَ لأيُحِبُّه ــ [فقال][3] عبد الرحمان: ربَّما ضاقَ عليَّ مجلسي بالرجل؛ فيكون أول من أبدأ بحاجتِه.

حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو عامر العُقَديّ، حدثنا عبد الرحمان بن أبي بكر، حدثنا محمد بن طلحة[بن عبد الله][4] بن عبد الرحمان بن أبي بكر، عن أبيه: أنَّ رجلاً من العرب، يقالُ له عفير،

---

(٤) هو أبو عبد الرحمان عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي، مولى بني حنظلة، جمع بين العلم والزهد، تفقه على سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وروى عن مالك الموطّأ، وله رأي غريب في تفضيل عمر بن عبد العزيز على معاوية بن أبي سفيان، وكان عبد الله قد غزا، فلما انصرف من الغزو وصل إلى هيت فمات بها في رمضان من سنة: ١٨١ هـ، وقيل: ١٨٢ هـ، وكان مولده بمرو سنة: ١١٨ هـ. وفيات الأعيان ٣:٣٢ ــ ٣٤، الورقة: ١٥ ــ ١٧تاريخ بغداد١٠:١٥٢، تهذيب التهذيب ٥:٣٨٢، العبر١:٢٨٠.

(٥) الأصل: لتستثقله.

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) هو عبد الرحمان بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمان، أبو سعيد العنبري، وقيل: مولى الأزد، بصريٌّ قدم بغداد، وحدث بها، سمع الثوريَّ، ومالكاً، وشعبة، وعبد العزيز الماجشون، روى عنه عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، كان من الربانيين في العلم، مات في رجب، وقيل في جُمادى الآخرة، من سنة: ١٩٨ هـ، وكانت ولادته في سنة: ١٣٥ هـ. تاريخ بغداد ١٠:٢٤٠ ــ ٢٤٨، تهذيب التهذيب ٦:٢٧٩ ــ ٢٨١.

(٣) زيادة يستوجبها السياق.

(٤) زيادة مني؛ لأنَّ طلحة هو ابن عبد الله، وليس ابن عبد الرحمان.

كان يصحبُ أبا بكر، فقال له أبو بكر: أيْ عفير، كيف سمعتَ رسول الله ﷺ يقول: إنَّ الودَّ يُتوارثُ، وإنَّ البغضَ يُتوارَثُ.

حدثنا عبد المؤمن بن عبد الله، قال: قدم على أبي الشمقمق[1] ابنُ عمٍّ لهُ من البصرة زائراً، فأقام عنده أياماً [ودفعَ][2] إليه شيئاً، وخرجَ، فأنشأ يقول[من الوافر][3]:

ألا ياأوخم الثَّقَلَيْنِ طرّاً　　وأثقل[من ر]حًى ومن...[4]

[قَعَد]تَ، كأنما الرحمان ربِّي　　براكَ اليومَ مِن صُمِّ الصخورِ

فلا تبغي الشخوصَ، ولاتَشكّى　　ولاتبلى[5] على مَرِّ الدهورِ

قعودُكَ، ماقعدتَ، عليَّ غمٌّ[6]　　وقد أكننتُ[7] بغضك في ضميري

فلاواللهِ لاأنساكَ حتّى　　يسيِّرني الرِّجالُ إلى القبورِ

---

[1] هو مروان بن محمد، شاعرٌ من أهل الكوفة، مولى مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية، هجا كثيراً من متقدمي شعراء زمانه مثل بشار بن برد، وأبي نواس، وأبي العتاهية، ومروان بن أبي حفصة، وسواهم، وهجا يحيى بن خالد البرمكي، وفرجاً الرخّجي، وتوفي في حدود سنة: ١٨٠هـ . طبقات الشعراء: ١٢٥ ــ ١٢٩، ومعجم الشعراء: ٣١٩، ووفيات الأعيان ٦:٣٣٥، وتأريخ الإسلام (وفيات ١٧١هـ ــ ١٨٠): ٤١٧. والخبر بصورة مختلفة، وبعض قراءة مختلفة في ثقلاء العبودي: ١٧٩ ــ ١٨٠.

[2] مطموسة اجتهدتُ في إضافتها.

[3] مما أخلَّ به شعر أبي الشمقمق في (شعراء عباسيون).

[4] مطموس لم يبق منه إلا آثار حروف، اجتهدتُ في قراءتها، وفي إثبات ما بين المعقوفتين.

[5] الأصل: ولابنلا.

[6] الأصل: غما

[7] الأصل: أكبت، و لم ترد في المعاجم على"أفعلَ"؛ فلعلها تصحفت مما أثبتُّ. هذا إلى أن العبودي قد قرأها كما أثبتُّ.

ولـــو في جَـــنَّةٍ كنّـــا جميعـــاً نُنعَّمُ في الخيـــامِ وفي القُصـــورِ

إذاً خلَّيتُـــها، وخرجتُ منـــهـــا لبغضِك، وانتقلتُ إلى السعـــيرِ

قال: فلما أخذ ابنُ عمه الذي أعطاه، إذا ابنُ عمٍّ له آخر قد ورد عليـــه، فأقبل يتأمَّـــلُهُ قبل جلوسه، ثمَّ أنشأ يقول[من الوافر] [1]

ألا يامعشرَ الثـــقلاءِ أنتمْ كوانينٌ[ولكـــنْ] [2] من حديدِ

إذا ماغابَ كانونٌ فولَّى [3] أتى دهـــرٌ بكـــانونٍ جديدِ

ثم جلس فتحادثا ساعةً، ثم ابنُ عمٍّ له آخر وردَ، وهما يتحادثان، فجلـس، ثم أنشأ يقول[من الخفيف] [4]:

ياثقيلانِ قد عرضتُ[نـــداءً بهما] [5] طارفي وكلّ تلادي

[٨و]

أنتما معدنُ الرصاصِ فقـــوما قد شَكَا منكُـــما إليَّ فؤادي

حدثني عبد الله بن محمد القنطريُّ، حدثنا يحيى بن أيُّـــوب قـــال، قال يوماً شعيبُ بن حربٍ [6]: حدثنا الحسنُ بنُ عمار[ة] [7] فقال رجلٌ من

---

(1) مما أخلَّ به شعرُ أبي الشمقمق.

(2) زيادة يستوجبها السياق.

(3) الأصل: فولا

(4) مما أخلَّ به شعرُ أبي الشمقمق.

(5) مطموسة اجتهدتُ في قراءة آثار حروفها.

(6) هو أبو صالح شعيب بن حرب المدائني، من أبناء خراسان، سمع شعبة، وسفيان الثـــوري، وزهير بن معاوية، وسواهم، روى عنه يحيى بن أيوب المقابري، وأحمد بن حنبل، وغـــيرهم. وكان ثقةً مأموناً، توفّي بمكّة سنة: ١٩٩ هـــ . وفيات الأعيان ٢: ٤٧٠ ــ ٤٧١، تهذيـــب التهذيب٤: ٣٥٠ ــ ٣٥١.

ناحيةٍ: آه! فالتفتَ إليه شعيب، وجعل يتبصَّرُه، ويقول: من هــــذا؟حــــتى حسبتُ إنْ رآه أن يضربه، ثم قال: شعيب، مايسرُّني أنّي حُدِّثتُ عن غــير ثقــةٍ، وأنَّ لي عشرين عبد[اً] مثلك.

حدثنا عبدُ الله، حدثنا عبد الرحمن بن واقد الخراساني، حدثنا سـليمان بن سعد التميمي، حدثنا بقية بن وليـــد، عــن يمـان، ويونــس بــن نعيــ[ــم]... ــى، عن الحسن قال، قال رسول الله:ﷺ إذا كــان يــوم القيامة نادى منادٍ[1] الا... الله، قال: فلا يقوم إلاّ سُؤّال المساجدِ[2] .

حدثنا أبو العباس المروزي، حدثنا محمد بن... الصائغ، حدثنــا أبي قال: وَجَّهَ أبو سليمانُ الأشقر[3] رسولاً من هؤلاء الأحدا[ث] المتزمتين[4]

---

(٧) الأصل: عمار، والحسن بن عمارة بن الــمُضرِّب البجلي مولاهم، الكوفي، أبو محمـــد، كان على قضاء بغداد في خلافة المنصور. روى عن يزيد بن أبي مريم، وحبيب بن أبي ثابت، وشبيب بن غرقدة، والحكم بن عتيبة، وابن أبي مليكة، والزهري، ومحمد بن عبد الرحمــان مولى آل طلحة، وعنه السفيانان، وعبد الحميد بن عبد الرحمان الحماني، وعيسى بن يونـس، أجمع أهل الحديث على ترك حديثه، مات سنة: ١٥٣هـ . تاريخ بغداد ٣٤٥:٧ ــ ٣٥٠، وتهذيب التهذيب ٣٠٤:٢ ــ ٣٠٨.

(١) الأصل: منادي

(٢) ألحق الناسخ في الحاشية قوله: "يعني المتخشعين" و لم أتبين علامة الإلحـــاق في الســـطر؛ ولعلها انطمست فيما انطمس من النص. ولم أجد الحديث في المصادر التي بين يديّ؛ فيتسنى لي إصلاح ماانطمس منه.

(٣) هو داود بن نوح الأشقر السمسار، من أهل بغداد، حدث عن عبد الوارث بن ســعيد، وحماد بن زيد، روى عنه محمد بن إسحاق الصغاني، والحارث بن محمد بــن أبي أســامة، ومات ببغداد في شعبان من سنة: ٢٢٨ هــ . الأنساب ٢٧٥:١ . والخبر في الثقلاء: ٣٣.

(٤) الأصل: المتزمنين، وتصلح حاشيتُه الآنفة الذكر، أعني قوله: "يعني المتخشِّعين"تفسيراً لها.

إلى الأسود بن سالم في حاجةٍ، فلم يُسلِّم عليه، و[قال]: أبو سليمان يقــرأُ عليك السلام، فقال: اذهبْ، فأضجَرَهُ، وانتهرَهُ أسودُ؛ فرجعَ الشــابُّ إلى أبــ[ـــي سليمــ]ـــان، وأخبرَهُ، فلقي الأسودَ فعاتبَـــهُ علـــى انتـــهاره الشابَّ؛ فقال أسودُ: [مـــ]ـــن يُطيقُ[1] أن يسقطَ عليه الجبلُ؟

حدثنا أحمد بنُ زهير، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا رجلٌ عن شــريك، قال: كان رجلٌ يتكلَّمُ عند شريك، فَـــيُـــكثِـــرُ؛ فقال لـــــه شـــريك: كَرا[ن]، كَران، سَخْت[2] ما أثقلك، ما أثقلك!

قال، أخبرني أبو محمد، حدثنا أبو الحسن[3] المدائني، عن عليٍّ بـــن... [قال معاويـــــة بن أبي سفيان][4] لقيس بن سعد بن عبادة[5] حين بايعه: قد كنتُ أكرهُ ياقيـــس أن تنجلي[6] [وأنت] حيٌّ [فقال] قيس: وأنا والله كنتُ أكره أن تنجلي[7] وأنت يامعاوية تُدعى أمير المؤمنين.

---

[1] مابين المعقوفتين مطموسٌ، و الطاء من "يطيق "كذلك.

[2] جملة فارسية، وكران: نهاية، ومن معاني "سخت": صعب، مشكِل، كثير، كأنه قال لـه: كفاية؛ فهذا كثير. ونقلها العبودي في: ١٨٠سخنت.

[3] الأصل: الحسين، وهو تصحيف. وفي حاشية السطر كتب الناسخ: محمد بن، و لم يضــع علامة الإلحاق فأتبين موضعه.

[4] مطموسة في الأصل، والزيادة مما يدل عليها السياق.

[5] جرى الصلحُ بين قيس ومعاوية في سنة: ٤١هـــ، وبايعه قيسٌ بعد امتناع. ينظر تـــاريخ الطبريّ ٥:١٦٣ ـــ ١٦٤.

[6] تنجلي: مطموسة غير معجمة، وبعدها بياض قد يكون كلمات مطموســـة، أو كلمـــة واحدة، وقد اجتهدتُ في إضافة مابين المعقوفتين.

[7] لم يعجم من الكلمة إلا التاء. وهي غير واضحة.

حدثنا..[1] عن عبد الرحمان بن أخي الأصمعيِّ، عن عمِّه عبد الملك بن قُريب، قال: أراد أعرابيٌّ أن يُكلِّم امرأةً، كان يُحبُّها، فنظرَ إلى رجلٍ كان يرمقُه؛ فامتنع مماأرادَه من كلامها، وثَقُل عليه؛ فقال الأعرابيُّ: مالَكَ؟ رماكَ اللهُ بداءٍ عُضالٍ يفقِدُني شخصَكَ، ويُسكِنُكَ رَمسَكَ؛ فقد ثقُلتَ على من لم تَقرَّ عينُه بسهادِها إذا كانت العيون مسرورةً برقادها.

حدثنا أبو محمد الأمين، عن حماد بن أبي حنيفة قال: كنا عند رقبة بن مسقلة[2] فأتاه رجلٌ كان رقبةُ يستثقله؛ فقال: ياهذا، إنَّ ناحيتكم بعيدةٌ، والسماء متغيِّمةٌ، فَقُمْ.

قال أبو حفص، حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة قال: سمعتُ منصور بن الحجاج ــ وكان صدوقاً فاضلاً ــ وكان إذا رأى بغيضاً قال: اللهمَّ اقتله، وإن كان قتلُهُ يقتلني فاقتُلْهُ واقتلني.

حدثنا عليُّ بنُ الفضلِ، حدثني ابنُ المخارق، حدثنا يحيى بنُ أكثم قال: سمعتُ جر[ير]بن عبد الحميد يقول: رأيتُ الأسودَ بنَ قيس[3] في خِفْتان[1] وعمامةٍ ــ والصيفُ قا[ئظٌ] ــ/[٨ظ]؛ فاستثقلتُهُ، فلم أكتب عنه.

---

[1] كلمة مطموسة لم أستطع قراءتها. والخبر مما نقل العبودي في: ١٨٠ــ١٨١.

[2] هو مصقلة، وهذا هو الأشهر، ولكنه يكون بالسين أيضاً كما هنا. ينظر الثقلاء: ١٧(حاشية).

[3] هو الأسود بن قيس العبدي، وقيل البجلي، أبو قيس الكوفي، روى عن أبيه، وثعلبة بن عباد، وجندب بن عبد الله البجلي، وسعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، وعنه شعبة، والثوري، وشريك، والحسن بن صالح، وزهير بن معاوية، وأبو عوانة، وابن عيينة، وجماعة، وثقه أبو حاتم الرازي، وشريك. تهذيب التهذيب١:٣٤١ ــ ٣٤٢.

حدثنا عمر بن عبد الحكيم، حدثنا محمد بن الحسين قال، قال رجلٌ لجرير بن عبد الحميد[٢]: يا أبا عبد الله، مغيرة[٣] عن إبراهيم[٤]؟ قال: مغيرة عن إبراهيم: إنَّك لثقيلٌ.

حدثنا عمر قال، كان الأسودُ إذا رأى ثقيلاً يقول: استراح الأضِرّاء.

حدثنا عثمان قال، حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهريُّ قال: سمعتُ أبا أُسامةَ يقول: استراح الأضرّاءُ أن ينظروا إلى من يبغضون[٥].

حدثنا[٦] محمد بن إسحاق بن عبد الرحمن المدائنيّ، حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا أبو الصغدي الحارثي، قال: أتيتُ عوانة، بعدما كُفَّ

---

(١) الأصل: مارأيت. . . في خفان. والخِفتان: " استعمله القدماء بما نستعمل اليوم القفطان، (أي الجاكيت) وهو صدرية تحت الثياب . . . "من حاشية المرحوم الدكتور سامي الدهان في رسالة ابن فضلان: ٨٧، وتنظر مصادره فيها. وأثبتها العبودي في الثقلاء: " في خُفين".

(٢) هو جرير بن عبد الحميد بن جرير بن قُرط الضبّي الرازيّ، مولدُه بالكوفة سنة: ١١٠هـ، وانتقل إلى الريّ وسكنها، يروي عن إبي إسحاق، والأعمش، وروى عنه ابنُ المبارك، وكان من العُبّاد الخُشُن، توفّيَ سنة: ١٨٧. الأنساب ٨:١٤٤، تارخ بغداد ٧:٢٥٣، تهذيب التهذيب ٢:٧٥.

(٣) المقصود هو المغيرة بن مِقسم الضبي، مولاهم، أبو هشام الكوفي الفقيه، قيل: إنه ولد أعمى، روى عن أبيه، وأبي وائل، وأبي رزين الأسدي، وإبراهيم النخعيّ، وعامر الشعبي، ومجاهد، وسماك بن حرب، وروى عنه شعبة، والثوري، وزائدة بن قدامة، وهشيم، مات ــ على أحد الأقوال ــ سنة:١٣٦ هـ . تهذيب التهذيب ١٠:٢٦٩ ــ ٢٧١.

(٤) المقصود به إبراهيم النخعي، وقد مرت ترجمته.

(٥) الأصل: يبغضو.

(٦) سبق أن روى الخبر بالسند نفسه في: ٢ظ، إلاّ أشياء يسيرة في جواب عوانة. وما بين المعقوفين مطموس أثبتُّه من روايته السابقة.

بصرُه، فسلَّمتُ عليه، ثم قلتُ: إنَّ الله تعالى لم يسلب عبد[اً شيئاً إلاّ عوضه مكانَهُ]فما الذي عوَّضك من بصرك؟ قال: الطويل العريض، يابغيض، قال: قلتُ: وماهو؟ قال: ألاّ أراك، ولاتقع عيني عليك.

حدثنا إسحاق بن محمد، حدثنا أبو حاتم السجستاني قال، قال رجلٌ للشعبيِّ: مازلتُ في طلبك، فقال الشعبيُّ: ومازلتُ منك فاراًّ.

قال: أُنشدتُ لمحمد بن عبد الملك[من السريع][1]:

أقصى خُطاكَ الهندُ والصينُ وكلٌّ[2] نحسي بكَ مقرونُ

تُطوى بكَ الأرضُ إلى بلدة ليس بها ماءٌ، ولاطينُ

بحيثُ لايأنسُ مستوحِشٌ [وحيثُ لا يفرحُ] محزونُ[3]

قال، حدثني[4] أبو محمد عبد الله بن عبيد الله، حدَّثنا عثمان بنُ افد...[5] قال، قال المفضّلُ بنُ المهلَّب[6] : الثقلاءُ ثلاثةٌ[والرابع أثقلُهم][7]

---

[1] مما أخل بها ديوانه في طبعتيه القاهرية، والإماراتية، ذلك ما أفادني به الصديق الدكتور حاتم صالح الضامن، وهي لمحمد بن حازم الباهلي في ديوانه :١٠٥، وفي ترتيب الأبيات ورِوايتها خلافات .

[2] في الأصل : وكان نحسي ، فأصلحتُه من ديوان ابن حازم .

[3] في الأصل :... لا آنس ...وما بين المعقوفتين مطموس في الأصل ؛ فأثبتُّه من ديوان ابن حازم .

[4] ينظر الخبر في الأمثال: ١٢٣، ومابين المعقوفتين مما انطمس من الخبر، منه. على أن بين روايتي الخبر خلافات. وتنظر قراءة العبودي في الثقلاء: ١٩إذ هي تختلف عما هنا.

[5] بقية السند مطموس.

[6] الأصل: الفضل بن المهلب(وكذاك أثبته العبودي)، وهو تحريف، والمفضل هو ابنُ المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو غسان البصري، روى عن النعمان بن بشير، وعنه ابنُه حاجب، وثابت البُناني، وجرير بن حازم، ولاّه الحجاجُ بن يوسف خراسان ــ بعد أن عزل أخاه

رجلٌ كان يزور قوماً يستثقلونه[1] [فسألوا الله أن يريـ]ـحـهم منـه، فغاب عنهم، فافتتحتْ[2] أبصارُهم، وطابت نفوسهم، ثم أتاهم يعتـذرُ من تخلّفه عنهم؛ ورجلٌ أتى رجلين، قَعَد[ا]... دو[ن] النـاس، فدخـل بينهما، فلما بلغَ منهما قال: لعلكما كنتما في على...[3] [ورجلٌ] انتـهى إلى حلقة قومٍ، فأقبل على الذي يليه، فقال: أيش يقول هذا [الكـم][4]؟ فهو لا يسمعُ، ولايدعُ من يسمعُ يفـهم عـن الحديـث[5]، والرابـع: [الشابُّ] المكتهل[1] الذي يتحادثُ في مشيتِه، ويحسـر عـن سـاقيه، تميّز[اً]على الخلقِ بثقل روحه.

يزيد عنها ــ سنة: ٨٥هـ ــ، فمكث سبعة أشهر، وغزا باذغيس فظفر وغنم، وولاّه سليمان بن عبد الملك جند فلسطين، ثم هرب إلى سجستان بعد ثورة أخيه يزيد، ومنها إلى قندابيل في السند، قال خليفة بن خياط: وفيها ــ يعني سنة اثنتين ومائة ــ بعث مسلمة بن عبد الملك هلال بن أحوز إلى قندابيل [الأصل: قندائيل] في طلب آل المهلب، فقتل المفضل بن المهلب. هكذا هي ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠:٢٧٥، ونقل عنه وعن سواه الزركلي في الأعلام ٨:٢٠٥، والذي في تأريخ خليفة (حوادث سنة: ١٠٢): "فيها قتل يزيدُ بن المهلب يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من صفر سنة اثنتين ومائة". تاريخ خليفة بن خياط: ٣٢٥.

[7] ليست هي في الأصل، وقد أثبتُّها من الأمثال: ١٢٣؛ لأنَّ السياق يقتضيها.

[1] الأصل: يستثقلوه.

[2] هكذا هي قلقة في موضعها، فلعلها تحرَّفت من: فانفسحت.

[3] في الأمثال:" . . . ورجلٌ أتى رجلين ــ وهما في حديث ــ فأخذ بأنفاسهما، حتى إذا بلغ منهما، قال: لعلّي قد قطعتُ عليكما، فاستحييا منه ؛ فقالا: لا ".

[4] المطموس أكثر من كلمة واحدة .

[5] هكذا هي . وقد أثبتها العبودي: من الحديث؛ فلعلها تصحَّفت مما أثبت.

[1] المطموس أكثر من كلمة، والمكتهل في الأصل: المتكهل .

حدثنا عبدُ الرحمن بن محمد، عن هارون بن معروف، حدثنا ضمـــرة، عن حفص بن عمرقال، [قال][٢] رجلٌ للأحنف بن قيس[٣] ـــ وكـــان يُجالسه ـــ: ياأبا بحرٍ هل زنيتَ قطّ؟ قال: فسكت الأحنف، ثم أعادَ عليه؛ فقال: أما منذ أسلمتُ فلا، قال: ثمَّ لقيه بعد ذلك، فقال: ياأبا بحرٍ، هـــل تعرفني؟ قال: نعم أعرِفُكَ جليس سوء.

قال، أخبرني محمد بن عليٍّ قال: دخلَ رجلٌ على عليـــلٍ يعـــودُهُ ـــ وكان العليل يبغضه ويستثقله ـــ فقال له، وقد أبرمَه في المسألةِ، كيـــف وكيف تجدُك، وهل تعرِفني؟ قال، فقال[٤] له المريضُ: وهل يخفى بغضُـــكَ على أحدٍ؟

حدثنا عبد الرحمان بن محمد، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيم، عن أسود بـــن سالم قال: من [الناس][٥] مَن أكرهُ أن أنظرَ إلى وجههِ، فكيف أُحدِّثه؟

حدثنا أبو العباس محمد بن نصر، حدثنا/[٩و]الحسين بن عليّ، حدثني محمد ابن أبي الحارث، حدثنا سفيان بن عيينة، عن مخلد، عن الشعبيّ قال،

---

[٢] زيادة يستوجبها السياق .

[٣] هو أبو بحر الضحاك بن قيس، من سادات التابعين، شهد مع الإمـــام علـــي بـــن أبي طالب(ع) وقعة صفين، وخرج مع مصعب بن الزبير إلى الكوفة، فمات بها سنة: ٦٧ هـــ . وفيات الأعيان ٤٩٩:٢ ـــ ٥٠٦ .

[٤] الأصل: قال يقول، وكذلك أثبتها العبودي في الثقلاء: ٢٠.

[٥] مطموسة اجتهدتُ في قراءتها .

أخبرني عبدُ الله: أنَّ عليَّ بن أبي طالب عليـــــه السلام كـــــان يستثقلُ الأشتر[1].

حدثنا عبد الله بن نصر، حدثنا إبراهيم بن أسد، عن أبي ربيعة، عـــن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عامر: أنَّ عمر بن الخطـــاب قال: إني لأبغضُ فلاناً؛ فقيل للرجل: ماشأنُ عمر يبغضك؟ فجاءه فقـــال: ياعمر، هل فتقتُ في الإسلام فتقاً أم جنيتُ جنايةً أو أحدثـــتُ حدثـــاً؟ فقال: لا، فقال: على ماتبغضني؟ قال: فسكتَ عمر.

حدثنا أبو القاسم عبد الرحمان بن عليٍّ قال: سمعتُ خالد بن خداش[2] يقول: كان حـــمّاد بن زيد إذا رأى عفّان[3] قال: ماأثقلَ ظلّه!

---

[1] الخبر مما نقل العبودي في: ٢١١ومالك هو مالك بن الحرث بن عبد يغــوث النَّخعـــيّ، المعروف بالأشتر، أمير من كبار الشجعان، كان رئيس قومه، شهد اليرموك فذهبت عينـــه فيها، وشهد يوم الجمل، وأيام صفين مع الإمام علي بن أبي طالب، وولاّه على مصر فمـات في الطريق، وكانت وفاته سنة: ٣٧هـ . الأعلام٦:١٣١. وأشكُّ كثيراً أن يكون الإمـــام عليّ يستثقل الأشتر، وهو القائل في تأبينه: رحم الله مالكاً فلقد كان لي كما كنتُ لرســول اللهﷺ، والقائل أيضاً في كتابه إلى محمد بن أبي بكر، وقد عزله عن ولاية مصر بمـالك ـــ "إنَّ الرجل الذي كنتُ ولَّيتُه أمر مصر كان لنا رجلاً ناصحاً، وعلى عدونا شديداً ناقماً، فرحمـه الله فلقد استكمل أيامه، ولاقى حِمامه ونحن عنه راضون، أولاه الله رضوانه وضاعف الثواب له. . . ". نهج البلاغة٢:١٨٣ ـــ ١٨٤.

[2] هو خالد بن خداش بن عجلان الأزدي المهلبي، مولاهم، أبو الهيثم البصـــري، ســكن بغداد، روى عن حماد بن زيد، وصالح المري، ومالك بن أنس، ومهدي بن ميمون، وهـــو ثقة، روى عنه مسلم، وروى له البخاري، وأبو داود، وأحمد بن حنبل، توفي ســـنة: ٢٢٣ هـــ، أو: ٢٢٤ . تاريخ بغداد٨:٣٠٤ ـــ ٣٠٧، وتهذيب التهذيب ٣:٨٥ ـــ ٨٦.

حدثنا أبو الأ[شتر][1]، حدثنا عليّ بنُ جعفر الكاتب قال: كان رجلٌ يجالسُ ابن المقفّع فيكثر الكلامَ، ويُطيلُ الجلوس؛ فكان ابنُ المقفّع يستثقله، فجاءه يوماً ـــ وقد تناول دواءً ـــ فقال لغلامِهِ: استأذنْ لي عليه، فقال له الغلامُ: قد أخذ دواءً، قال: ليس... فقال الغلامُ: ليس إلى ذلك سبيلٌ، قال: فكتب في [رقعةٍ][2] [من الخفيف]:

[هل لذي] حاجةٍ إليكَ سبيلُ   لايطيلُ الجلوسَ إلاّ ثقيلُ[3]

---

[3] يغلب على الظنِّ أنَّ عفان هو عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، أبو عثمان البصري مولى عزرة ابن ثابت الأنصاري، سكن بغداد، وروى عن داود بن أبي الفرات، وعبد الله بن بكر المزني، وشعبة، والأسود بن شيبان، والحمّادين، وغيرهم، وروى عنه البخاري، وروى هو والباقون عنه بواسطة إسحاق بن منصور، وأبي قدامة السرخسي، قيل عنه: إنه ثقةٌ ثبتٌ، دعاه الخليفة المأمون إلى القول بخلق القرآن، فأبى، كانت ولادته في سنة: ١٣٤ هـ، وتوفي سنة: ٢١٩هـ، وقيل: سنة: ٢٢٠ هـ . تاريخ بغداد ١٢:٢٦٩ ـــ ١٧٧، وتهذيب التهذيب ٧:٢٣٠ ـــ ٢٣٥.

[1] مطموس اجتهدتُ في قراءته . والخبر بصيغة مختلفةٍ، وقافيتين مختلفتين في المحاسن والمساوىء٢:٤٢٥ ـــ ٤٢٦.

[2] اجتهدت في إضافة مابين المعقوفتين؛ إذ هو مطموس في الأصل. على أن العبودي في: ٣٤ أثبتها: "في أسفل كتاب" وكان أثبت بعد قوله: "... دواءً": فقال: ليس من ذلك بدٌّ فقال الغلام: ليس إلى ذلك سبيل... "ولا أدري إن كان ذلك اجتهاداً موفّقا منه أم قراءة.

[3] الأصل: إلاّ قليل، ثمّ استدركها الناسخ في الحاشية. على أن رواية البيت في المحاسن والمساويء:

هل لذي حاجةٍ إليك سبيلُ   وقليلٌ تلبُّثي لاكثيرُ

أما في محاضرات الأدباء ٢٠٩:١، فقد نسبه إلى مطيع بن إياس يخاطب به حماد الراوية، وروى عجزه:

لايطيل الجلوس في من يطيلُ

قال: ثمّ رمى[الرقعةَ في]الدار، [فـ]ـعرفها ابنُ المقفع، فنظر في الـــذي كتبَ، وكتب أسفل من ذلك الكتاب:

أنت ياصاحبَ الكتابِ ثقيلُ وقليلٌ من الثقيلِ طويـــــلُ(١)

قال ابنُ المرزبان(٢) كان يُقالُ: الأنس بالثقيلِ علامةُ الثقل؛ لأنَّ كـــلَّ طير[يطير](٣) مع شكله.

أنشدني أبو بكر العامريُّ قا[ل]... الأعرا...(٤)

وتاركةٍ للبيتِ من بغضٍ بعلها كأنَّ بعينيــها قـــد.......(٥)

...... سنّ التبعُّـــلِ أنّهـــا رأت زوجها بين العَمُودينِ يُحمَلُ

حدثنا(٦) أبو محمد الطوسيُّ... [قال، قال رجلٌ لجريـــر] بـــن عبـــد الحميد، ياأبا عبد الله، مغيرة عن إبراهيم؟ قال: مغيرة عن إبراهيم: إنـــكَ [ثقـــيـــ]ـــل.

---

(١) في المحاسن: . . . . وقليلٌ من الثقيل كثـــيرُ

وفي المحاضرات: . . . . وكثيرٌ من الثقيـــل القلـــيلُ

(٢) سبق في: ٥ظ .

(٣) سقطت من قلم الناسخ، فأثبتها مما سبق.

(٤) مطموس في الأصل.

(٥) قد: غير معجمة في الأصل، والباقي مطموس . ويمكن أن يكون البيتان:

وتاركةٍ للبيتِ من بغضٍ بعلها كأنَّ بعينيها قذًى، فهي تهملُ

وبغّضها . . . .

(٦) سبق أن روى الخبر بإسنادٍ آخر في: ٨ظ. ومابين المعقوفتين منه؛ إذ انطمس بعضُ الخـــبر هنا.

حدثنا عبدُ الرحمان بن عليّ، حدثنا زكريا بن يحيى الطائي، أنبأنا محمد بن عبيد الله العُتبي، عن أبيه، عن الحكم بن صخر قال: حججتُ فرأيتُ قوماً مجتمعين، فصرتُ إليهم، فإذا عجوزٌ منحنيةٌ تبكي على عصا تسألُ الأخبيةَ، فقلتُ:من هذه؟ فقالت: أنا التي يقول فيها الأعشى[1] [من البسيط]

لم تمشِ ميلاً، ولم تركب على قَتَب ولم ترَ الشمسَ إلاّ دونها الكُللُ

ماروضةٌ من رياضِ الحزنِ معشبةٌ خضراء جاد عليها مسبلٌ هطِلُ[2]

[٩ظ]

يُضاحكُ الشمسَ منها كوكبٌ شرقٌ مؤزّرٌ بعميم النبتِ مكتَهِلُ

يوماً بأطيبَ منها نشرَ رائحةٍ ولابأحسن منها إذ دنا الأُصُلُ[3]

قال، قلتُ: من أنتِ رحمكِ اللهُ؟ قال[ت]: أنا هريرة صاحبةُ الأعشى.

والحمدُ لله وحدَه

---

[1] هي عدا البيت الأول من قصيدة في ديوانه: ٢٨٠ ــ ٢٨١. على أن البيت الأول في العقد الفريد ٦:١١٢له، وروايته فيه:

لم تمشِ ميلاً، ولم تركب على جَملٍ ولاترى الشمس إلاّ دونها الكِلَلُ

[2] بعده: منها إذ دنا الأصل . وهو سبق قلمٍ من الناسخ.

[3] الأصل: ولابأحسن من أردانها الأصلُ، ثم استدرك على روايته في الحاشية .

تمَّ كتابُ الثقلاء، وله المنَّةُ والفضلُ والثناءُ الحسنُ، وصلّى اللهُ على محمدٍ وآلِه وسلَّم

وجدتُ في الأصل: سمعتُ جميعَ هذا الجـ[ـــزء] بقراءتي على الشيخ أبي منصور بن مكارم المؤدِّب...[1] في الجمعة العشرين من رمضان سنة إحدى وستين وخمسمائة وكتب الحسنُ بنُ عمار

سمع جميع كتاب الثقلاء الذي في هذا الجزء بأسره على الشيخ الثقة الصدوق، بقية السلف الصالح، أمين الدين أبي الفداء إسماعيل بن أبي بكر بن جلدك القلانسي ــ وفّقه اللهُ لمرضاته ــ بحقِّ إجازته سماع الإمام أبي منصور بن مكارم المؤدِّب بسنده في أوّله بقراءة الشيخ الإمام الأجل شمس الدين أبو[كذا]الحسن علي بن الشيخ الإمام أبي المجد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الشافعي المذهب، الموصلي، [وحضر]الولد البار أبو عبد الله محمد وعيناشي[2] ابنا الشيخ أبو[كذا]عثمان نجل المُسمِّع، وحضر الولدُ المبارك كمال الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن منصور الصيقل ــ وهو في السنة الأولى ــ أنبته الله نباتاً حسناً، والفقير إلى الله تعالى علي بن مظفر بن مهدي [بن سا]عد الموصلي، وهذا خطُّهُ. وكان قد قرأتُ إلى موضع البلاغ بتأريخ متقدِّم، وحضر الولدُ إسماعيل بن عثمان نجل الـــمُسمِّع، وأجازه جدُّه مافاته، وذلك بمنزله في عشية الأحد :العشرين من صفر سنة إحد[ى]وأربعين وستمائة

والحمدُ لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلَّم

بعد المعارضة بالأصل

المشروح صحيح وكتب إسماعيل بن أبي بكر بن جلدك القلانسي

وتعرَّف الجماعة المذكورين

---

[1] كلمات لم أستطع قراءتها، ولعلها دعاءٌ له .

[2] هي بنت الشيخ عثمان، كما يظهر من سماعٍ آخر .

الفهارس

فهرس الحديث الشريف

فهرس الثقلاء والمستثقِلين

— ا —

— ب —

— ث —

— ج —

ـ ف ـ

ـ ق ـ

ـ ل ـ

ـ م ـ

ـ ن ـ

ـ هـ ـ

ـ و ـ

ـ ي ـ

فهرس الأعلام

فهرس القوافي

جريدة المصادر والمراجع

_ **إتحاف النبلاء بأخبار الثقلاء**، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) تحـ: الدكتور عبد العزيز المانع، مجلة عالم الكتب: ٨٩ ــ ١٠٠، ع١، مــج٤، الرياض.

- **أخبار الشعراء**، محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٥هـ) تحـ: هيورث دن، مط الصاوي، القاهرة، ١٩٣٦.

- **الأخبار الموفقيات**، الزبير بن بكار (ت٢٥٦هـ) تحـ: الدكتور سامي مكــي العاني، منشورات رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، ١٩٧٢.

- **الأعلام**، خير الدين الزركلــي (ت١٩٧٦م) ، مــط كوستاتســوماس، ط٢، القاهرة، ١٩٥٤.

- **الأغاني**، أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (ت٣٥٦هـ؟) تقــديم: محمــد حسين الأعرجي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رغاية، الجزائر، ١٩٩٢.

- **أفعل**، أبو علي القالي (ت٣٥٦هـ) ، تحـ: محمد الفاضل عاشور، المصــرف التونسي للنشر، تونس، ١٩٧٢.

- **الأماكن أو ما اتفق لفظُه وافترق مسمّاهُ من الأمكنة**، الحــافظ محمــد بــن موسىالحازمي (ت٥٨٤هـ) تحـ: الشيخ حمد الجاسر، منشورات دار اليمامــة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، طبع المطابع الأهليــة للأوفســيت، الريــاض، ١٤١٥هـ =١٩٩٤.

- **الإمتاع والمؤانسة**، أبو حيان التوحيدي (ت ٤١٤هـ؟) تقديم: الدكتور مختــار نويوات، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رغاية، الجزائر، ١٩٨٩.

- **الأمثال**، أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي (٣٨٣هـ) تحـ: محمد حســين الأعرجي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رغاية، الجزائر، ١٩٩٣.

- **الأنساب**، أبو سعيد عبد الكريم بن أبي بكر السمعاني (٥٦٢هـ) ، تحـ: عبد الرحمان بن يحيى المعلمي وآخرين، ط٢، بيروت، ١٩٨٠ ــ ١٩٨١.
- **أنساب الأشراف**، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت٢٧٩هـ) تحـ: الشيخ محمد باقر المحمودي، ط١، دار التعارف، بيروت، ١٩٧٧.
- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي، منشورات مكتبة المثنى، بغداد.
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، جلال الدين عبد الرحمان السيوطي (ت٩١١هـ) تحـ: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٦٤ (من المقدمة).
- **بهجة المجالس وأنس المُجالس وشحذ الذهن والهاجس**، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت٤٦٣هـ) تحـ: محمد مرسي الخولي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، سلسلة تراثنا، د.ت.
- **البيان والتبيين**، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ) تحـ: عبد السلام محمد هارون، ط٥، مط المدني، القاهرة، ١٩٨٥.
- **تاج العروس**، محمد مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) ، المطبعة الخيرية، مصر، ١٣٠٦هـ، أوفسيت دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي، ليبيا.
- **تأريخ الأدب العربي**، كارل بروكلمان (ت١٩٥٦) ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار، ط٣، دار المعارف بمصر، ١٩٧٤.
- **تأريخ الإسلام**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحـ: الدكتور عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- **تأريخ خليفة بن خياط**، أبو عمرخليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ) تحـ: الدكتور أكرم ضياء العمري، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ودار القلم، دمشق ــ بيروت، مط محمد هاشم الكتبي، ١٩٧٧.
- **تاريخ الرسل والملوك**، محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) تحـ: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٤، دار المعارف، مصر، د.ت.

- **تذكرة الحفاظ**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) أوفسيت دار إحياء التراث العربي، عن الطبعة الهندية، ١٩٥٦.
- **تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب**، أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان (ت٣٠٩هـ) تحـ: الدكتور عصام محمد شبارو، دار التضامن، بيروت، ١٩٩٢.
- **التمييز والفصل بين المتفق في اللفظ والشكل**، إسماعيل بن باطيش الموصلي (ت٦٥٥هـ) تحـ: عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب، ليبيا ـ تونس، ١٩٨٣.
- **تهذيب التهذيب**، أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ط١، حيدرآباد، الهند، ١٣٢٦هـ.
- **الثقلاء**، محمد بن ناصر العبودي، ط١، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، الرياض، ١٩٧٩.
- **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**، الثعالبي، عبد الملك بن محمّد (ت٤٢٩هـ) تحـ: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥.
- **الجامع لأحكام القرآن**، أبو عبد الله محمَّد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ) ط٢، دار الشام للتراث، بيروت (مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية).
- **الجرح والتعديل**، ابن المنذر الرازي (ت٣٢٧هـ) ط١، حيدرآباد، الهند، ١٩٥٣ (أوفسيت) .
- **الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة**، حمزة بن الحسن الأصبهاني (ت٢٥١هـ) تحـ: الدكتور عبد المجيد قطامش، دار المعارف، مصر، ١٩٧١.
- **الديارات**، أبو الفرج الأصبهانيّ (ت٣٥٦هـ ؟) تحـ: الدكتور جليل العطيَّة ، رياض الريّس للكتب والنشر،لندن ـ قبرص،أيلول،١٩٩١.

- **ديوان أبي نواس**، الحسن بن هانيء (ت١٩٧هـ) تحـ: أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٢ (مصورة عن طبعة: ١٩٥٣) .
- **ديوان الأعشى**، ميمون بن قيس (ت٧هـ) تقديم: الدكتورحنّا نصر حتّي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٢.
- **ديوان الباهلي** ، محمد بن حازم الباهلي (ت٢١٠هـ) صنعة: محمد خير البقاعي، دار قتيبة للنشر، دمشق، ١٩٨٢.
- **ديوان مروان بن أبي حفصة**، مروان بن أبي حفصة (ت١٨٢هـ) دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣.
- **ربيع الأبرار ونصوص الأخبار**، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) تحـ: الدكتور سليم النعيمي، مط العاني، بغداد، منشورات رئاسة ديوان الأوقاف.
- **رحلة ابن جبير**، أبو الحسن محمد بن أحمد المعروف بابن جبير (ت٦١٤هـ) تقديم: سليم بابا عمر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رغاية، الجزائر، ١٩٨٨.
- **رسالة ابن فضلان**، أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد (ت ق٤) تحـ: الدكتور سامي الدهان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٨ (مصورة عن الطبعة الأولى) .
- **زهر الآداب**، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري (ت٤٥٣هـ) تحـ: الدكتور زكي مبارك، ط٤، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٢.
- **شعراء عباسيون**، غوستاف غرنباوم، ترجمة الدكتور محمد يوسف نجم، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- **شعراء عباسيون**، الدكتور يونس أحمد السامرائي، ط٢، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة، بغداد، ١٩٩٠.
- **الشعر في الكوفة منذ أواسط القرن الثاني حتى نهاية القرن الثالث للهجرة**، محمد حسين الأعرجي، نيسان ١٩٧٣، (رسالة ماجستير مضروبة على الآلة الكاتبة) .

- **الصحاح**، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) تحـ: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧.
- **صحيح مسلم بشرح النووي**، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ) ط٢، دار إحياء الكتاب العربي، بيروت، د.ت.
- **الطبقات**، أبو عمر خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ) تحـ: الدكتور أكرم ضياء العمري، ط٢، دار طيبة، الرياض، ١٩٨٢.
- **طبقات الشعراء**، عبد الله بن المعتز (ت٢٩٦هـ) تحـ: عبد الستار احمد فراج، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٥٦.
- **طبقات المفسرين**، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت٩٤٥هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- **العقد الفريد**، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (٣٢٨هـ) تحـ: أحمد أمين، وأحمد الزين، وإبراهيم الأبياري، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٦ (بدون نص) .
- **العقد الفريد**، ط دار الكتاب العربي، بيروت (بنص) .
- **عيون الأخبار**، أبو عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) ، تحـ: الدكتور محمد الإسكندراني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٤.
- **الفهرست**، محمد بن إسحاق النديم (كان حياً سنة: ٣٧٧هـ) تحـ: الدكتور مصطفى الشويمي، الدار التونسية للنشر، تونس، والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٨٥.
- **في التراث العربي**، الدكتور مصطفى جواد (ت١٩٦٩) دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٥ـ ١٩٧٩.
- **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، علي المتّقي علاء الدين الهندي (ت٩٧٥هـ) ، ط٢، حيدرآباد، الدكن، الهند، ١٩٥١، ومابعدها.
- **مجمع الأمثال**، أحمد بن محمد الميداني (ت٥١٨هـ) نشر: محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة، مصر، ١٩٥٩.

- **المحاسن والمساويء**، إبراهيم بن محمد البيهقي (ت أوائل القرن ٤هـ) تحـ: محمد أبو الفضل إبراهيم، مط نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦١ (من المقدمة) .

- **محاضرات الأدباء ومحاورات البلغاء**، الراغب الأصبهاني (ت٥٠٢هـ) ، دار مكتبة الحياة، بيروت، أوفسيت.

- **المعارف**، أبو عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) تحـ: الدكتور ثروت عكاشة، ط٤، دار المعارف بمصر، القاهرة.

- **معجم الأدباء**، ياقوت الحموي (٦٢٦هـ) ، دار المأمون، القاهرة، ١٩٣٦.

- **معجم البلدان**، ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) ، دار صادر، ودار بيروت، بيروت، ١٩٥٧.

- **معجم الشعراء**، أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت٣٨٤هـ) تحـ: عبد الستار أحمد فراج، القاهرة، ١٩٦٠.

- **معجم المؤلفين**، عمر رضا كحالة، مط الترقي، دمشق، ١٩٦١ (طبعة مصوَّرة).

- **المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء**، أحمد بن محمد الجرجاني الشافعي (ت٤٨٢هـ) دار صعب، بيروت ـ مكتبة دار البيان، بغداد، د.ت. (مصورة عن الطبعة المصرية) .

- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، أبو الفرج عبد الرحمان بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ) مط دار المعارف، حيدرآباد، ١٣٥٧هـ .

- **ميزان الاعتدال**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحـ: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

- **نثر الدر**، منصور بن الحسين الآبي (ت٤٢١هـ) تحـ: الدكتور عثمان بوغانمي، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٣.

- **نزهة الألبّاء**، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمان بن محمد الأنباري (ت٥٧٧هـ) تحـ: محمد أبو الفضل إبراهيم، مط المدني، القاهرة، ١٩٦٧ (من المقدمة) .

- **نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة**، القاضي أبو علي المحسن بن علـي التنوخـي (ت٣٨٤هـ) تحـ: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٩٧٢.
- **نهج البلاغة**، الإمام علي بن أبي طالب (ت٤٠هـ) شرح الشيخ محمد عبـده، تقديم الدكتور مختار نويوات، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رغايـة، الجزائـر، ١٩٨٩.
- **هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفـين**، إسمـاعيل باشـا البغـدادي، إستامبول١٩٥١ـ ١٩٥٥، منشورات مكتبة المثنى، بغداد.
- **الوافي بالوفيات**، صلاح الدين بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ) باعتناء ريـتر، ودريدنغ، فيسبادن، جمهورية ألمانيا، ١٩٦١وما بعدها.
- **الورقة**، أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح (ت٢٩٦هـ) تحـ: عبد الوهاب عزام، وعبد الستار أحمد فراج، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦.
- **الوزراء والكتّاب**، أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري (ت٣٣١هـ) تحـ: مصطفى السقا وآخران، ط١، مط البابي الحلبي، مصر، ١٩٣٨.
ـ **وفيات الأعيان**، شمس الدين أحمد بن محمـد بـن أبي بكـر بـن خلكـان (ت٦٨١هـ) تحـ: الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٢

فهرس الموضوعات

صدر عن منشورات الجمل

الحسين بن منصور الحلاّج

الديوان، يليه كتاب الطواسين

تحقيق: كامل مصطفى الشيبي، بولص نويا اليسوعي

❖ ❖ ❖

الشيخ ركن الدين محمد بن محمد بن محرز الوهراني

منامات الوهراني

❖ ❖ ❖

أبو حيان التوحيدي

الرسالة البغدادية، تحقيق عبود الشالجي

❖ ❖ ❖

النفّري

كتاب المواقف والمخاطبات، تحقيق: آرثر آربري

❖ ❖ ❖

كتاب أخبار الحلاّج

تحقيق: لوي ماسينيون وبول كراوس



منشورات الجمل